جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل–
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

عنوان المذكرة:

الذكاء الإنفعالي لطالب السنة الأولى وعلاقته باندماجه الإجتماعي في الوسط الجامعي

(دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية – جامعة جيجل–)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

إعداد الطالبة:
- بولطيور إيمان

تحت إشراف الأستاذ:
بوطاجين عادل

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ (ة) / الدكتور (ة):.....رئيسا
الدكتور: بوطاجين عادل .....مشرفا ومقررا
الأستاذ (ة) / الدكتور (ة): ..... مناقشا

السنة الجامعية 2020–2021

كلمة شكر

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي، والذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة والحمد لله حمدا كثيرا.

إنه لمن دواعي سروري أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى:

الأستاذ المشرف الدكتور: عادل بوطاجين الذي منحني جزء من وقته الثمين وعلى كل ما قدمه لي من نصائح وتوجيهات قيمة ساهمت في إثراء دراستي في جوانبها المختلفة.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى:

كل من ساعدني في إتمام هذه الدراسة خاصة طلبة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة –جيجل – إضافة إلى كل العاملين بالكلية والقائمين على رأس قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا الذي لم يبخل بتقديم المعلومات التي تهمنا والإجابة على جميع إستفساراتنا وأخص بالذكر رئيسة القسم **الدكتورة حنان بشتة.**

وفي الأخير لا يسعني إلا أن أقدم جزيل الشكر والعرفان لكل من ساهم في إنجاز هذه الدراسة من قريب أومن بعيد والذين أبدو كل التعاون والمساعدة من أجل إتمام هذا العمل.

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة للتعرف على العلاقة بين الذكاء الإنفعالي والإندماج الإجتماعي لطالب السنة أولى في الوسط الجامعي، من خلال كشف العلاقة بين الذكاء الإنفعالي وبعد العلاقات الإجتماعية لطالب السنة أولى جامعي ، وكذا التعرف على العلاقة بين الذكاء الإنفعالي وبعد التقبل الإجتماعي لطالب السنة أولى جامعي، وتم إستخدام المنهج الوصفي الإرتباطي، من خلال الإعتماد على عينة قصدية تكونت من 162 طالب (32 ذكور / 130 إناث) سنة أولى جذع مشترك علوم إنسانية وعلوم إجتماعية جامعة جيجل للسنة الجامعية 2020م/2021م، وقد تم إستخدام أداتين لجمع المعطيات هما: مقياس الذكاء الإنفعالي لفاروق السيد عثمان 2001، وإستبيان الإندماج الإجتماعي من إعداد الباحثة.

تم الإعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الإجتماعية SPSS، لإجراء العمليات الإحصائية المتمثلة في المتوسط الحسابي، ومعامل الإرتباط لسبيرمان، وبعد التحليل الإحصائي للنتائج توصلت الباحثة إلى:

- وجود علاقة إرتباطية بين الذكاء الإنفعالي والإندماج الإجتماعي لطالب السنة أولى في الوسط الجامعي.
- وجود علاقة إرتباطية بين الذكاء الإنفعالي والعلاقات الإجتماعية لطالب السنة أولى جامعي.
- وجود علاقة إرتباطية بين الذكاء الإنفعالي والتقبل الإجتماعي لطالب السنة أولى جامعي.

وبعد مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري، تم تقديم مجموعة من المقترحات المستقبلية المتصلة بالنتائج أهمها:

- إجراء دراسات تتناول التدريب على مهارات الذكاء الإنفعالي في مرحلة الطفولة.
- إجراء المزيد من الدراسات للتعرف على الفروق في الإندماج الإجتماعي ومهارات الذكاء الإنفعالي وفقا لمتغير الجنس، التخصص والمستوى الدراسي.
- إجراء دراسات مماثلة حول هذا الموضوع لدى فئات أخرى من المجتمع.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الإنفعالي، الإندماج الإجتماعي، طالب السنة أولى جامعي، الجامعة.

Abstract:

This study aimed to know the relationship between the emotional intelligence and social merger according to the 1st year students at the university, it is done according to the discovery of the relationship between the emotional intelligence and the dimension of social relationship according to the 1st year students, the correlative descriptive method is used depending on an intentional sample which is composed **of 162**. Students **(130 girls and 32 boys**) first years comm stump human sciences and social sciences at Jijel university. For the school year **2020- 2021**.

In this study two instruments are used which are the emotional intelligence scale. And a questionnaire about social merger which is used by the researche.

The statistic package program **SPSS** in social sciences and the other statistic tips which are mediator correlation coefficient of spearman after the statistical analysis the researches found that :

1- There is a correlation between the emotional intelligence and social merger according to the 1st year students at the university.

2- There is correlation between the emotional intelligence and social relationships according to the 1st year students at the university.

3- There is a correlation between the emotional intelligence and social according the 1st year students at the university.

After the disruption of the result and depending on the previous studies and the theoretical from work some important that have relationship which the results are proposed :

- conducting studies that dealing with training emotional intelligence skills during childhoods.
- conduct extra additional studiers in odder discover the differences in social merger and the emotional intelligence skills depending on sex, specialization, and the educational level.
- conduct a similar study on this mother for other categories of society.

Keywords: **Emotional intelligence, Social merger, 1st year students at the university, University.**

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
كلمة شكر	
الإهداء	
ملخص باللغة العربية.....	أ
ملخص باللغة الإنجليزية.....	ب
فهرس المحتويات.....	ت-ج
فهرس الجداول.....	ح
مقدمة.....	3-1
الإطار المفاهيمي للدراسة	
1- الإشكالية.....	7-5
2- فرضيات الدراسة.....	7
3- تحديد مفاهيم الدراسة.....	10-7
4- أهمية الدراسة.....	11-10
5- أهداف الدراسة.....	11
6- الدراسات السابقة.....	18-11
الجانب النظري للدراسة	
الفصل الأول: الذكاء الإنفعالي	
تمهيد.....	21
1- نشأة وتطور الذكاء الإنفعالي.....	24-21
2- تعريف الذكاء الإنفعالي.....	26-24
3- أبعاد الذكاء الإنفعالي ومكوناته.....	28-26
4- مهارات الذكاء الإنفعالي.....	29
5- أهمية الذكاء الإنفعالي.....	30-29
6- نماذج نظرية مفسرة للذكاء الإنفعالي.....	41-30
7- قياس الذكاء الإنفعالي.....	43-41
8- سمات الأفراد مرتفعي الذكاء الإنفعالي.....	45-44
خلاصة الفصل.....	46

الفصل الثاني: الإندماج الإجتماعي	
تمهيد.....	**48**
1- تعريف الإندماج الإجتماعي.....	**48-50**
2- أبعاد الإندماج الإجتماعي.....	**50-55**
3- مؤشرات الإندماج الإجتماعي.....	**55-56**
4- خصائص الإندماج الإجتماعي.....	**56-61**
5- نظريات الإندماج الإجتماعي.....	**61-66**
6- ظاهرة الإندماج الإجتماعي وأثرها في العملية التربوية النفسية.....	**66-67**
7- مظاهر الإندماج الإجتماعي عند الطالب الجامعي.....	**67-69**
خلاصة الفصل.....	**70**
الجانب الميداني	
الفصل الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد.....	**73**
1- الدراسة الإستطلاعية.....	**73**
2- مجالات الدراسة.....	**73-74**
3- المنهج المتبع في الدراسة.....	**74**
4- مجتمع وعينة الدراسة.....	**74-75**
5- أدوات جمع البيانات.....	**75-78**
6- الأساليب الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات.....	**79**
خلاصة الفصل.....	**80**
الفصل الثاني: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد.....	**82**
1- عرض وتحليل نتائج مقياس الذكاء الإنفعالي واستبيان الإندماج الإجتماعي.....	**82-84**
2- مناقشة نتائج الدراسة.....	**84**
2-1- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة.....	**85-87**
2-2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الأولى.....	**87-89**
2-3- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثانية.....	**89-91**
خلاصة الفصل.....	**92**
خاتمة.....	**93-96**

قائمة المراجع.....	**103-97**
الملاحق	

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	أبعاد مقياس الذكاء الإنفعالي وأرقام عبارتها.	78
2	أوزان بدائل مقياس الذكاء الإنفعالي.	78
3	أبعاد إستبيان الإندماج الإجتماعي وأرقام بنوده.	79-80
4	العلاقة الإرتباطية بين الذكاء الإنفعالي والإندماج الإجتماعي لطالب السنة أولى جامعي.	83
5	العلاقة الإرتباطية بين الذكاء الإنفعالي وبعد العلاقات الإجتماعية لطالب السنة أولى جامعي.	83
6	العلاقة الإرتباطية بين الذكاء الإنفعالي وبعد التقبل الإجتماعي لطالب السنة أولى جامعي.	84

مقدمة

يعد الجانب الإنفعالي أحد جوانب شخصية الطالب الجامعي، والتي يفترض أن تسعى الجامعة إلى تنميته، وذلك من خلال تنمية الكثير من السمات، والخصائص التي ترتبط بذلك الجانب، ومن هذه السمات والتي ترتبط بالجانب الإنفعالي: التعاطف، التعاون، وفهم مشاعر الآخرين، والمشاركة في النشاطات والأندية الرياضية والثقافية وكل أنواع العمل التطوعي، إقامة علاقات متبادلة مع الآخرين، وغيرها من السمات والخصائص.

وحتى يحقق الطالب الجامعي مستوى متقدم في الإندماج الإجتماعي سواء كان إندماجا أكاديميا، أو إجتماعيا، أو إنفعاليا، فهو بحاجة إلى الجانب الإنفعالي ولتحقيق ذلك لابد من الإنتباه لمجموعة من العوامل التي من شأنها تنمية كافة صور الإندماج، وتعتقد الباحثة أن للذكاء بشكل عام، وللذكاء الإنفعالي بشكل خاص دور في تنمية سمة الإندماج الإجتماعي عند طالب السنة أولى جامعي.

أي أن الإندماج الإجتماعي في الحياة الجامعية من الأمور المهمة التي تساعد الطالب على تحصيله الأكاديمي، حيث يهدف عامة إلى تحقيق قدر من الإنسجام الداخلي، وهو أحد الطرق التي يعتمد عليها الطالب لمواجهة مختلف المشكلات، وبالتالي زيادة الجهد الإنفعالي والسلوكي والمعرفي للإندماج في الوسط الجامعي، وهذا ما يؤكد أن الذكاء الإنفعالي يلعب دور مهما في حياة الطالب الجامعية وخاصة الطالب الجديد.

ولقد لقي مفهوم الذكاء الإنفعالي إهتمام كبير من الباحثين في مجالات تربوية ونفسية متعددة، وربما يرجع هذا الإهتمام المتزايد بالذكاء الإنفعالي لما يوفره للأفراد من فرص متعددة للنجاح في الحياة، ومن ثم إحتل الذكاء الإنفعالي مكانة هامة في مجالات علم النفس والتربية، نظرا لأهميته للنجاح في الحياة بدرجة لا تقل أهمية عن الذكاء المعرفي، فقد يفشل بعض الأفراد في حياتهم الجامعية أو العملية

برغم إمتلاكهم ذكاء معرفي مرتفع، في حين يتفوق عليهم أفراد آخرون أقل منهم في الجانب المعرفي ولكنهم يمتلكون مهارات الذكاء الإنفعالي التي تؤهلهم للنجاح والسعادة في كافة مجالات الحياة.

مما يمكن القول أن توظيف مهارات الذكاء الإنفعالي من طرف طالب السنة أولى جامعي يجعله قادرا على تخطي مختلف المشكلات التي تصادفه في البيئة الجامعية.

وعليه جاءت هذه الدراسة لتبحث عن العلاقة بين الذكاء الإنفعالي والإندماج الإجتماعي لطالب السنة أولى في الوسط الجامعي وفقا لخطة منهجية شملت ثلاثة جوانب أساسية وكانت على الشكل التالي:

الجانب المفاهيمي: حيث تم تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، ومن تم صياغة الفرضيات الجزئية والفرضية العامة، بالإضافة إلى الأهداف وأهمية الدراسة والتحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة، ووصولا إلى عرض الدراسات السابقة بالنسبة للمتغير الأول الذكاء الإنفعالي والمتغير الثاني الإندماج الإجتماعي والتعقيب عليها.

الجانب النظري: تم التطرق فيه إلى فصلين أساسين يتضمنان متغيرات الدراسة على الشكل التالي:

- **الفصل الأول:** بعنوان الذكاء الإنفعالي حيث تم تحديد تعريف الذكاء الإنفعالي، أبعاده، أهميته، مهاراته، نماذجه النظرية، قياسه، وأخيرا سمات الأفراد مرتفعي الذكاء الإنفعالي.
- **أما الفصل الثاني:** بعنوان الإندماج الإجتماعي وتم التطرق فيه إلى عناصر عديدة منها: تعريف الإندماج الإجتماعي، أبعاده ومؤشراته، خصائصه، ونظرياته، وصولا إلى ظاهرة الإندماج الإجتماعي وأثرها في العملية التربوي النفسية وأخيرا مظاهر الإندماج الإجتماعي عند الطالب الجامعي.

وأخيرا الجانب الميداني الذي تضمن فصلين أساسين كانا على الشكل التالي:

- **الفصل الأول:** بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة حيث حددنا فيه مجالات الدراسة بالإضافة إلى العينة المنتقاة للتأكد من الفرضيات الجزئية والفرضية العامة، كما قمنا بتحديد المنهج المتبع وأدوات جمع البيانات المستعملة في الدراسة، ووصولا إلى الأساليب الإحصائية المستعملة.
- **الفصل الثاني:** كان مخصص لعرض نتائج مقياس الذكاء الإنفعالي وإستبيان الإندماج الإجتماعي وتحليل مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات، وتم مناقشتها إستنادا إلى الإطار النظري والدراسات السابقة.

واختتمت الدراسة بخاتمة وبعض التوصيات ومسالك أخرى للبحث، وعرض لقائمة المراجع المعتمدة، وصولا إلى الملاحق المستخدمة.

الإطار المفاهيمي للدراسة

1- الإشكالية

2- فرضيات الدراسة

3- تحديد مفاهيم الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- أهداف الدراسة

6- الدراسات السابقة

الإشكالية

يعتبر إنتقال الطالب من الثانوية إلى الجامعة بداية لمرحلة جديدة في مساره التعليمي والتكويني، حيث يقدم له ولوج الجامعة الفرصة لاختيار التخصص الذي يحدد مستقبله المهني، فيحصل على الدروس النظرية والتطبيقية والتربصات الميدانية التي تعده للحياة المهنية، باعتبار أن التعليم الجامعي فرصة لإثبات الذات والتميز، ويساعده على إكتساب المهارات الإنفعالية والمعرفية والإجتماعية، وذلك من خلال ما تقدمه الجامعة من أنشطة مختلفة يختبر الطالب من خلالها حدود قدراته وإمكاناته مما يساعده على فهم واقعي لشخصيته.

ومما لاشك فيه أن دخول الطالب الجديد إلى الجامعة يطرح عليه بشدة مشكلة التوافق والتكيف والتفاعل مع عالمه الجديد والإندماج فيه، وقد تواجه طالب السنة أولى جامعي مجموعة من الصعوبات التي يمكن أن تعيق عملية إندماجه في الوسط الجامعي، ويفسر في جزء منه بعوامل نفسية (كالخوف، الخجل، الإنطوائية، القلق، الغضب، الإحباط، ...)، وعوامل موضوعية (عدم توافقهم مع تخصصاتهم)، فكثير من الطلبة يوجهون لدراسة تخصصات لا يرغبون فيها وهذا ما يدفعهم إلى نوع من العزلة الإجتماعية، وعدم قدرتهم على التكيف مع المقررات الدراسية، ضعف الإرشاد والتوجيه وعدم مرافقة الطالب الجديد من بداية تكوينه إلى نهاية مساره الجامعي، إضافة إلى قلة إطلاعهم على القوانين التي تحكم سير وتنظيم الحياة الجامعية، فكثير من الطلبة الجدد غير مطلعين بشكل كافي على النظام الداخلي للجامعة، جاهلين لما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات.

حيث تعتبر المرحلة الجامعية مرحلة أكثر إحتكاكا وتعقيدا، يحتاج الطالب فيها إلى قدرات شخصية وإمكانيات ومهارات تسمح له بالتكيف مع البيئة الجامعية، والتي تحتم على الطالب بذل المزيد من الجهد للتغلب على هذه المصاعب التي تواجهه، مما يتطلب منه ضرورة العمل على فهم إنفعالاته الذاتية والإستبصار بقدراته والعمل على تطويرها، بما يتناسب مع متطلبات المواقف المختلفة وهذا الأمر

يستلزم إمتلاكه لمهارات عديدة من بينها: فهم الإنفعالات والتحكم فيها، القدرة على التكيف، إدارة الضغوط النفسية، المهارات الإجتماعية والتي تخص كيفية الإتصال بالآخرين وكيفية إقامة العلاقات والروابط، مهارات الإدراك الذاتي وكل هذه المهارات تندرج ضمن ما يعرف بالذكاء الإنفعالي.

ويعد الذكاء الإنفعالي من العوامل المهمة في بناء الشخصية، لأنه يرتبط بقدرة الفرد على التعامل مع الآخرين وتكوين علاقات إجتماعية ناجحة، ويساعد على تحقيق التكيف والصحة النفسية للأفراد.

وتبرز أهمية الذكاء الإنفعالي في ظهور العديد من الدراسات والنظريات التي تفسره وتحدد أبعاده وبنيته، كدراسة **جاردنر Gardner عام 1983** حول الذكاءات المتعددة، وتعتبر الدراسة التي نشرها **ماير وسالوفي Mayer-Salovey** عام 1990 أولى المحاولات الفعلية للإهتمام بهذا المفهوم، كما أصدر العالم الأمريكي **دانيال جولمان Danial Golman** عام **1995 كتابه الشهير بعنوان الذكاء الإنفعالي Emotional Intellegence** الذي كان له تأثير كبير في إنتشار هذا المفهوم، مما أدى إلى زيادة ملحوظة في البحوث التي تناولت مفهوم الذكاء الإنفعالي (جميلة بن عمور، بن طاهر بشير، 2015، ص 121).

ويعد الإندماج الإجتماعي مطلب أساسي لنجاح الطلبة وإستمرارهم بالدراسة لاسيما أن الإندماج مع الحياة الجامعية قد يعد مؤشرا على تحقيق التوافق والإنسجام والتحكم في مهارات الذكاء الإنفعالي، أما عدم الإندماج فقد يدل على أن هناك حاجات غير مشبعة لدى الطلبة داخل البيئة الجامعية وتدني الأداء أثناء فترة التعلم وما بعدها، وهذا ما أشار إليه **جولمان:** أن البيئة الدراسية التي لا توفر الأمن الإنفعالي للطالب تجعله يشعر بالقلق والغضب والإحباط والتوتر في علاقاته بالآخرين، مما ينعكس على تركيزه في المواقف التعليمية فيقل تحصيله، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى شعوره بالنقص، وفقدان الثقة بقدراته، ويؤثر في توافقه النفسي والجامعي ومفهومه عن ذاته الأكاديمية، وفي هذا المنوال توصلت **دراسة Tinto 1996** أن ما نسبته 40% من طلاب الجامعات الأمريكية لم يستطيعوا إكمال البكالوريوس، وما نسبته 57% تركوا الدراسة بعد فصل دراسي بسبب صعوبة الإندماج الجامعي.

ومن هنا جاءت الدراسة الحالية لتسلط الضوء على الذكاء الإنفعالي والإندماج الإجتماعي لطالب السنة أولى جامعي، وذلك من خلال الإجابة على التساؤل التالي:

هل توجد علاقة بين الذكاء الإنفعالي والإندماج الإجتماعي لطالب السنة أولى في الوسط الجامعي؟

ومن هذا التساؤل الرئيسي تتدرج تحته أسئلة فرعية وهي كالتالي:

1- هل توجد علاقة بين الذكاء الإنفعالي لطالب السنة أولى جامعي وعلاقاته الإجتماعية؟

2- هل توجد علاقة بين الذكاء الإنفعالي لطالب السنة أولى جامعي وتقبله الإجتماعي؟

2- فرضيات الدراسة

2-1- الفرضية العامة:

توجد علاقة بين الذكاء الإنفعالي والإندماج الإجتماعي لطالب السنة أولى في الوسط الجامعي.

2-2-الفرضيات الفرعية:

ف1- توجد علاقة بين الذكاء الإنفعالي لطالب السنة أولى جامعي وعلاقاته الإجتماعية.

ف2- توجد علاقة بين الذكاء الإنفعالي لطالب السنة أولى جامعي وتقبله الإجتماعي.

3- تحديد مفاهيم الدراسة

3-1- الذكاء الإنفعالي:

- **يعرفه ماير وسالوفي Mayer- Salovey:** على أنه قدرة الفرد على إدراك إنفعالاته للوصول إلى تعميم ذلك الإنفعال ليساعده على التفكير، وفهم ومعرفة إنفعال الآخرين، بحيث يؤذي إلى تنظيم وتطوير النمو الذهني المتعلق بتلك الإنفعالات (خليل يوسف علي، 2017، ص 14).

- **يعرف الذكاء الإنفعالي على:** أنه القدرة على تحديد المشاعر الخاصة بالفرد ومشاعر الآخرين، وتحفيز الذات، والسيطرة على المشاعر إتجاه العلاقة مع الذات والآخرين (فيصل الربيع، 2018، ص 83).

ويقصد به القدرة على الإدراك والتقييم، والتعبير عن المشاعر، القدرة على الوصول أو توليد المشاعر التي تسهل التفكير، القدرة على فهم العاطفة والمعرفة العاطفية، والقدرة على تنظيم العواطف للتعزيز العاطفي والنمو الفكري (علي محمود شعيب، 2020، ص 84).

- **يعرف بارأون Bar-On:** الذكاء الإنفعالي على أنه مجموعة من القدرات الإنفعالية والشخصية التي تؤثر في القدرات الكلية للشخص ليتكيف مع متطلبات وضغوطات الحياة، ويبدأ التعلم الإنفعالي في لحظات مبكرة في الحياة ويستمر طوال الطفولة فكل المواقف الصغيرة بين الطفل ووالديه لها دلالات إنفعالية (أمينة الشطي، 2020، ص 45).

- **يعرف جولمان Goleman:** الذكاء الإنفعالي أنه مجموعة من المهارات الإنفعالية والإجتماعية التي تميز مرتفعي الذكاء الإنفعالي وتتمثل في: الوعي الذاتي، والتحكم في الإنفعالات، والمثابرة، الحماس، الدافعية، التقمص العاطفي، واللباقة الإجتماعية (يوسف قطامي وآخرون، 2010، ص 376).

ويعتبر الذكاء الإنفعالي قدرة الفرد على مراقبة إنفعالاته وإنفعالات الآخرين، والتمييز بينها بالإضافة إلى إستخدام المعلومات الإنفعالية كدليل للفرد في التفكير والسلوك، وفهمه لذاته وكيفية إدراكها لمساعدته في حل المشكلات من أجل حياة ناجحة وفاعلة (يسرى عبود، 2019، ص 432).

كما أن الذكاء الإنفعالي يعلمنا كيف نغير من أنماط تفكيرنا ومن طريقة نظرتنا إلى العالم من حولنا ويولد في أنفسنا مشاعر إيجابية إتجاه الذات وإتجاه الآخرين، أي أننا لا نستطيع أن نقرر عواطفنا ولكننا نستطيع أن نقرر ماذا نفعل حيالها، فنحن لا نستطيع أن نقرر متى نغضب ومتى نخاف ومتى نقلق ومتى نحب ولكننا نستطيع أن نقرر كيف نتعامل مع الغضب والخوف والقلق والحب (منيرة العتيبي، 2020، ص 177).

ومن خلال التعاريف التي ذكرت سابقا يمكننا تحديد تعريف إجرائي للذكاء الإنفعالي كالتالي:

التعريف الإجرائي:

الذكاء الإنفعالي هو مجموعة القدرات والمهارات الإنفعالية والشخصية والإجتماعية التي يمتلكها الطالب الجامعي وتؤثر على قدراته على النجاح في مجابهة الصعوبات والمشاكل التي تصادفه في الحياة الجامعية، ويحدد بالدرجة التي تحصل عليها الطالب على مقياس الذكاء الإنفعالي المستخدم في دراستنا الحالية.

3- 2- الإندماج الإجتماعي:

- **يعرفه كل من سبنسر Spencer(*) ودوركايم Durkheim:** أنه عند إعتبار الثقافة أو المجتمع ككيان يجب أن نحل مشكل إندماج الأجزاء داخل الكل ويصبح الإندماج مضمون بالتقسيم المنظم للعمل الذي يسمح لعناصر مختلفة بالمساهمة في التطوير المنسجم للمجتمع (جيماوي نتيجة، 2005، ص 13).

- **حسب مادلين غراويتز Madeleine Grawitz(*):** فإن مفهوم الإندماج الإجتماعي يعني فعل إدخال جزء في الكل، وهذا ما يتم حسب درجات متفاوتة وبطرق مختلفة حسب المجالات (كريمة بن قومار، 2012، ص 17).

- **أما دومنيك شنابر Dominique Schnapper(*):** فقد أكد على أن مفهوم الإندماج الإجتماعي له مدلولين أساسيين، حيث يمكنه أن يدل على وحدة أو إنسجام نسق أو مجتمع، وهذا ما يسمى إندماج المجتمع أو الإندماج النسقي، فهو إذن يخص الجماعة بصفتها الكلية، كما يمكن لهذا المفهوم أن يدل على علاقة الأفراد أو أنساق فرعية بنسق أكبر، وهذا ما يمكن أن نسميه الإندماج في المجتمع أو

* **سبنسر:** فيلسوف بريطاني، أحد مؤسسي علم الإجتماع الحديث.
* **مادلين غراويتز:** مؤلف كتاب مناهج العلوم الإجتماعية.
* **دومنيك شنابر:** باحثة فرنسية وأستاذة في علم الإجتماع.

الإندماج المداري، فهو إذن خاصية فرد أو جماعة معينة داخل جماعة إجتماعية أكبر (كريمة بن قومار، 2012، ص 18).

- **يعرف الإندماج الإجتماعي:** على أنه عملية ضم وتنسيق بين مختلف الجماعات الموجودة في مجتمع واحد للحصول على مجتمع ذو وحدة متكاملة، وبمعنى آخر هو إزالة الحواجز بين المجموعات المختلفة للعيش والتكيف الإجتماعي بشكل متناغم ومتضامن، فالإندماج الإجتماعي هو مجموعة الإجراءات والتدابير في مجتمع ما غايتها تسهيل إنخراط فرد جديد في هذا المجتمع (بوزيان راضية، 2018، ص 177).

ومن خلال التعاريف السابقة نستخلص تعريف إجرائي للإندماج الإجتماعي وهو كالتالي:

التعريف الإجرائي:

يشير مفهوم الإندماج الإجتماعي إلى شعور الطالب بالإنتماء إلى البيئة الجامعية وقبول قيمها والمشاركة الإيجابية في أنشطتها، وهو الدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي على إستبيان الإندماج الإجتماعي.

4- أهمية الدراسة

- تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال تناولها لمفهوم الذكاء الإنفعالي الذي يعتبر من المفاهيم السيكولوجية الحديثة، والذي يلعب دورا مهما في حياة الطالب بمختلف جوانبها الإنفعالية والشخصية والأكاديمية، وكذلك الإندماج الإجتماعي الذي يعد أساس تحقيق الإنسجام والتوافق والتكيف مع الحياة الجامعية، وكلاهما لهما دور كبير في تحقيق النجاح للطالب في كل المجالات داخل الجامعة أو خارجها.

- تتجلى أهمية الدراسة كونها تهتم بمرحلة التعليم الجامعي، وهي مرحلة مهمة وحساسة في حياة الفرد، حيث تساهم هذه المرحلة في إكتساب الطالب لخبرات ومهارات عالية لمواجهة الضغوط النفسية

التي قد تواجهه في الحياة الجامعية بشكل خاص والحياة بشكل عام من أجل الوصول إلى الإندماج الإيجابي في الحياة الجامعية.

5- أهداف الدراسة

- الكشف عن العلاقة بين الذكاء الإنفعالي والإندماج الإجتماعي لطالب السنة أولى جامعي في الوسط الجامعي.
- الكشف عن العلاقة بين الذكاء الإنفعالي لطالب السنة أولى جامعي وعلاقاته الإجتماعية.
- الكشف عن العلاقة بين الذكاء الإنفعالي لطالب السنة أولى جامعي وتقبله الإجتماعي.

6- الدراسات السابقة

6-1- الدراسات المتعلقة بالذكاء الإنفعالي:

6-1-1- الدراسات الأجنبية:

6-1-1-1- دراسة ماير وسالوفي Salovey-Mayer 1999:

أجرى **ماير وسالوفي** دراسة هدفت إلى تحديد الطبيعة التطورية للذكاء الإنفعالي، وتمحورت مشكلة الدراسة حول معرفة الطبيعة التطورية للذكاء الإنفعالي لدى المراهقين والراشدين، وتكونت العينة من 299 مراهقا تراوحت أعمارهم بين12-16 سنة، وأظهرت النتائج إلى أن أداء الراشدين كان أفضل من أداء المراهقين وكان معامل الإرتباط في عينة المراهقين بين الذكاء اللفظي والتعاطف مشابها لما هو في عينة الراشدين وبناء على هذه النتائج إستنتج الباحثون أن المراهقين كشفوا عن مستويات أدنى من الذكاء الإنفعالي مقارنة بالراشدين.

6-1-1-2- دراسة ماير Mayer -الولايات المتحدة الأمريكية 2002 بعنوان: إختبار الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالتحصيل وتطبيقاته التربوية في جامعة تكساس.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الإنفعالي والتحصيل الدراسي وفقا لمتغيرات الجنس والعرق، والحالة الإجتماعية والإقتصادية، وقد إستخدمت الدراسة مقياس للذكاء الانفعالي لكل من **ماير وسالوفي** وبرنامج تدريبي من إعداد الباحث، أما عن عينة الدراسة: فتكونت من 200 طالب وطالبة من الصفين الحادي عشر والثاني عشر تم إختيارهم من ثلاث مدارس من ثلاث مقاطعات في جنوب ولاية تكساس، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهارات الذكاء الإنفعالي والتحصيل الدراسي والجنس، كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهارات الذكاء الإنفعالي والمتغيرات الأخرى (فاطمة محمد إبراهيم، 2015، ص 90).

6-1-1-3- دراسة بيرون Perrone الولايات المتحدة الأمريكية 2014 بعنوان: أثر الذكاء الإنفعالي على التكيف الإجتماعي لدى الطلبة الموهوبين.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر الذكاء الإنفعالي على التكيف الإجتماعي لدى الطلبة الموهوبين، وتطوير برنامج للذكاء الإنفعالي مستند إلى نظرية **ماير وسالوفي** لتحقيق التفاعل الإجتماعي للطلبة الموهوبين مع أسرهم وزملائهم والمجتمع ككل، فضلا عن متابعة التطور الإنفعالي والإجتماعي للطلبة الموهوبين خلال سنوات دراستهم، وقد إستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الإنفعالي والذي يمكن إستخدامه من قبل المعلمين للتعرف على سمات الشخصية والحاجات الإنفعالية لدى الطلبة الموهوبين، والبرنامج التدريبي من إعداد الباحثة، أما عن عينة الدراسة فقد تكونت من 20 طالبا من مستوى الصف الثامن الإعدادي، قسموا بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وقد أظهرت النتائج تحول الطالب بعلاقته الإجتماعية الأسرية إلى العلاقات الإجتماعية الخارجية والإرتباط بالأقران تبدأ في فترة مبكرة من حياته، كما أكدت النتائج أن هذا التحول يبدأ بالتطور مع مرور الزمن، حيث يكون أفراد البيئة المدرسية

أكبر عددا من أعضاء الأسرة مما يستدعي بذل الكثير من الجهد من قبل الطالب الموهوب نتيجة المنافسة بغية تحقيق التكيف الإجتماعي مع أكبر عدد من الزملاء وإثبات الجدارة في تحقيق المكانة الإجتماعية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0،05 بين مستويات الذكاء الإنفعالي والتكيف الإجتماعي تعزى إلى أثر البرنامج لصالح المجموعة التجريبية (فاطمة محمد إبراهيم، 2015، ص 96 -97).

6-1-2- الدراسات العربية:

6-1-2-1- دراسة المساعيد 2009 بعنوان: الذكاء الإنفعالي وعلاقته بكل من التحصيل الأكاديمي ودافع الإنجاز لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات.

وقد تمحورت مشكلة الدراسة في إيجاد علاقة بين الذكاء الإنفعالي والتحصيل الأكاديمي ودافع الإنجاز، وهدفت الدراسة إلى معرفة الذكاء الإنفعالي عند طلبة جامعة آل البيت وعلاقته بكل من دافع الإنجاز والتحصيل والمستوى الدراسي والتخصص الدراسي للطلبة، وقد تكونت عينة الدراسة من 340 طالب وطالبة، وإستخدم الباحث مقياس الذكاء الإنفعالي من إعداد الباحثة سهاد وإختبار دافع الإنجاز لسميث1973، وأظهرت النتائج أن درجة الذكاء الإنفعالي لطلبة الجامعة كانت مرتفعة وهناك علاقة متوسطة بين الذكاء الإنفعالي ومستوى دافع الإنجاز وهناك علاقة إيجابية بين الذكاء الإنفعالي والمعدل التراكمي.

6-1-2-2- دراسة جودة 2007 بعنوان: الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستويات الذكاء الإنفعالي والسعادة والثقة بالنفس والعلاقة بين الذكاء الإنفعالي والسعادة والثقة بالنفس لدى الطالب، وقد تكونت عينة الدراسة من 231 طالب وطالبة من طلبة جامعة الأقصى في غزة 35 طالب و 146 طالبة، وتم إختيارهم عشوائيا، وقد تم إستخدام مقياس الذكاء الإنفعالي من إعداد عبده وعثمان 2002، ومقياس السعادة من تعريب أحمد عبد الخالق

1995 ومقياس الثقة بالنفس من تعريب عادل محمد 2000، كما أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة الذكاء الإنفعالي بين طلبة جامعة الأقصى مرتفعة، وأن نسبة السعادة كانت مرتفعة وتساوي 34.63 بالمئة وبالنسبة لمستوى الثقة بالنفس كان مقبول، والنتيجة الأخرى أنه توجد علاقة إيجابية بين الذكاء الإنفعالي والسعادة والثقة بالنفس، وأنه لا توجد فروق في مقياس الذكاء الإنفعالي تعزى للنوع، ولا توجد فروق في مقياس السعادة تعزى للنوع، ولا يوجد فروق في مقياس الثقة بالنفس تعزى للنوع.

- **التعقيب على الدراسات السابقة:**

تتشابه هذه الدراسات مع الدراسة الحالية من حيث متغير الذكاء الإنفعالي، كما تتشابه بعض الدراسات من حيث الهدف والذي تمثل في التعرف على مستويات الذكاء الإنفعالي لدى الطلبة وهي دراسة **المساعيد** ودراسة **جودة** إضافة إلى التشابه مع بعض الدراسات من حيث مجتمع الدراسة والمتمثلة في الجامعة أو مؤسسات التعليم الجامعي، وهي دراسة **جودة**، دراسة **المساعيد**، دراسة **ماير**.

لكن رغم هذا التشابه بين دراستنا والدراسات السابقة، إلا أن هناك إختلاف بينهما والمتمثل في عنوان الدراسة، حيث أن الدراسة الحالية تندرج تحت عنوان **الذكاء الإنفعالي لطالب السنة أولى جامعي وعلاقته باندماجه الإجتماعي في الوسط الجامعي**، في حين الدراسات السابقة شملت فقط على متغير الذكاء الإنفعالي ولم تتناول الإندماج الإجتماعي لطالب السنة أولى جامعي، إضافة إلى إختلاف بعض الدراسات مع الدراسة الحالية من حيث العينة ومجتمع الدراسة وهي دراسة **ماير وسالوفي**، دراسة **بيرون**، حيث تناولت الطبيعة التطورية للذكاء الإنفعالي وأثره لدى المراهقين، في حين أن الدراسة الحالية تناولت الذكاء الإنفعالي في الوسط الجامعي.

وتوجد نقاط إستفادة من هذه الدراسات بالرغم من الإختلاف الموجود بينها وبين الدراسة الحالية، حيث إستفدنا منها باعتبارها إطارا نظريا يساعد على فهم الذكاء الإنفعالي، وكذلك هناك العديد من المعلومات المهمة المتعلقة بتوظيف الذكاء الإنفعالي في حياة الفرد وخاصة في الوسط الجامعي.

6-2- الدراسات التي تناولت الإندماج الإجتماعي:

6-2-1-الدراسات الأجنبية:

6-2-1-1- دراسة بانج ولامب Bang-Lamb:

وهي عبارة عن دراسة إختبرت تأثير ثلاث سنوات من الإندماج الكامل للطلاب ذوي إعاقات شديدة في المدرسة العليا في ميتشجان، وتكونت العينة من 7 طلاب ذوي الإعاقة العقلية و4 طلاب متعددي الإعاقة، يندمجون مع أقرانهم العاديين دمجا شاملا في الفصل العادي، وقد إستخدمت في هذه الدراسة الأدوات التالية لجمع البيانات: إستبيان طبق على الآباء والمعلمين والتربويين في المدرسة بخصوص الجوانب الأسرية، التفاعلية، التربوية المتعلقة بكل طفل، وإستمارة ملاحظة تفاعلات الطلاب.

وأشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي: أشار الآباء إلى وجود فروق جوهرية إيجابية في حياة الأسرة بعد إندماج الطفل بالمدرسة، تمثلت في زيادة التفاعلات داخل الأسرة، ومع الأصدقاء والجيران وإنخفاض المشكلات السلوكية (أنيسة ركاب، 2005، ص 14).

أشارت مجموعة من المربين إلى عدم وجود تأثيرات فعالة مساعدة على الدمج فيما يتعلق بالأنشطة التنموية بالمدرسة والمساعدات التكنولوجية، كما كشفت الملاحظات في الفصول أن التفاعلات بين الطلاب المعاقين مع أقرانهم العاديين كانت مقبولة بصورة كبيرة، وهكذا فإن هذه الدراسة تشير إلى تأثير الدمج في زيادة فعالية وكفاءة الأطفال المعاقين إجتماعيا وأكاديميا إذا ما توفرت الظروف المناسبة للدمج داخل بيئة المدرسة (أنيسة ركاب، 2005، ص 14).

6-2-1-2- دراسة ألسكاي وليام s.william:

قام الباحث بمقارنة العلاقة بين التعليم والإندماج الإجتماعي، في أربع مجتمعات هي: الولايات المتحدة، انجلترا، البرازيل، وأستراليا، استهدفت الكشف عن الدور الذي يقوم به التعليم في تحقيق المكانة الإجتماعية والإقتصادية في أربع مجتمعات تمثل أربع إيديولوجيات مختلفة، وقد هدفت الدراسة إلى

التعرف على التركيب الطبقي في المجتمعات الأربعة، وقد طبق البحث على عينة تتراوح أعمارهم مابين 20-45 سنة تمثل المجتمعات الأربعة، وقد إستخدم الباحث مقياس المستوى الإجتماعي الإقتصادي لتحديد الوضع الإجتماعي للفرد، مؤشرا على حراكه الإجتماعي، نظرا لأن المهنة أحد المقومات الأساسية للمكانة الإجتماعية للفرد داخل البناء الإجتماعي، وتوصل البحث إلى أن أعلى نسبة للحراك الإجتماعي المنخفض كانت في أستراليا، تليها انجلترا، ثم البرازيل، ثم الولايات المتحدة الأمريكية. (طرشي حكيمة، 2017، ص 26)

وتؤكد هذه الدراسة على وجود علاقة بين التعليم والإندماج الإجتماعي، باعتبار التعليم عامل مؤثر على الإندماج الإجتماعي، وأن المكانة التي يحصل الفرد عليها من خلال تعليمه، هي التي تحدد وظيفته ومكانته في البناء الإجتماعي، وعلى ذلك فهناك وجه تقارب مع موضوع البحث الحالي، بتناول التعليم كآلية لدعم الإندماج الإجتماعي، في مرحلة عمرية باكرة، في حيثيات الحياة المدرسية الإبتدائية (طرشي حكيمة، 2017، ص 26).

6-2-2- الدراسات العربية:

6-2-2-1- دراسة القاضي 2002 بعنوان: الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالإندماج الجامعي لدى طلبة الجامعة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الذكاء الإنفعالي ومستوى الإندماج الجامعي، ومن ثم التعرف على نوع العلاقة بين الذكاء الإنفعالي والإندماج الجامعي والفرق في الذكاء الإنفعالي والإندماج الجامعي، وقد تكونت عينة الدراسة من 340 طالبا وطالبة من التخصص العلمي والإنساني، وقد تبنى الباحث مقياس **بار أون** 1997 للذكاء الإنفعالي، وقام بإعداد مقياس الإندماج الجامعي، وقد إستخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية مثل الإختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين ومعامل إرتباط بيرسون، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج هو أن الطلبة لديهم مستوى منخفض من الإندماج

الجامعي ومستوى منخفض من الذكاء الإنفعالي، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الذكاء الإنفعالي والإندماج الجامعي لدى طلبة الجامعة، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط 0.85 وهي درجة تشير إلى وجود إرتباط إيجابي قوي بين الذكاء الإنفعالي والإندماج الجامعي أي كلما قلت مهارات الفرد في الذكاء الإنفعالي كلما كان أقل إندماجا والعكس صحيح (قيصر الحبيط، 2018، ص 338).

6-2-2-2- دراسة ديركربديان Dir karbadian 2003: حول الهوية والإندماج للأرمن في الأردن:

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف واقع الأرمن في الأردن، والتعرف على مدى تمسكهم بهويتهم، ودرجة إندماجهم إجتماعيا وثقافيا وإقتصاديا وسياسيا في المجتمع الأردني، وقامت الباحثة بتصميم إستمارة شملت مجموعة من الأسئلة موزعة على مجموعة أجزاء، منها خصائص الإندماج الإجتماعي والإقتصادي للعينة مثل الأسئلة الخاصة بالزواج، وأنماط العلاقات الأولية والإنتماء للمؤسسات الإجتماعية والتطوعية والمشاركة في النشاطات الإجتماعية، والبعد الثقافي مثل درجة إتقان أفراد العينة لـ اللغة العربية ومدى إستخدامها، وإتجاهات العينة عن مدى تمسكهم بهويتهم وبعاداتهم وتقاليدهم وثقافتهم وتراثهم، وقد بلغ عدد أفراد العينة 213 فردا، والذين يقطنون في مناطق مختلفة في مدينة عمان، وقد إستخدمت الباحثة بعض الأساليب الإحصائية البسيطة، بالإضافة إلى برنامج SPSS كالتكرار، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والجداول المتقاطعة ومربع كاي، وتوصلت النتائج إلى أن الأرمن من الأقليات التي مازالت تحتفظ بهويتها الإثنية على الرغم من قلة عدد أفرادها، كما إستطاع الأرمن الإندماج بدرجات متفاوتة إجتماعيا وسياسيا وإقتصاديا وثقافيا في المجتمع الأردني (إبتسام السلطان، 2017، ص 205).

التعقيب على الدراسات:

تختلف هذه الدراسات مع دراستنا في مجموعة من النقاط نذكر منها:

- الإختلاف في متغير الدراسة وهو **الإندماج الإجتماعي** حيث شملت كل الدراسات الأجنبية أو العربية على مفهوم الإندماج بصفة عامة ماعدا **دراسة ألسكاي وليام** التي تتشابه مع المتغير الثاني للدراسة وهو الإندماج الإجتماعي.

- إضافة إلى الإختلاف في عينة الدراسة، فالدراسة الحالية إعتمدت على عينة تتكون من الطلبة الجامعيين، في حين كل الدراسات السابقة إعتمدت على عينات مختلفة ما عدا دراسة **القاضي** التي كانت عينتها الطلبة الجامعيين.

- تتشابه دراسة **القاضي** مع دراستنا الحالية **الذكاء الإنفعالي للطالب السنة أولى وعلاقته باندماجه** الإجتماعي في الوسط الجامعي، حيث تتشابه في عنوان الدراسة، وفي المنهج المستعمل وهو المنهج الوصفي، وفي مجتمع الدراسة وهو الطلبة الجامعيين.

- ورغم الإختلاف المتواجد بين هذه الدراسات إلا أنها تبقى مهمة وأفادتنا في مختلف المعلومات وأعطتنا صورة واضحة عن الإندماج، وهو المتغير الثاني للدراسة الحالية.

الجانب النظري

الفصل الأول: الذكاء الإنفعالي

تمهيد.

1- نشأة وتطور الذكاء الإنفعالي.

2- تعريف الذكاء الإنفعالي.

3- أبعاد الذكاء الإنفعالي ومكوناته.

4- مهارات الذكاء الإنفعالي.

5- أهمية الذكاء الإنفعالي.

6- نماذج نظرية مفسرة للذكاء الإنفعالي.

7- قياس الذكاء الإنفعالي.

8- سمات الأفراد مرتفعي الذكاء الإنفعالي.

خلاصة الفصل.

تمهيد

يعتبر الذكاء الإنفعالي قدرة عقلية ومن أهم أنواع الذكاءات ويسهم في تشكيل وعي الفرد المعرفي والإنفعالي، وله دور كبير في مساعدة الأفراد على إكتساب المهارات الإجتماعية التي بدورها تمكنهم من القدرة على التعامل مع المواقف الحياتية الإجتماعية، وقد إهتم مختلف الباحثين بموضوع الذكاء الإنفعالي.

هناك من يرى أن الذكاء الإنفعالي يتكون من مجموعة من القدرات العقلية ومنفصل عن سمات الشخصية المزاجية، وهناك من يرى أنه مجموعة من الكفاءات الشخصية والإجتماعية وغير مستقل عن سمات الشخصية المزاجية، حيث يرى الباحثون أن النجاح في الحياة يتطلب ذكاءات متنوعة يمتلكها الفرد بدرجات متفاوتة، ومن خلال هذا الفصل نحاول تقديم بناء منظم وبسيط للذكاء الإنفعالي، عن طريق إستعراضنا لتعريف الذكاء الإنفعالي، نشأته، أبعاده، مكوناته، أهميته، مهاراته، سمات الأفراد مرتفعي الذكاء الإنفعالي وقياس الذكاء الإنفعالي وأهم النظريات والنماذج المفسرة له.

1- نشأة وتطور الذكاء الإنفعالي

يعد الذكاء الإنفعالي من أحدث أنواع الذكاءات التي ظهرت في مجال علم النفس في أوائل التسعينات من القرن الماضي، إلا أنه عند فحصنا للتراث السيكولوجي، نجد أن هناك إشارات ضمنية إلى هذا المفهوم في الكتابات السيكولوجية السابقة، سواء ضمن الكتابة عن الذكاء المعرفي أو ضمن أنواع أخرى من الذكاء، وخاصة الذكاء الإجتماعي من بين الكتابات السيكولوجية التي أشارت إلى الذكاء الإنفعالي أكد **فرويد Freud**(*) على التفاعل الحاصل بين الإنفعال والسلوك، وآليات الدفاع التي يستخدمها الإنسان بطريقة شعورية أو لا شعورية، وقد قدم شرحا مفصلا عن تلك الإنفعالات وأهميتها في تكوين نمو الشخصية (بن عمور جميلة، 2017، ص 16).

* **فرويد:** طبيب نمساوي، أسس مدرسة التحليل النفسي، اشتهر بنظريات العقل واللاوعي.

حيث كانت البحوث في الفترة الممتدة بين 1900-1969 تجرى ضمن مجالين مستقلين هما: بحوث الذكاء وبحوث الإنفعالات، فبحوث الذكاء في تلك الفترة كانت تركز على قياس الذكاء، وكانت تهتم بإعداد المقاييس والإختبارات وتطويرها، واقتصر البحث في هذا المجال على التحقق من صدق تلك الإختبارات وقدرتها على الإستدلال، أما بحوث الإنفعالات فكانت تركز على ردود الأفعال والإستجابات الفسيولوجية للأشخاص عند التعرض لموقف ضاغط (بن عمور جميلة، 2017، ص 16).

وقد إنتقد السيكولوجي الأمريكي **ثورندايك Thorndike**(*) عام 1920 الإتجاه التقليدي في دراسة الذكاء وقام بتحليله عامليا، وإستخراج عدة عوامل بعضها عام وبعضها الآخر خاص، ووجه الأنظار إلى أن الذكاء يشمل ثلاثة مجالات رئيسية هي: الذكاء الميكانيكي وهو القدرة على معالجة الأشياء كما يبدو في المهارات اليدوية الميكانيكية، والذكاء المجرد وهو القدرة على معالجة الألفاظ والرموز، والذكاء الإجتماعي هو القدرة على التعامل بفعالية مع الآخرين ويتضمن القدرة على فهم الناس والتعامل معهم في المواقف الإجتماعية ويرى **ثورندايك** أن الذكاء الإجتماعي يتغير تبعا للسن والجنس والمكانة الإجتماعية، فبعض الناس يتعاملون بكفاءة مع الراشدين، بينما يجيدون صعوبة في التعامل مع الأطفال.

وعرفت الفترة الممتدة بين 1989- 1970 بالفترة التمهيدية لتعريف الذكاء الإنفعالي وقد نشأ هذا المصطلح من خلال توصل الباحثين إلى جعل المعرفة والإنفعال مجالا واحدا، فقد أشاروا إلى أن الأفراد الذين يميلون إلى الإكتئاب يكونون أكثر واقعية ورقة من الآخرين، وأن التقلبات المزاجية يمكن أن تزيد من الإبتكارية (بن عمور جميلة، 2017، ص17).

---

* **ثورندايك:** عالم أمريكي متخصص في علم النفس، ساهم في صياغة إحدى نظريات التعلم.

وتواصل الإهتمام بهذا الجانب، إذ قدم **جاردنير Gardner**(*) نظريته حول الذكاءات المتعددة الذي إشتمل على سبع ذكاءات هي: الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي الرياضي، الذكاء المكاني، الذكاء الجسمي الحركي، الذكاء الموسيقي، الذكاء الشخصي- الإجتماعي، الذكاء الشخصي- الذاتي.

إلا أن البداية الفعلية لظهور مفهوم الذكاء الإنفعالي لأول مرة في علم النفس كان عام 1989 في مقال كتبه **غرينسبن**(*) **Green span** بعنوان الذكاء الإنفعالي وهذا دليل على أن هذا المفهوم حديث نسبيا، حيث قدم نموذجا موحدا لتعلم الذكاء الإنفعالي، وبين أن الذكاء الإنفعالي يمر بثلاثة مستويات هي مستوى التعلم الجسمي، ومستوى التعلم بالنتائج ومستوى التعلم التركيبي التمثيلي، ومن أهم العلماء الذين أسهموا بشكل كبير في ظهور مفهوم الذكاء الإنفعالي هم **جون ماير**(*) **Jone Mayer** **وبيتر سالوفي**(*) **Peter Salovey** **ودانيال جولمان**(*) **Danial Goleman** (بن عمور جميلة، 2017، ص 18).

وتعد المحاولة الأولى لقياس الذكاء الإنفعالي إلى **بار- أون Bar-On** عام 1988، حيث حاول تقدير الذكاء الإنفعالي من خلال قياس الرفاهية الذاتية، وإستخدم مصطلح نسبة الإنفعال قبل أن يستخدم المصطلح المعروف بالذكاء الإنفعالي أول مرة من قبل **سالوفي وماير** عام 1990، وتعددت التفسيرات الخاصة بالذكاء الإنفعالي وخصوصا النموذج العصبي الذي إعتمد على دراسات المخ (بن عمور جميلة، 2017، ص 18).

كما نشر **جولمان** عام 1995 أول كتاب عن الذكاء الإنفعالي، وقد أخد هذا الكتاب شعبية كبيرة في الولايات المتحدة الأمريكية وفي العالم وفيه وضع تصورا للتفسير الإنفعالي، وإستخدام مصطلح النسبة

---

* **جاردنير:** عالم أمريكي، متخصص في علم النفس التنموي، مشهور بنظريته حول الذكاءات المتعددة.

* **غرينسبن:** سيكولوجي أمريكي، صاحب مقالة بعنوان الذكاء الإنفعالي عام 1989 و 1990.

* **جون ماير:** عالم نفسي أمريكي، شارك في تطوير نموذج الذكاء الإنفعالي مع سلوفي.

* **بيتر سالوفي:** عالم نفسي أمريكي، وأحد الرواد الباحثين الأوائل في الذكاء الإنفعالي.

* **دانيال جولمان:** عالم نفسي أمريكي، شارك في تطوير نموذج الذكاء الإنفعالي وألف كتاب حول الذكاء الإنفعالي عام 1995.

الإنفعالية ظهرت في مجلة التايم الأمريكية، كما نشرت في تلك الفترة عددا من المقاييس التي خصت الذكاء الإنفعالي، وعرفت الفترة الممتدة من 1989 إلى يومنا هذا صدور العديد من الأبحاث التي تناولت هذا المفهوم، وصدرت عدة مقاييس جديدة ومقننة (بن عمور جميلة، 2017، ص 19).

من خلال ما سبق يعد الذكاء الإنفعالي من أحدث أنواع الذكاءات التي ظهرت في مجال علم النفس في أوائل التسعينات من القرن الماضي، إلا أنه من خلال تتبع التراث السيكولوجي نلاحظ أن العديد من الباحثين والعلماء قد أشاروا إلى دور الإنفعالات في حياة الفرد، والتي أصبحت أكثر وضوحا بعد ظهور النظريات الحديثة، والتي إنتقدت النظرة التقليدية للذكاء التي ترى أن الذكاء قدرة عقلية عامة، فإنطلاقا من أبحاث **فرويد وثورندايك** برزت نظرية الذكاءات المتعددة **لـجاردنير**، والتي تم الإشارة فيها إلى سبعة ذكاءات، وقد ظهر مصطلح الذكاء الإنفعالي لأول مرة عام 1990 من قبل **ماير جون وسالوفي بيتر**، ليأخذ هذا المصطلح بالإنتشار بفضل كتابات الأمريكي **دانيال جولمان** وكذا **بار-أون** والذين قدموا تفسيرات مختلفة للذكاء الانفعالي.

2- تعريف الذكاء الإنفعالي

تنوعت وجهات نظر الباحثين في تحديدهم لمفهوم الذكاء الإنفعالي، ومضامينه الإنفعالية والإجتماعية، نذكر بعض التعريفات على النحو التالي:

- **تعريف بارأون**(*) **Bar-On**: يعتبر الذكاء الإنفعالي مجموعة منظمة من المهارات والكفايات غير المعرفية في الجوانب الشخصية والإنفعالية والإجتماعية والتي تؤثر في قدرة الفرد على معالجة المطالب والضغوط البيئية وهو عامل مهم لتحديد قدرة الفرد على النجاح في الحياة (سعاد جبر سعيد، 2015، ص 45).

* **بارأون:** عالم أمريكي، من أشهر رواد نموذج القدرة العقلية للذكاء الإنفعالي.

- **تعريف جوتمان**[*] **Gottman**: الذكاء الإنفعالي هو معرفة العواطف الخاصة والتحكم في الميول وتأجيل الإشباع والتغلب على الإحباط والمشاركة الإنفعالية والعلاقات الجيدة مع الآخرين وحفز الذات بطريقة تفاؤلية واثقة (إيمان الخفاف، 2013، ص 35).
- **تعريف ماير وسالوفي Mayer-Salovey**: بأنه القدرة على تمييز الإنفعالات، وعلاقاتها، والإستدلال، وحل المشكلة من أساسها (فتون خرنوب، 2016، ص 223).
- **ويعرف الذكاء الانفعالي على أنه**: القدرة على الإنتباه والإدراك الجيد للإنفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك إنفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات إنفعالية إجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والإنفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة (فاروق السيد، 2006، ص 117).

في حين نجد أن **جاردينر** تناول الذكاء الإنفعالي من خلال نظرية الذكاءات المتعددة إذ أشار إلى أن فهم الإنسان لنفسه وللآخرين وقدرته على إستخدام وتوظيف هذا الفهم يعد أحد نماذج الذكاء ويدعى الذكاء الشخصي (محمود الطلالعة، 2007، ص 21).

واعتبر **جولمان** أن الذكاء الإنفعالي هو التحكم بالذات والإصرار والهمة العالية والقدرة على فهم الذات، وتبدو أهمية الذكاء الإنفعالي في قدرته على الربط بين المشاعر والطباع والعلاقات مع الآخرين والمواقف الأخلاقية والقدرة على التمييز بين الصواب والخطأ وفق القيم الأخلاقية والتصرف بموجب ذلك (فيصل النواصرة، 2016، ص 153).

يلاحظ من خلال التعريفات السابقة للذكاء الإنفعالي أن بعض الباحثين إتجه إلى إعتبار الذكاء الإنفعالي أنه مجموعة من القدرات العقلية المتمثلة في تحديد وإدراك وملاحظة وفهم وتنظيم الإنفعالات الذاتية وغير الذاتية، في حين يرى الآخرون أن الذكاء الإنفعالي مجموعة من المهارات الإنفعالية

* **جون جوتمان**: باحث وطبيب نفسي أمريكي، مؤلف كتاب كيف تربي طفل ذو ذكاء إنفعالي؟.

والإجتماعية التي يتمتع بها الفرد والتي تشمل الوعي بالذات والتحكم في الإندفاعات والمثابرة الحماس والدافعية الذاتية.

3- أبعاد الذكاء الإنفعالي ومكوناته

لقد وجد أن لكل باحث من الذين إهتموا بدراسة الذكاء الإنفعالي تعريفا له إشتق منه مكونات وأبعاد أساسية يستند إليها هذا التعريف، وأجمعت الدراسات والبحوث على أن الذكاء الإنفعالي يتكون من عدة أبعاد تتشابه فيما بينها في المفهوم والدلالة.

فقد ذكر **ماير وسالوفي** أن الذكاء الإنفعالي يتكون من **أربعة أبعاد** وهي:

- **إدراك الإنفعالات:** ويعني إدراك المشاعر والتعبير عنها ويتضمن القدرة على التعرف على المشاعر الشخصية وعلى مشاعر الآخرين وكذلك القدرة على التعبير عن المشاعر بشكل دقيق وملائم إجتماعيا (لمان الجلالي، 2011، ص 127).
- **قياس وإستخدام الإنفعالات:** وذلك بهدف تحسين التفكير بمعنى توظيف الإنفعالات.
- **فهم الإنفعالات:** ويعني التعرف على الإنفعالات والتفكير المنطقي.
- **تنظيم الإنفعالات:** أي إدارة وتوجيه الإنفعالات (بلقاسم محمد، 2013، ص 21).

ويرى **جوتمان** أن الذكاء الإنفعالي يتكون من:

- معرفة الإنفعالات الذاتية: ويقصد بها القدرة على السيطرة على الإندفاعية، تأجيل الإشباع، ومواجهة الإحباطات.
- إمتلاك القدرة على التعرف على إنفعالات الآخرين والتي تعد ضرورية للتعاطف مع الآخرين.
- القدرة على التعامل مع الآخرين بشكل جيد.
- تحفيز النفس على التفاؤل والثقة بالنفس (زينب السيد وآخرون، 2017، ص 553).

وحدد **جولمان** أبعاد الذكاء الإنفعالي كالتالي:

- **الوعي بالذات:** يعني حسب **جولمان** أن مصطلح الوعي يعني الإنتباه إلى الحالات الداخلية التي يعيشها الإنسان، وبهذا الوعي التأملي للنفس يقوم العقل بملاحظة ودراسة الخبرة نفسها بما فيها الإنفعالات، فالوعي بالنفس تأثيره في المشاعر، لأن الإنسان الغاضب إذا أدرك أن ما يشعر به هو الغضب، فهذا يوفر له درجة كبيرة من الحرية ليختار عدم إطاعة هذا الشعور.

- **إدارة الانفعالات:** وهي تشير إلى كيفية تعامل الفرد مع المشاعر والإنفعالات السلبية التي تؤذيه وتزعجه، أي التخلص من الإنفعالات السلبية وتحويلها إلى إنفعالات إيجابية، أي ترشدها بصورة تساعد الفرد على التوافق مع الموقف.

- **الدافعية:** وهي تعني حسب **جولمان** أن يتوفر لدى الفرد هدف يسعى لتحقيقه، وأن يمتلك الحماسة والمثابرة وإستمرار السعي من أجل تحقيق ذلك الهدف، والمكون الأساسي في الدافعية هو الأمل، ويعني عدم إستسلام الفرد للقلق الغامر والإتجاه الهازم للذات، والتحديات الصعبة.

- **التعاطف:** ويعني قدرة الفرد على إدراك ما يشعر به الآخرون، وهي قدرة تؤسس على القدرة على الوعي بالذات، فيركز الفرد على ما يجب أن يقوم به وكيف يعبر عن مشاعره بطريقة فعالة.

- **التفاعل مع الآخرين (تناول العلاقات):** وتعني قدرة الفرد على تكوين علاقات مع الآخرين والتفاعل معهم بفعالية وقدرته على قيادتهم وبناء روابط إجتماعية وإدارة الصراع، وقدرته على السلوك مع الآخرين بصورة جيدة مهمة تعكس حفاظه على بقائه وإشباع حاجاته، وهي تظهر في صورة القدرة على التأثير في الآخرين، والتواصل معهم وقيادتهم بصورة فعالة (خوخة عزيزان، بوجمعة حريزي، 2017، ص 104-106).

ولقد توصلت العديد من الدراسات إلى أن الذكاء الإنفعالي يتكون من خمسة أبعاد وهي:

- **المعرفة الإنفعالية:** وتعني القدرة على الإنتباه والإدراك الجيد للإنفعالات والمشاعر والعواطف الذاتية، وحسن التمييز بينهما، مع الوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر الذاتية والأحداث الخارجية.
- **إدارة الانفعالات:** وهي القدرة على التحكم في الإنفعالات والعواطف السلبية، وكسب الوقت للتحكم فيها، وتحويلها إلى إنفعالات إيجابية، مع ممارسة مهارات الحياة الإجتماعية والمهنية بفاعلية.
- **تنظيم الإنفعالات:** ويقصد بها القدرة على تنظيم الإنفعالات والمشاعر، وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز والتفوق وإستعمال المشاعر والإنفعالات في صنع أفضل القرارات.
- **التعاطف:** ويراد به القدرة على إدراك إنفعالات الآخرين والتوحد معهم إنفعاليا مع فهم مشاعرهم وإنفعالاتهم والتناغم معهم.
- **التواصل:** ويعني التأثير الإيجابي القوي في الآخرين، والتصرف معهم بطريقة لائقة (ضيف الزهراني، 2020، ص 5).

إن مكونات الذكاء الإنفعالي تتيح للفرد الفرصة في مواجهة المواقف الحياتية الصعبة والعقبات المختلفة التي قد تحول دون الوصول للتوقعات وذلك بمرونة وكفاءة شديدة وكذلك تتيح للفرد فرصة التكيف مع البيئة والتحكم في الدوافع والإنفعالات وإقامة علاقات إجتماعية سوية، وهذه المهارات تؤهل الفرد إلى تحقيق نجاحات باهرة في الحياة، الأمر الذي يرفع من مستوى الطموح ونوعيته (أنور الدلالعة، محمد صوالحة، 2015، ص 17- 18).

من خلال ما سبق يتضح أن مكونات الذكاء الإنفعالي حسب **ماير وجولمان وسالوفي** تتداخل وتتشابه بشكل كبير في المفهوم والدلالة، ولا يمكن الإستغناء عن عنصر من العناصر، فلكل منهما حدد أبعاد الذكاء الإنفعالي إلى 4 أو 5 أبعاد، وتوصلت العديد من الدراسات إلى وجود خمسة أبعاد للذكاء الإنفعالي وهي كالتالي: المعرفة الإنفعالية، إدارة الإنفعالات، تنظيم الإنفعالات، التعاطف، التواصل.

4- مهارات الذكاء الإنفعالي

هناك خمس مهارات للذكاء الإنفعالي هي على النحو التالي:

- **مهارات الإدراك الذاتي:** ويقصد بها أن يدرك الناس الأذكياء كيف يحسون ويشعرون وماذا يدفعهم ويحفزهم وما الذي يبعث الإحباط في نفوسهم وكيف يؤثرون في نفوس الغير.
- **المهارات الإجتماعية:** وتختص بكيفية الإتصال بالآخرين وكيفية إقامة العلاقات والروابط، وأن يحسن الفرد الإنتباه والإصغاء، ويكيف إتصالاته بالآخرين بما يتلاءم مع إحتياجات هؤلاء الناس.
- **التفاؤل:** وتنمي هذه الكفاية من خلال بناء مواقف إيجابية في الحياة والنظرة للمستقبل بتفاؤل ومحاولة تحقيق الأهداف رغم كل العقبات والمصاعب.
- **التحكم العاطفي:** وتتحقق تلك المهارة من خلال التعامل مع الإرهاق والقلق وحالات الإجهاد العصبي والخلافات الشخصية مع الآخرين بهدوء وإنضباط في السلوك.
- **مهارات المرونة:** وتحقق هذه المهارة من خلال التكيف مع التغيرات وإستعمال المرونة في حل المشكلات لوضع خيارات أخرى وإيجادها (سعاد جبر سعيد، 2015، ص 53).

5- أهمية الذكاء الإنفعالي

تكمن أهمية الذكاء الإنفعالي إنطلاقا مما توصلت إليه الدراسات النفسية في أن الذكاء العقلي العام غير كاف لوحده لتحقيق النجاح للفرد على صعيد المدرسة أو الأسرة أو العمل، فضلا عن أن معطيات مهارات الذكاء الإنفعالي تعد في جوهرها أساس الشخصية المتزنة الواعية التي تمتلك القدرة على ضبط إنفعالاتها، والإصرار على تحقيق الأهداف رغم المصاعب، والتعاطف الإنفعالي مع الآخرين وإمتلاك مهارات التواصل الإجتماعية، والتي تسهم جميعها في حفظ الأفراد وإتزان شخصيتهم وتقدمهم (صباح حسن العنيزات، 1438هـ، ص 446).

أكد **جولمـان** أن الذكاء الإنفعالي يمثل متطلبا لا غنى عنه للقيادة، ومن ثم يترتب على غياب الذكاء الإنفعالي عدم قدرة الفرد على أن يصبح قائدا ناجحا، حتى إذا ما حصل على أفضل تدريب في هذا العالم، وتمتع بعقلية تحليلية ناقدة، وبقدرة كبيرة على التوليد المستمر للأفكار الإبداعية (ضيف الزهراني، 2020، ص 5).

تتضح أهمية الذكاء الإنفعالي في تحقيق التواصل والتوافق مع الآخرين من خلال فهم مشاعرهم والتعاطف معهم كما يساعد الذكاء الإنفعالي الأفراد على الإبتكار، الحب، المسؤولية، الإهتمام بالآخرين بالإضافة إلى تكوين أفضل الصداقات والعلاقات الإجتماعية، كما أنه توجد علاقة بين الذكاء الإنفعالي والتوجه نحو الأهداف والرضا عن الحياة، كما يعتبر مصدر للمعلومات وذا أهمية في صنع القرار، ويساعد على تنظيم المشاعر والتحكم فيها ويعد مؤشرا للصحة النفسية والجسمية للفرد، ويعتبر مصدرا للتواصل مع الآخرين من خلال تعبيرات الوجه والمهارات الإنفعالية وما تحمله من مشاعر متبادلة بين الأفراد (بن عمور جميلة، 2007، ص 45).

من خلال ما تم ذكره يتضح أن الذكاء الإنفعالي له أهمية كبيرة في جميع مجالات حياة الفرد، سواء تعلق الأمر بالمدرسة أو فيما يتعلق بنجاحه في العمل، حيث أن إرتفاع مستوى الذكاء الإنفعالي من شأنه التنبؤ بمدى قدرته على النجاح في العمل، وكذا علاقاته مع زملائه في العمل، وأنه توجد علاقة بين الذكاء الإنفعالي والتوجه نحو الأهداف والرضا عن الحياة، وذلك من خلال ما يوفره الذكاء الإنفعالي لصاحبه من القدرة على تنظيم الانفعالات، والقدرة على التعبير والإبتكار وكذا القدرة على التخلص من المشاعر السلبية.

6- نماذج نظرية مفسرة للذكاء الإنفعالي

فسر الذكاء الإنفعالي في ضوء عدة نماذج منها ما يطلق عليها نماذج القدرات العقلية ويمثله نموذج **ماير وسالوفي**، ومنها ما يطلق عليها النماذج المختلطة ويمثله نموذج **جولمان وبارأون**، وتختلف

في أن نماذج القدرات العقلية تركز على العواطف وتفاعلاتها مع الذكاء، في حين أن النماذج المختلطة تركز على القدرات العقلية ومجموعة من الخصائص الشخصية والمتعددة وهي كالتالي:

6-1- نموذج القدرة العقلية للذكاء الإنفعالي

سوف نتطرق في هذه النظرية إلى العالمين **جون ماير وبيتر سالوفي** بإعتبار أن إسهاماتهما هي التي تمثل الأساس في هذا النموذج، فهما اللذان يشيران إلى أن الذكاء الإنفعالي له جذور تاريخية تتصل بالذكاء الإجتماعي، ويمكن إعتباره جزء منه، فهناك بعض التداخل بينهما خاصة في مفهومي الإدراك والتعاطف، فالباحثان يصرحان بأن المهارات التي قدماها على أنها جزء من الذكاء الإنفعالي، عادة ما تصنف ضمن الذكاء الإجتماعي، لكنهما يعتقدان أن الذكاء الإنفعالي أوسع من الذكاء الإجتماعي، فهو يجمع بين الإنفعالات الخصوصية الفردية، والإنفعالات في سياقها الإجتماعي من خلال التفاعل مع الآخرين، كما أنه أكثر تحديدا في تعامله مع المكون الإنفعالي في الشخصية، مما يعزز من فرص صدقه التمييزي (محمد الجبيلي، 2019، ص 729).

يتكون الذكاء الإنفعالي عند **ماير وسالوفي** من أربعة أبعاد رئيسية ويتكون كل بعد من قدرات فرعية ويمكن وصف الأبعاد كالأتي:

البعد الأول: إدراك العواطف.

البعد الثاني: إستخدام العواطف.

البعد الثالث: فهم العواطف.

البعد الرابع: إدارة العواطف.

وبالرغم من عدم إتفاق الباحثين على أبعاد محددة للذكاء الإنفعالي، لكن هناك قاسم مشتركا يلتقون عليه وهو أن الذكاء الإنفعالي إنما هو مهارة متعددة الجوانب والأبعاد.

وينظر إلى توكيد الذات بأنه شكل من أشكال المحافظة على الإتزان، بمعنى أن الفرد إذا قام بسلوك عدواني ألحق الأذى والألم بشخص آخر، فإنه قد يقوم بالمقابل بالتصرف بالطريقة ذاتها، وإذا تصرف بسلبية فيعني أن الطرف الأخر سيحصل على جميع الحقوق ولدى الفرد القليل منها، وفي كلتا الحالتين العدوان أو السلبية يكون الفرد في حالة عدم إتزان وتوكيد الذات يحقق المعاني إعادة الأشياء إلى مستواها، فيعكس وعي الفرد بهذا الإتزان، وقدرته على تقييم نفسه وتقييم الآخر لإيجاد التوازن والمحافظة عليه، ويرتبط هذا الوعي بقدرة الفرد على تنظيم أفكاره وسلوكه وإنفعالاته، ويحتاج الفرد إلى تقديم نفسه بثقة دون اللجوء إلى السلبية أو العدوانية، ويشتمل هذا على وعي أكبر بالذات، والتعرف إلى الذات وتقبلها، وتحمل مسؤولية الأفعال، كما يتطلب تقديم الذات، والإستماع لحاجات الآخرين والإستجابة لها دون إهمال لإهتمامات الفرد الشخصية مع مراعاة المساواة والعدالة بين تلبية إحتياجات الآخرين والإحتياجات الشخصية (أناس المصري، 2018، ص 193).

إن نماذج القدرة تعرف الذكاء الإنفعالي كقدرة عقلية وكنوع من أنواع الذكاء، ويقاس هذا النوع من خلال مقاييس الأداء والقدرات كنموذج **ماير وسالوفي** (غزل الشيخ، 2017، ص 17).

6-1-1- نظرية ماير وسالوفي

أتت هذه النظرية على قياس الفروق الفردية، حيث أن المقاييس التقليدية للذكاء فشلت في دراسة الفروق في الوعي وتشغيل الإدارة الفعالة للإنفعالات والمعلومات الإنفعالية، ويعرف الذكاء الإنفعالي وفق هذه النظرية بأنه القدرة على الوعي بالإنفعالات والتعبير بها، وتوصيل وتوليد الإنفعالات لمساعدة التفكير، ولفهم الإنفعالات والمعرفة الإنفعالية، فالذكاء الانفعالي عند **ماير وسالوفي** هو مجموعة من القدرات التي تفسر إختلاف الأفراد في مستوى إدراكهم وفهم إنفعالاتهم، وبشكل أكثر تحديدا هو القدرة على إدراك المشاعر وتبريرها في الذات والآخرين، فالشخص الذكي إنفعاليا حسب تعريف **ماير وسالوفي** أفضل من غيره في التعرف على الإنفعالات سواء كانت إنفعالات الشخص ذاته أو إنفعالات الآخرين.

لقي الذكاء الإنفعالي منذ بداية ظهوره إهتماما كبيرا من الباحثين، وظهرت العديد من النماذج المختلفة في هذا المجال والتي صنفت إلى نوعين أو مدخلين رئيسيين، وأخذت هذه التصنيفات مسميات مختلفة فمثلا قسمت نماذج الذكاء الإنفعالي إلى نماذج مختلطة ونماذج قدرات، أو إلى نماذج سمات ونماذج معالجة المعلومات، أو إلى نماذج سمات ونماذج قدرات والأخير هو التقسيم الذي ستعتمده الدراسة الحالية وذلك لأنه من السهل التمييز والتفريق بين نموذج يعرف الذكاء الانفعالي كقدرة عقلية مقارنة بنموذج يعرفه كسمة من سمات الشخصية (غزل الشيخ، 2017، ص 16).

قام **بيتر سالوفي وجون ماير** بتقديم نموذج للذكاء الإنفعالي في كتابيهما: (الخيال، المعرفة، الشخصية) وصنف **سالوفي** أنواع الذكاء الشخصي التي قدمها **جاردنر** في تحديده الأساسي للذكاء الإنفعالي في خمسة أبعاد أساسية هي:

- أن يعرف كل إنسان عواطفه.
- إدارة العواطف.
- تحفيز النفس.
- التعرف على عواطف الآخرين.
- توجيه العلاقات الإنسانية.

ثم حدد **سالوفي وماير وكاريوسو** المكونات الآتية للذكاء الإنفعالي التي صنفت في أربعة أبعاد وهي:

- القدرة على إدراك الانفعالات بدقة، وتقييمها، والتعبير عنها.
- القدرة على توليد المشاعر، أو الوصول إليها عندما تيسر عملية التفكير.
- القدرة على فهم الإنفعال والمعرفة الوجدانية.
- القدرة على تنظيم الإنفعالات بما يعزز النمو الوجداني والعقلي (محمد الكيكي، 2010، ص 9).

6-2- النماذج المختلطة للذكاء الإنفعالي

من أهم العلماء الذين تبنوا هذه النماذج **جولمان وبار أون** وقد ظهرت البداية في المقالات الأكاديمية الأولية في مجال الذكاء الإنفعالي، والتي قدمت الخصائص الشخصية ذات الصلة الوثيقة به، ومن أهم هذه الخصائص التي تميز الأفراد مرتفعي الذكاء الإنفعالي طبقا للنماذج المختلطة أنهم:

- يتميزون بالواقعية.
- يشعرون بالدفء الإنفعالي.
- يضعون خططا مستقبلية لحياتهم.
- لديهم قدرات للإستفادة من الخطط المستقبلية.
- يظهرون مثابرة إزاء المهام الصعبة.

ويشير **جولمان** إلى أن المهارات الإنفعالية قابلة للتعلم من خلال التدريبات الإنفعالية الملقاة، ومدخل **جولمان** في الذكاء الإنفعالي يبدأ بملاحظة الوعي بالمزاج العام والأفكار إتجاه هذا المزاج والملاحظة المحايدة للحياة الداخلية، التي تنطوي على معرفة متى نستجيب للمشاعر الداخلية وإذا لم ندرك مشاعرنا لن نستطيع إدراك مشاعر الآخرين، وقد تناول **جولمان** أيضا الجوانب العقلية والعصبية التي تمثل الأساس للذكاء الإنفعالي كقدرة عقلية أن **جولمان** قسم الذكاء الإنفعالي إلى خمسة مكونات:

- **الوعي بالإنفعالات والمشاعر الذاتية (المعرفة الإنفعالية):** ويقصد بوعي الفرد بإنفعالاته الشخصية، وحالاته المزاجية كما هي، وهذا الوعي بالأفكار، والمشاعر والإنفعالات تولد لدى الفرد القدرة على التحكم في الإنفعال وضبط النفس.

- **إدارة الإنفعالات:** تعني إدراك ومعرفة ما الذي يكون وراء هذه المشاعر وكيفية معالجة القلق، المخاوف، الغضب، الحزن، وهذا ما يؤكد قول **سقراط**(*) إعرف نفسك وكأن المعرفة هي مفتاح الشفاء، فالشخص الذي لديه قدرة على الوعي بمشاعره، وفهمها والوعي بأفكاره تكون لديه قدرة على الإنتباه إلى مشاعره، وتفحصها، وملاحظة أفكاره، ومراقبتها كي يستطيع السيطرة على الإنفعال، وبالتالي يسيطر على الأفعال.

- **تنظيم الإنفعالات:** توجيه العواطف والإنفعالات لخدمة الهدف، وإستخدام الإنفعالات بطريقة منتجة، والسيطرة عليها قبل أن تتحول إلى أفعال، بمعنى تأجيل الإشباع وكبح الإندفاعات، ولذلك فإنه كلما إستطاع الشخص أن يملك دقة إنفعالاته، كلما كان حكيما يتحلى بالصبر والتفهم، وهي خصائص إيمانية يستطيع من خلالها المرء أن يتولى أمر جماعته ويحقق النجاح في عمله وعلاقاته.

- **المشاركة الوجدانية والتعاطف:** ويقصد بها الحساسية إتجاه مشاعر الآخرين، والإهتمام بهم وتفهمهم، وضعهم في الإعتبار، وتقدير الإختلاف بين الناس في التعبير عن مشاعرهم إتجاه الأشياء، والتي بدورها تسهم في عمل التوازن بين المشاعر السلبية والإيجابية، وتخفف الغضب وعواقبه الضارة بالشخص وبالآخرين.

- **فن معالجة العلاقات الشخصية المتبادلة (المهارات الإجتماعية):** قدرة الشخص على تنظيم وإدارة إنفعالاته في التعامل مع الآخرين، وتحقيق النسيج الإجتماعي السليم الذي يحقق الصحة النفسية ويدفع إلى التعاون والعمل المنتج الفعال (محمد الجبيلي، 2019، ص 730 -731).

6-2-1- نظرية بار- أون Bar-On

تعد أولى النظريات التي فسرت الذكاء الإنفعالي، وتشير تلك النظرية إلى وجود تداخل بين الذكاء الإنفعالي وسمات الشخصية، فقد عرفت الذكاء الإنفعالي على أنه مكون يشتمل على مجموعة من

* **سقراط:** فيلسوف وحكيم يوناني.

الكفاءات غير المعرفية، وقد أعد **بـارأون** أول أداة لقياس الذكاء الإنفعالي وصممت للتعرف على تلك الكفاءات غير المعرفية (الشخصية) ليجيب عن التساؤل هو: لماذا يكون بعض الأفراد أفضل في ضبط إنفعالاتهم من الآخرين؟.

وقد توصلت الأبحاث التي إستخدمت مقياس **بـارأون** إلى أن الكفاءات الشخصية تعتبر مؤشرا للنجاح وهذا ما تقدمه مقاييس نسبة الذكاء المعرفي الأكاديمي وقد أوضح في نظريته أن الذكاء الإنفعالي يتكون من خمس كفاءات لا معرفية هي:

- **كفاءات اللامعرفية ذاتية:** وهي مجموعة من الكفاءات اللامعرفية الفرعية منها: الوعي الذاتي، التوكيدية، تقدير الذات (الرؤية الذاتية)، تحقيق الذات والإستقلالية.
- **كفاءات ضرورية للعلاقة بين الأشخاص:** وهي عبارة عن مجموعة من الكفاءات الإجتماعية منها التعاطف، والمسؤولية الإجتماعية والعلاقة بين الأشخاص (العلاقات الإجتماعية).
- **كفاءات ضرورية لقابلية التكيف:** وتتمثل في مجموعة من الكفاءات اللامعرفية ومنها :حل المشكلات، إدراك الواقع والمرونة.
- **كفاءات ضرورية للقدرة على إدارة الضغوط والتحكم:** وتشتمل على مجموعة من الكفاءات اللامعرفية المتمثلة في تحمل الضغوط، وضبط الإندفاع.
- **المزاج العام:** وهي عبارة عن مجموعة من الكفاءات اللامعرفية الفرعية منها: السعادة، والتفاؤل (غزل الشيخ، 2017، ص 16).

يعتقد **بارأون** أن الذكاء الإنفعالي يتطور بمرور الزمن، كما يمكن تطويره عن طريق التعلم وعن طريق العلاج، وأن المهارات الإنفعالية يمكن إعتبارها موارد إنسانية رئيسية وإستغلالها على هذا النحو، كما يشير إلى أن هذه المهارات ترتبط بالمحتوى الإجتماعي الثقافي أو التنظيمي التي تظهر فيه، حيث

يصعب تحديد سلوكات وإستجابات إنفعالية مناسبة وتعميمها، وهو بذلك يمنح إمكانية التنوع في قياس الذكاء الإنفعالي بإقتراحه التقييم الذاتي للميولات السلوكية الفردية (إبراهيم بن جامع، 2009، ص 68).

يشير **جولمان** إلى أن الأفراد الذين يمتلكون مستويات مرتفعة من الذكاء الإنفعالي، هم بالعادة لديهم درجة عالية من الدافعية، وهم على إستعداد لتأجيل نتائج فورية لتحقيق النجاح على المدى الطويل كما أنهم يحبون التحدي وفعالون للغاية في كل ما يفعلون (نورة الشهري، 2020، ص 202).

ويسعى هذا النموذج لمعرفة لماذا ينجح بعض الناس في الحياة أكثر من غيرهم؟ ويرى هذا النموذج أن إمتلاك مهارات الذكاء الإنفعالي والإجتماعي تهيئ للفرد إمكانية النجاح في الحياة وهذه القدرات هي: المهارات الشخصية، مهارة العلاقات مع الآخرين(المهارات الإجتماعية)، مهارات التكيف، مهارات إدارة الضغوط، الحالة المزاجية العامة (غزل الشيخ، 2017، ص 17).

تتوزع مهارات الذكاء الإنفعالي وفق نموذج **بار-أون** المتكامل على خمس كفاءات:

1- مهارة الكفاءة الشخصية

وتضم خمس مهارات هي:

- **فهم الذات الإنفعالية:** قدرة الفرد على فهم مشاعره وإنفعالاته والتمييز بينها، لمعرفة أسبابها وخلفياتها.
- **التوكيدية:** قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره ومعتقداته وأفكاره والدفاع عن حقوقه بأسلوب بناء.
- **تقدير الذات:** إحترام وتقبل الذات كما هي، وتقبل الجوانب الإيجابية والسلبية وهذا مرتبط بالشعور بالأمن الداخلي، وقوة الذات والثقة بها، فالشخص المقدر لذاته متقبل وراض عن نفسه (سهاد المللي، 2010، ص 139).

- **تحقيق الذات:** مهارة الفرد في تحقيق إمكاناته الكامنة، إنها عملية تقدم مستمرة للسعي بأقصى جهد ممكن لتنمية إمكانات الفرد ومواهبه، ويرتبط تحقيق الذات بالمثابرة لتحسين الأداء والنشاط والدافعية القوية للإنجاز، وأن مهارة تحقيق الذات مرتبطة بالرضا عن الذات.
- **مهارات الإستقلالية:** هي القدرة على التوجه ذاتيا، وتحكم الفرد ذاتيا بتصرفاته وتفكيره والإبتعاد عن الإعتمادية في التخطيط أو إتخاذ القرارات الهامة وتقوم الإستقلالية على درجة ثقة الفرد بنفسه، وإمكاناته الداخلية والرغبة في مواجهة وتحدي التوقعات والإلتزام (سهاد المللي، 2010، ص 140).

2- مهارة الكفاءات الإجتماعية

- **مهارة التعاطف:** هي مهارة وعي وفهم مشاعر الآخرين وتقديرها ومراعاتهم والإهتمام بهم والإندفاع لمساعدتهم.
- **مهارة العلاقات الإجتماعية:** هي مهارة إقامة علاقات تفاعلية، مرضية، والحفاظ عليها مع الآخرين مضافا إليها مشاعر الطمأنينة والراحة والتوقعات الإيجابية في السلوك الإجتماعي.
- **مهارة المسؤولية الإجتماعية:** مهارة الفرد في أن يكون متعاونا، ومشاركا، وعضوا في بناء جماعته الإجتماعية وتتضمن هذه المهارة التصرف بأسلوب مسؤول ووعي إجتماعي وإهتمام بالآخرين، والشعور بالمسؤولية إتجاه المجتمع ككل وترتبط المسؤولية الإجتماعية بتقبل الآخرين، والتصرف تبعا لما يمليه ضمير الفرد والقواعد الإجتماعية، فالفرد الذي يفقد لهذه المهارة يظهر إتجاهات غير إجتماعية، ويصعب عليه العمل ضمن فريق عمل.

3- مهارة إدارة الضغوط

- **تحمل الضغوط:** وهي مهارة تحمل الأحداث غير الملائمة، والمواقف الضاغطة دون تراجع، والتعامل معها بإيجابية وفاعلية دون الإستغراق فيها.

- **مهارة ضبط الإندفاع:** وهي مهارة مقاومة الحافز الإنفعالي للسلوك والتصرف الإندفاعي، يتميز الفرد الذي يملك هذه المهارة بتقبله للإندفاعات العدوانية والهدوء والسيطرة على السلوك العدواني، بينما الفرد الذي يفتقد هذه المهارة أقل تحملا للإصابات، وأكثر إندفاعية، وسلوكه الإنفعالي السلبي.

4- المهارة التكيفية

- **إدراك الواقع:** مهارة الفرد في تقدير مدى التطابق بين خبراته الإنفعالية مع ما هو موجود موضوعيا، والإبتعاد عن الخيالات والأوهام، وهذه المهارة ترتبط بدرجة الوضوح الإدراكي في التعامل مع المواقف وتقديرها وتفحص الأساليب المستخدمة لذلك.
- **المرونة:** مهارة الفرد في تكييف إنفعالاته وأفكاره وسلوكه مع المواقف والشروط المتغيرة.
- **حل المشكلات:** هي مهارة الفرد في تحديد المشكلة، وتوليد الحلول الفعالة، وتنفيذ هذه المهارة التي تتطلب من الفرد أن يكون منضبطا منهجيا ومنظم التفكير ودؤوبا على معالجة المشكلات، ولديه الرغبة في مواجهة المشكلات بدلا من تجنبها.

5- مهارة كفاءة المزاج العام

- **مهارة التفاؤل:** هي رؤية الجانب النير في الحياة والأخذ بالإتجاه الإيجابي نحوها حتى عند مواجهة الظروف غير الملائمة.

- **مهارة ممارسة السعادة:** هي الرضا عن الذات والإستمتاع بمجريات الحياة وترتبط السعادة بالرضا العام عن الذات (سهاد المللي، 2010، ص 141 - 142).

يعد **روفين بارأون** من أشهر من عمل وفق النموذج المختلط والذكاء الإنفعالي هو توسيع لمفهوم الذكاء الإنفعالي كما قدمه نموذج القدرات حيث أنه يرتبط بالمكونات الإنفعالية والشخصية والإجتماعية للفرد ففيه تكامل محاور فهم الذات والآخر وبناء العلاقات مع الآخرين والتكيف مع التغيرات البيئية

والإجتماعية المحيطة وإدارة العواطف، ويعرف **بار أون** الذكاء الإنفعالي على أنه منظومة من القدرات الإنفعالية والشخصية التي تمنح للفرد القدرة على التكيف مع الصعوبات المحيطة الضاغطة، وعمل **بار أون** إلى توسيع مفهومه عن الذكاء الإنفعالي ليشمل البعدين الإنفعالي والإجتماعي (عليا عبيس، دون سنة، ص9).

ويرى أنه بالإمكان تقييم قدرة الفرد على التعامل مع العالم المحيط به من خلال إستخدام نموذجه الخاص بقائمة **بار أون** للمهارات الإجتماعية والإنفعالية المترابطة فيما بينها والمؤثرة في السلوك الذهني ويعد هذا المقياس على غرار الكثير من إختبارات معدل الذكاء التقليدي إذ أن الدرجة 100 هي المتوسط وتمثل الدرجات التي تفوق عن المتوسط نقاط القوة في حين تمثل الدرجات التي تقل عن 100 درجة نقاط الضعف لدى الفرد ولدى الجماعات معا، ويرى **بار أون** أن هذا المنهج في القياس قابل للتوسع ويتألف من التقييم بالمقابلة فضلا عن إستخدام أسلوب التقرير الذاتي للوصول إلى معدل الذكاء الإنفعالي (عليا عبيس، دون سنة، ص 9).

التعليق على النماذج:

إن الذكاء الإنفعالي كقدرة يعكسه نموذج **ماير وسالوفي** وما يتوفر فيه من سمات إنفعالية رئيسية، أما الذكاء الإنفعالي كسمة النموذج المختلط وقدرة يعكسه نموذج **جولمان وبار– أون** وهو مجموعة كفاءات ومهارات متعلمة، وهنا نقطة الإختلاف بين هذه النماذج، تتمثل قوة نموذج **ماير وسالوفي** في أنه يقيس نوع جديد من أنواع الذكاء، ويستخدم مقياس صحيح للقدرة من خلال مقياس متعدد العوامل يقود إلى القدرات العقلية المرتبطة بالمشاعر والإنفعالات أما قوة النموذج المختلط فهو يركز على تعميق وتوسيع فهم السمات الشخصية والإجتماعية والإنفعالية والسلوكيات.

وبالنظر إلى النماذج التي فسرت مفهوم الذكاء الإنفعالي، نجدها قد تكون متفقة على بعدين أساسيين للذكاء الإنفعالي أحدهما: داخل الشخص (الوعي ومعرفة الذات، وفهم وتقدير الذات، ومعالجة

الإنفعالات وتنظيمها، ودافعية الذات) والبعد الثاني: بين الشخص والآخرين (التعاطف، والمهارات الإجتماعية).

رغم وجود نماذج متمايزة للذكاء الإنفعالي، فإننا نلاحظ فيها تماثلا نظريا، وبصفة إجمالية فإن النماذج المذكورة تسعى إلى فهم وقياس المكونات الفاعلة في القدرات المتعلقة بإدراك الإنفعالات والتحكم فيها، وهي تلتقي جميعا حول وجود مكونات أساسية للذكاء الإنفعالي، بل يمكننا القول أنه يوجد إتفاق بينها حول بعض هذه المكونات، وهكذا فإنه في جميع النماذج يمثل الوعي بالإنفعالات والتحكم فيها، خصائص أساسية للشخص الذكي إنفعاليا، والمهارات مثل التحكم في الذات والتكيف والوعي يصفها **سالوفي** بمصطلحات الفهم والتحكم في الإنفعالات، ويصنفها **بار أون** كخصائص إجتماعية، بينما يدرجها **جولمان** ضمن الوعي بالذات والتحكم في الذات.

7- قياس الذكاء الإنفعالي

رغم أن الذكاء الإنفعالي أصبح يحظى بإهتمام الباحثين والمهنيين على السواء، إلا أن قياسه لا يزال في بدايته ويمكن تمييز مدخلين لقياس الذكاء الإنفعالي هما: قياسه كقدرة عقلية، وكسمة شخصية، وحاليا لا يزال كلا المدخلين قابلا للبحث والتمحيص حيث لازالت المقاييس المصممة بعيدة عن الثبات والصدق الذي يتطلبهما العلم، وصنف **ماير وسالوفي** مقاييس الذكاء الإنفعالي إلى ثلاثة أنواع هي:

- **مقاييس القدرة (Mental mesurés)**
- **مقاييس التقرير الذاتي (Self- report mesurés)**
- **مقاييس تقدير الملاحظ (Observer- rating mesurés)**

سعى **ماير وسالوفي** للتأكد من صلاحية نموذجهما ولإرساء مصداقية له، من خلال تصميم وإستعمال مقياس الذكاء الإنفعالي متعدد العوامل: وهو عبارة عن إختبار يقوم فيه المستجيب بإنجاز سلسلة من المهام التي صممت لتقييم قدراته على إدراك فهم الإنفعال، وقد سجلت عدة نقائص في هذا

المقياس لاسيما في طوله 402 سؤال وكذا في تقييمه لبعد الفهم الإنفعالي (إبراهيم بن جامع، 2009، ص 70).

إثر ذلك تم تصميم مقياس آخر من طرف نفس الباحثين وزملائهم هو مقياس **ماير سالوفي كارزو** للذكاء الإنفعالي، وهو مقياس مصمم إنطلاقا من عينة تقدر بـ 5000 فرد من كلا الجنسين موزعين على 50 ميدان بحث عبر مختلف العالم، ويحتوي على 141 سؤالا، ويهدف لقياس القدرات الرئيسية الأربعة المكونة للذكاء الإنفعالي المبينة في نموذج **سالوفي وماير** ويتضمن هذا المقياس مجموعة من المواقف، حيث بعد إقحام الأفراد فيها يطلب منهم التعرف على محتواها الإنفعالي تحليله وإدارة إنفعالاتهم لحل بعض المشاكل أو إتخاذ قرارات، فمثلا لقياس قدرة إدراك الإنفعال يطلب من الأفراد تحديد نوع الإنفعال ومدى قوته التي تعبر عنه صور مختلفة، ومن أجل قياس مدى تسيير الإنفعالات للتفكير يطلب من الأفراد تحديد ما يقابل كل إنفعال من أفكار أو من محسوسات فيزيقية مثل الألوان، درجة الحرارة، الضوء، ومن أجل قياس القدرة على فهم الإنفعالات يتم دعوة الأفراد إلى شرح كيف يتم الإنتقال من إنفعال إلى آخر ، مثلا من الغضب إلى الهيجان، أما من أجل قياس التحكم في الإنفعالات أو إدارتها يطلب من الأفراد إختيار تقنيات فعالة من أجل إدارة الذات وإدارة الغير (إبراهيم بن جامع، 2009، ص 71).

وفي نفس المدخل طور **شوت وزملاؤه** مقياسا للذكاء الإنفعالي يتكون من 33 عبارة تقيس الذكاء الإنفعالي بطريقة التقرير الذاتي على تدريج خماسي.

أما بمدخل السمات الشخصية فيتم قياس الذكاء الإنفعالي بواسطة مفردات إختبار الشخصية، وفي هذا الإطار أعد **بار أون** أداة لقياس الذكاء الإنفعالي وهي عبارة عن مقياس تقرير ذاتي يتكون من مجموعة من مفردات إختبار الشخصية سميت جرد النسبة الإنفعالية، وتم تصميمه إنطلاقا من عينة قدرها 4000 فرد من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا من كلى الجنسين، وهو يعتبر أداة لقياس كفاءة السلوك

من الناحية الإنفعالية والإجتماعية، فجرد النسبة الإنفعالية يهدف إلى قياس قدرة الفرد على مواجهة متطلبات وضغوط الوسط، ويتكون من 133 عبارة تستخدم في تحديد النسبة الإنفعالية وكذلك قياس الأبعاد الخمسة المشار إليها بنموذج **بار أون**، حيث تتمثل النتائج في: النسبة الإنفعالية الداخلية، النسبة الإنفعالية الإجتماعية، النسبة الإنفعالية التكيفية، النسبة الإنفعالية في إدارة الضغوط، والنسبة الإنفعالية في المزاج العام، وترتب الإجابات على سلم يتكون من خمس درجات (إبراهيم بن جامع، 2009، ص 71).

كما صممت عدة أدوات أخرى لقياس الذكاء الإنفعالي والمهارات الإنفعالية التي تشمله إعتمادا على نظرية **جولمان**، ومنها مقياس جرد المهارات الإنفعالية ومقياس تقييم الذكاء الإنفعالي وإستبيان وصف العمل من ناحية الذكاء الإنفعالي فقام **جولمان** بتصميم مقياس جرد المهارات الإنفعالية على عينة قدرها 6000 فرد من شمال الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا أغلبهم ذكور يحتلون مناصب من متوسطة إلى عليا في الإدارة وتم توجيه هذا المقياس لقياس المهارات الإنفعالية لدى المسيرين، الإطارات، والمديرين، ويقيس 20 مهارة إنفعالية تندرج ضمن الأبعاد الرئيسية لنموذج **جولمان** حيث يطلب من الفرد أن يقوم بالوصف الذاتي أو وصف الغير وإدراج تقييمه على سلم يحتوي على سبع درجات (إبراهيم بن جامع، 2009، ص 72).

يتضح مما سبق أن تعدد المقاييس المعتمدة في قياس مستوى الذكاء الانفعالي يرجع في الأساس إلى الإختلاف في تحديد تعريف واحد للذكاء الإنفعالي، حيث نجد مدخلين لقياس الذكاء الإنفعالي هما: قياسه كقدرة عقلية، وكسمة شخصية، فالمدخل الأول إهتم به **ماير وسالوفي** والتي تم بنائه على أساس أن الذكاء الإنفعالي هو قدرة عقلية، أما بمدخل سمات الشخصية فيتم قياس الذكاء الإنفعالي بواسطة مفردات إختبار الشخصية وإهتم به كل من **جولمان وبارأون**، وتم تصنيف مقاييس الذكاء الإنفعالي إلى مقاييس القدرة، التقرير الذاتي ومقاييس تقدير الملاحظ.

8- سمات الأفراد مرتفعي الذكاء الإنفعالي

إن الأشخاص الأذكياء إنفعاليا يعرفون جيدا مشاعرهم الخاصة ويقومون بإدارتها بشكل جيد يتفهمون ويتعاملون مع مشاعر الآخرين بصورة ممتازة، هم أكثر من غيرهم إحساسا بالرضا عن أنفسهم والتميز بكفاءة في حياتهم وبقدرتهم على السيطرة على بنيتهم العقلية بما يدفع إنتاجهم إلى الأمام.

كما يتسم مرتفعي الذكاء الإنفعالي وفق نموذج السمة بالواقعية وتوليد أكبر عدد من الفرص المستقبلية لأنفسهم والإستفادة منها، وإستخدام المزاج الجيد لزيادة الثقة في قدراتهم وبالتالي الإصرار على مواجهة العقبات والخبرات السيئة، الأشخاص ذوي المزاج الجيد يتوقعون إحداث الإيجابية أكثر من السلبية، الإتجاه الإيجابي إتجاه الحياة التي تؤذي إلى نتائج أفضل لأنفسهم (صفية اقرونة، 2018، ص 231).

وتتمثل مهارات الشخص الذي يتسم بدرجة عالية من الذكاء الإنفعالي بما يلي:

- يتحكم في الإنفعالات والتقلبات الإنفعالية، ويعبر عن المشاعر والأحاسيس بسهولة.
- يتفهم المشكلات بين الأشخاص ويحل الخلافات بينهم بيسر، ويحترم الآخرين ويقدرهم، ويظهر درجة عالية من الود والمودة في تعاملاته مع الناس.
- يتفهم مشاعر الآخرين ودوافعهم وينظر للأمور من وجهات نظرهم، ويحقق الحب والتقدير من الذين يعرفونه، يشعر براحة في المواقف التي تتطلب تبادل المشاعر والمودة.
- يميل للاستقلال في الرأي والحكم وفهم الأمور، ويتكيف للمواقف الإجتماعية الجديدة بسهولة.
- يواجه المواقف الصعبة بثقة، ويستطيع أن يتصدى للأخطاء التي يقع فيها (هادي النعيمي، 2010، ص 88).

ويشير **جولمان** إلى أن الرجال ذوي الذكاء الإنفعالي المرتفع يتصفون بالتوازن الإجتماعي والإنطلاق والمرح، ولا يتعرضون للمخاوف والقلق، ولديهم قدرة عالية على الإخلاص للأشخاص والمبادئ وتحمل المسؤولية ويتصفون بالمظهر الأخلاقي.

وأن النساء ذوات الذكاء الإنفعالي المرتفع يتسمن بالتعبير عن مشاعرهن بصورة مباشرة ويثقن في قدراتهن، وللحياة بالنسبة لهن معنى، بالإضافة إلى أنهن يتكيفن مع الضغوط النفسية، ويسهل عليهن تكوين علاقات إجتماعية جديدة (بلقاسم محمد، 2013، ص 43).

يتضح مما سبق أن الأشخاص الأذكياء إنفعاليا يتمتعون بشخصية متوازنة إنفعاليا، ولهم القدرة على تكوين علاقات إجتماعية ناجحة، ومواجهة مختلف العقبات والخبرات السيئة، والتكيف مع المواقف الإجتماعية بسهولة.

خلاصة الفصل

لقد جاء مفهوم الذكاء الإنفعالي ليتيح لنا مجال التعلم في كيفية التغيير من أنماط تفكيرنا ومن طريقة نظرتنا إلى الأمور، بحيث يمكننا أن نولد في نفوسنا أكبر قدر ممكن من المشاعر الإيجابية ولأطول فترة ممكنة، ويمكن القول أن مفهوم الذكاء الإنفعالي المتفق عليه من قبل معظم العلماء والباحثين يتجلى في قدرة الإنسان على التعامل بذكاء مع عواطفه وإنفعالاته، بحيث يحقق أكبر قدر ممكن من السعادة لنفسه وللآخرين.

وإن للذكاء الإنفعالي صلات كثيرة ومتشعبة بواقع تعاملنا مع الحياة وطريقة إدارتنا لأنفسنا وعلاقاتنا مع الآخرين، فالذكاء الإنفعالي يتعلق بالتنظيم الشخصي والمهارات التي تدفع الفرد للتفوق في الدراسة أو العمل وفي الحياة بشكل عام، وهو يشمل حماس وطموح يتميز به الفرد، ومهارات في إدارة العلاقات مع الآخرين وتكوين الصلات والعلاقات.

الفصل الثاني: الإندماج الإجتماعي

تمهيد.

1- تعريف الإندماج الإجتماعي.

2- أبعاد الإندماج الإجتماعي.

3- مؤشرات الإندماج الإجتماعي.

4- خصائص الإندماج الإجتماعي.

5- نظريات الإندماج الإجتماعي.

6- ظاهرة الإندماج الإجتماعي وأثرها في العملية التربوية النفسية.

7- مظاهر الإندماج الإجتماعي عند الطالب الجامعي.

خلاصة الفصل.

تمهيد

يعد إنتقال الطالب إلى المرحلة الجامعية مرحلة مهمة في حياة الفرد، وبصفة خاصة بالنسبة للطالب السنة أولى جامعي، تقابله عدة صعوبات لأنها مرحلة تحمل متطلبات جديدة في المجالات الإجتماعية والأكاديمية والمعيشية، فالبعد عن العائلة، وعن رفقائه الذين كانوا معه في المدرسة الثانوية يعتبر من الأمور التي قد تزيد من صعوبات التكيف النفسي والأكاديمي عند الطالب الجامعي الجديد، فقد يعاني من أزمات نفسية والقلق والعزلة الإجتماعية والإنطواء، وهذا راجع لعدم إندماجه في الوسط الجامعي.

إن الإندماج الإجتماعي في الحياة الجامعية من الأمور المهمة التي تساعد الطالب على التحصيل الأكاديمي، يهدف عامة إلى تحقيق قدر من الإنسجام الداخلي، وهو أحد الطرق التي يعتمد عليها الطالب لمواجهة مختلف المشكلات، وبالتالي زيادة الجهد المعرفي والسلوكي للإندماج في الوسط الجامعي ومن خلال هذا الفصل سوف نتعرف على الإندماج الإجتماعي ومعرفة أبعاده ومؤشراته، خصائصه، وظاهرة الإندماج الإجتماعي وأثرها في العملية التربوية والنفسية، ونظريات الإندماج الإجتماعي وأخيرا مظاهر الإندماج عند الطالب الجامعي.

1- تعريف الإندماج الإجتماعي

إن الإندماج الإجتماعي مفهوم ينشئه كل مجتمع وكل جماعة بهدف إنتقال الأفراد والجماعات من حالة المواجهة والصراع إلى حالة العيش معا، كما يعبر الإندماج الإجتماعي عن صورة من صور القدرة على الوصول إلى المنظومات السياسية والقانونية اللازمة لجعل هذه الحقوق واقعا حيا (بوزيان راضية، 2018، ص 177).

من بين تعريفات الإندماج الإجتماعي نذكر منها:

– يرى **تالكوت بارسونز** **Talcott Parsons**(*): أن الإندماج الإجتماعي يشكل واحدا من وظائف النظام الإجتماعي، حيث يعمل على تأمين الترابط بين مختلف أجزاء النظام، لتأمين العمل الجيد للكل (كريمة بن قومار، 2012، ص 17).

– **الإندماج الإجتماعي:** هو عملية التنسيق بين مختلف الطبقات والجماعات المختلفة السلالة وغيرها من أنماط المجتمع في وحدة متكاملة، أو هو عملية ضم مختلف عناصر الحياة الإجتماعية في مجتمع ما لتشكيل علاقة واحدة متناسقة أو إزالة الحواجز القائمة بين المجموعات المختلفة (خليفة عبد القادر، وفاطمة سالمي، 2014، ص 3).

– **الإندماج الإجتماعي:** وهو الذي يتكامل فيه أعضاء المجموعة الواحدة من حيث الوظائف التي يؤذونها لبعضهم البعض، مثلهم في ذلك مثل تكامل أعضاء الجسد السليم في أداء وظائفه، وبعبارة أخرى فإن الإندماج الإجتماعي يمكن أن نعرفه بأنه تماثل وإتساق في الفكر والعمل بين الأفراد (يونس لعوبي، وأحمد منيغد، 2015، ص 136).

– **الإندماج الإجتماعي:** يعني مجموعة التدابير التي يتبناها المجتمع والجماعة لقبول عضو جديد في صفوفه وتسهيل عملية القبول. وعليه فالإندماج يجب أن يكون شاملا متكاملا، لا يمكن أن ينجح في مستوى معين ويفشل في مستوى آخر، لا يمكن تأمين تربية للجميع وعدم تأمين عمل لا يمكن تأمين عمل دون آلية للترقي الإجتماعي أو دون مساواة أمام القانون أربعة شروط هي : التربية – العمل – المساواة أمام القانون – الحريات السياسية (خليفة عبد القادر، وفاطمة سالمي، 2014، ص 3).

* **تالكوت بارسونز:** عالم إجتماعي أمريكي، له مؤلفات عديدة يظهر من خلالها تأثره الواضح بأعمال إميل دوركايم.

- **الإندماج الإجتماعي:** هو عملية دخول جزء (فرد أو جماعة جزئية) في الكل (جماعة أوسع) يتم من خلالها تبني المندمج لقواعد وقيم الجماعة الجديدة ويكون فيه الشعور بالإنتماء وتتكون بذلك تفاعلات إجتماعية بين مختلف العناصر التي هي عبارة عن مساهمة ومشاركة في تشغيل وإستمرارية المجتمع الكلي وهذا ما يحدث توازنا وإنسجاما في عملية بقاء المجتمع، يحدث هذا بالحفاظ على القيم الأصلية (قرار كريم، 2002، ص 26).

يمكن القول أن الإندماج الإجتماعي يرتبط بالتنشئة الإجتماعية التي تعتبر عملية تعلم وتعليم وتربية مستمرة قائمة على التفاعل الإجتماعي، هدفها إكساب الفرد السلوك والمعايير والإتجاهات المناسبة لتمكينه من أداء أدوار إجتماعية معينة، ولتؤهله للتوافق الإجتماعي مع محيطه، ولتساعده على الإندماج في الحياة الإجتماعية ليغدو فردا فاعلا في المجتمع، وأن نمط التنشئة الإجتماعية التي يمر بها الأفراد منذ بداية حياتهم وخلال كل مؤسسات التنشئة الإجتماعية المحيطة بهم وتؤثر بشخصيتهم وطرق إندماجهم في المجتمع والمجتمعات الأخرى التي يوجدون بها في أي مرحلة من مراحل أعمارهم (فوشان عبد القادر، دون سنة، ص 34).

2- أبعاد مفهوم الإندماج الإجتماعي

باختصار بناء المفاهيم أو المتغيرات في عملية الإنتقال من التجريدي إلى الملموس، أو هي النزول في السلم التجريدي عندما ننتقل من مفاهيم نظرية مركزية إلى مفاهيم فرعية هي عبارة عن خصوصيات أو صفات ملموسة أكثر للمفهوم المركزي.

سوف نلجأ إلى ذلك الإجراء العملي الذي وضعه **بول لازار سلفد**(*) **Paul Lazarsfeld** والذي يتكون من أربع خطوات أساسية: **أولا:** تصور المفهوم وتمثله في صورة ذهنية أن المفهوم يدرك ويتم

* **بول لازار سلفد:** عالم إجتماعي نمساوي وأمريكي الجنسية، من مؤسسي علم الإجتماع التجريبي.

إستيعابه ذهنيا، المفهوم عبارة عن تصور ذهني عام ومجرد لظاهرة ما فعلى سبيل المثال مفهوم الإندماج الإجتماعي هو مفهوم يتقدم في صورة ذهنية لا نلاحظه في الواقع الملموس، أنه بناء وتصور ذهني مجرد، **ثانيا:** تخصيص المفهوم أو تحديد أبعاده أي التعبير عن المفهوم المجرد الذي لا نلاحظه مباشرة في الواقع الملموس بمستويات من الواقع وهي بمثابة مكونات لهذا المفهوم، **ثالثا:** مؤشرات بعد المفهوم.

من خلال ما جاء معنا لحد الآن، وبناءا على جملة من التعريفات المقدمة سابقا لمفهوم الإندماج الإجتماعي سنحاول إستخراج الأبعاد التي تضمنتها هذه التعريفات، تتمثل الأبعاد في : الإندماج المعياري القيمي، الإندماج التفاعلي، الإندماج المركزي (مركز إجتماعي).

- **الإندماج المعياري القيمي:** المقصود منه تبني الفرد لقيم ومعايير المجتمع أو الجماعة التي تمكنه من الإندماج والقبول بين أفراده، فالقيم والمعايير لها وظيفة التوجيه لسلوك الأفراد مع الأخذ بعين الإعتبار المكانة التي يحتلها الفرد داخل الجماعة، تفاعلاته أو الوسائل التي يتهيأ بها من أجل المشاركة في مختلف النشاطات الإجتماعية، وفي هذا الإطار يبرز مفهوم التنشئة الإجتماعية ومفهوم الرقابة الإجتماعية.

- **الإندماج التفاعلي:** والمقصود منه جملة التفاعلات الإجتماعية التي يقوم بها الأفراد، وخاصة علاقات التعاون المتبادلة، هذا البعد يتضمن أو يعتبر بمثابة المقياس لجملة من المفاهيم كمفهوم الشبكة الإجتماعية، ومفهوم السند والدعامة الإجتماعية أي شبكة العلاقات والتفاعلات الإجتماعية بين الأفراد كنوعية العلاقات الأسرية، الأشخاص الذين يتلاقون بصفة متكررة وكل ما يشكل منبع أو مصدر للسند الإجتماعي، وكذلك في إطار القيم والمعايير التي يسير وفقها المجتمع أو الجماعة.

وينبغي أن نضيف أخيرا أن الإندماج يأخذ أشكالا مختلفة ويرتبط بنعوت مختلفة، لهذا من الملائم التمييز في الوقت نفسه بين أنماطه ومستوياته، وهكذا يميز أربعة أنماط أساسية من الإندماج: الإندماج الثقافي الذي يهم درجة الانسجام بين قيم ثقافة ما، والإندماج المعياري الذي يتعلق بدرجة تطابق

السلوكيات مع المعايير الإجتماعية، والإندماج التواصلي الذي يرتبط بكثافة تبادل المعاني بين الفاعلين، وأخيرا الإندماج الوظيفي المتعلق بتبادل الخدمات (فوشان عبد القادر، دون سنة، ص 40- 42).

بالنسبة **لبارسونز** المجتمع المندمج في الواقع هو الذي يتميز بغياب الضغوط أو الصراع لأن الغاية المحددة للإندماج الإجتماعي هي السير الجيد لمجموع الأنساق المختلفة التي تشكل النظام، إن المعنى الآخر الواضح من تعريف **بارسونز** يتمثل في ضرورة وجود تفاعل متبادل بين مختلف عناصر النظام الاجتماعي.

وضمن السياق نفسه تناول **إميل دوركايم Emile Durkheim**(*) إشكالية الإندماج الإجتماعي التي إحتلت حيزا هاما ضمن تحليلاته السوسيولوجية، وبالنسبة له تكون جماعة إجتماعية مندمجة كلما كان أعضاؤها:

- يمتلكون وعيا مشتركا، ويتقاسمون نفس المعتقدات والسلوكات.
- في تفاعل مع بعضهم البعض.
- لديهم الإستعداد لتكريس أنفسهم لتحقيق أهداف مشتركة.

ويمكن القول أن الإندماج الإجتماعي بالنسبة **لدوركايم** يقوم على إستبطان القيم والمعايير الإجتماعية السائدة في المجتمع وتبنيها ، والشعور بالإنتماء للجماعة، وحسب التصور الدوركايمي، إذا إعتبرنا المجتمع كنسق كلي، فإن ذلك سيعيدنا إلى آليات إندماج الأجزاء في النسق الكلي، وهذا ما يؤمنه التقسيم الإجتماعي العضوي للعمل مما يسمح للعناصر المختلفة المساهمة في السير المنسجم للمجتمع (كريمة بن قومار، 2012، ص17- 18).

* **إميل دوركايم:** عالم إجتماعي فرنسي، أحد مؤسسي علم الإجتماع الحديث.

إذا أردنا دراسة الإندماج الإجتماعي أو بمعنى أدق إندماج الأفراد في المجتمع، وبالأخص إذا أردنا إعطاء مقياس معين لمعنى الحصول على موقع في المجتمع، فإن ذلك يتطلب التحديد الدقيق لأبعاده.

فغالبا ما ينظر للإندماج الإجتماعي بإعتباره آلية ديناميكية متعددة الأبعاد، من حيث أنه سيرورة من المبادلات والمشاركة الفعالة للفرد أو لمجموعة من الأفراد في مختلف مجالات الحياة الإجتماعية من خلال الأدوار الإجتماعية المحددة من طرف المجتمع.

فهو عبارة عن سيرورة لأنه لا يتعلق بحالة ثابتة، بل أنه يتطور ويتغير ويأخذ صيغا مختلفة، لدرجة أنه يمكن القول أن كل مرحلة من مراحل نمو الفرد ترتبط بصيغة من صيغ الإندماج، وفيما يخص عملية التبادل، فهي تعود لفكرة أن الفرد مرتبط بنظام من التفاعلات والإتصالات أو بشبكة علاقات إجتماعية تعزز التبادل المادي والرمزي، أما المشاركة التي نعتبرها بمثابة المحرك لعملية الإندماج الإجتماعي فهي تفترض تمتع الفرد ببعض الإستعدادات والقدرات الشخصية، ولكن في مقابل ذلك فهي تفترض أيضا الإمكانيات والفرص المتاحة من طرف محيطه الإجتماعي التي تسمح له بتلبية حاجياته الفيزيولوجية والإجتماعية وتطوير قدراته الشخصية وإستثمارها للمساهمة في تحقيق الأهداف الإجتماعية (العربي حران، وطارق تواتي، دون سنة، ص 671).

فالإندماج الإجتماعي إذن لا يمكنه أن يتحقق إلا من خلال ممارسة الفرد لأدوار إجتماعية هذه الأخيرة التي تعد بمثابة حلقة وصل بين الفردي والإجتماعي، يتم القيام بها إستجابة لطموحات الفرد وتبعا للقواعد والمعايير المحددة من طرف المجتمع، لذلك يمكننا القول أن الإندماج الإجتماعي هو علاقة إيجابية بين الفرد ومختلف الأنساق الإجتماعية، حيث تكون المسؤولية مشتركة بين الفرد والمجتمع.

وحسب الإطار السوسيولوجي المتوفر حول الموضوع يمكن تحديد بعدين مختلفين ومتكاملين للإندماج الاجتماعي، الأول موضوعي والثاني ذاتي:

- **البعد الموضوعي:**

يرتبط الإندماج في بعده الموضوعي بإشتراك الأفراد في علاقات تبادلية وتفاعلية مع غيرهم أو مع المجتمع بكامله، وهو التصور الموجود غالبا في تعريف الإندماج الإجتماعي، حيث يعرف **غيدنز**(*) **Giddens** الإندماج الإجتماعي من خلال تبادل الخبرات والسلوكات بين الفاعلين أو الجماعات المرتبطة بعلاقات إستقلالية وتبعية أما **روبرت كاستل**(*) **Robert Castel** فقد أشار إلى أن المندمجون هم الأفراد والجماعات المنتسبين إلى شبكات منتجة للثروة وللإعتراف الإجتماعي فالإندماج الإجتماعي مرتبط بالعلاقات المحسوسة التي ينشئها الأفراد مع بعضهم البعض، وهذا يعني أن فهم مسألة الإندماج يمر إذن عبر تسليط الضوء على شبكات العلاقات الإجتماعية التي ينتسب إليها الأفراد وعلى صيغ مشاركتهم في هذه الشبكات.

تجدر الإشارة إلى الإندماج الإجتماعي في بعده الموضوعي يمكنه أن يتحقق في بعض الحالات الإستثنائية دون المشاركة في علاقات تفاعلية أو شبكة علاقات إجتماعية، وذلك نتيجة لإحتلال موقع أو مركز إجتماعي ذو قيمة بالنسبة للمجتمع، إذ أن بعض الوضعيات الإجتماعية تعتبر في حد ذاتها جالبة للإعتراف الإجتماعي وبالتالي للإندماج الإجتماعي حتى ولو كانت المشاركة الفعلية لهؤلاء الأفراد في شبكة العلاقات الإجتماعية محدودة.

فالوضعية الإجتماعية للأفراد إذن أو مكانتهم الإجتماعية ضمن الجماعات الإجتماعية التي ينتمون قد تشكل أيضا صيغة للإندماج في بعده الموضوعي بقدر ما تشكله التفاعلات الإجتماعية والروابط الإجتماعية القوية (العربي حران، وطارق تواتي، دون سنة، ص 672 -673).

---

* **غيدنز:** عالم إجتماعي إنجليزي معاصر، ساهم بقوة في تطوير النظرية الإجتماعية.

* **روبرت كاستل:** هو عالم إجتماعي وكاتب فرنسي.

- **البعد الذاتي:**

حيث يمكننا دراسة الإندماج الإجتماعي وقياسه إنطلاقا من وجهة نظر الفرد حول مشاركته في الجماعات الإجتماعية المختلفة وحول مدى شعوره بإنتمائه لها، فهذا البعد مرتبط بمستوى إدراك الأفراد لطبيعة العلاقات التي يقيمونها مع غيرهم، وأن يكون الفرد مندمجا يعني أن يكون قادرا على قول نحن يعني أن يعرف نفسه من خلال إنتمائه لجماعة ما.

يمكننا القول أن الإندماج الإجتماعي في بعديه يتكون من مجموعة من العلاقات أو الروابط الإجتماعية التي تربط الفرد بأعضاء آخرين من نفس الجماعة الإجتماعية التي ينتمي إليها وبالجماعة بكاملها: علاقات تبادلية وتفاعلية، علاقات رمزية، علاقات عاطفية، فأن يكون الفرد مندمجا في جماعة إجتماعية يعني أن يكون مرتبطا بهذه الجماعة عن طريق علاقات تفاعلية مادية ورمزية وعاطفية، هذه العلاقات نسبية من حيث كثافتها ومن حيث قوتها، كما أنها تربط الفرد بجماعات إجتماعية مختلفة (العربي حران، وطارق تواتي، ص 672 -673).

3- مؤشرات الإندماج الإجتماعي

يعتبر المؤشر أساس إجراء بناء المفاهيم أو المتغيرات، فالمؤشر هو تلك العلاقة التي تجعل الباحث يستطيع ملاحظة الظاهرة التي يأخذها بالدراسة، إن المؤشر هو التجلي الملاحظ في الواقع لبعد المفهوم لذلك يسعى الباحث إلى العلامات الملاحظة في الواقع والتي يمكن من خلالها تحديد هذا البعد، ومن مؤشرات الإندماج الإجتماعي مايلي:

- **المشاركة:** يوصف الإندماج الإجتماعي بأنه المشاركة الكاملة غير المنقوصة والمستمرة في الإهتمام بالشأن العام والممارسة السياسية كما يقصد بالمشاركة العملية التي يقوم الفرد من خلالها بالإسهام الحر الواعي في صياغة نمط الحياة العامة في النواحي الإقتصادية والإجتماعية والسياسية.

- **الثقـة:** تعتبر الثقة من أهم مؤشرات الإندماج الإجتماعي فإحدى خصائص المجتمع الحديث حسب **دوركايم** أن المجتمع مدار من قبل نظام أخلاقي إذ تصبح مصالح الفرد قادرة على التكامل في هذا المجتمع على أساس الإلتزام الشخصي بالمعايير والقواعد الجمعية، ويشكل وجود هذا العنصر الأخلاقي أساس التماسك الذي يجري في الحياة الإجتماعية والذي يجعل وفقا **لدوركايم** عيش الناس ممكنا.

- **التطوع:** يعتبر التطوع من أبرز مؤشرات الإندماج الإجتماعي، فالتطوع يعتبر تخصيص بعض الجهد والوقت دون توقع عائد مادي نحو أنشطة منتظمة وأحيانا غير منتظمة تحقق مصالح الجماعة ككل، أو تسهم في رعاية وتمكين بعض المهمشين في المجتمع، وبهذا يشكل التطوع أحد الأوجه الإندماج الإجتماعي بالإنخراط إيجابيا في نشاطات الحياة العامة (فوشان عبد القادر، دون سنة، ص 40- 42).

ويعتبر الإندماج الإجتماعي هو حصيلة جملة من الشروط الإجتماعية والإقتصادية والثقافية والسياسية والأخلاقية التي تلبي مطالب الروح الإنسانية، وتجعل أي فرد من أفراد المجتمع المعني يشعر أنه في بيته، وهو سيرورة أو عملية نمو وتطور تاريخية شاملة وتراكمية (أحمد بعلبكي، وآخرون، 2014، ص158).

ويهدف الإندماج الإجتماعي إلى تحقيق الترابط والتماسك بغرض الإستمرار والتقدم ووجود الفرص للإنخراط في هذا النسيج (دروش فاطمة فضيلة، 2018، ص 67).

4- خصائص الإندماج الإجتماعي

يعتبر الإندماج الإجتماعي مجموعة التدابير التي يتبناها المجتمع والجماعة لقبول عضو من أفراده في صفوفه وتسهيل عملية القبول ويجب أن يكون هذا الإندماج الإجتماعي شاملا متكاملا ولا يمكن أن ينجح في مستوى معين ويفشل في مستوى آخر (عايد سبع السلطاني، 2014، ص 6-7).

وتتميز عملية الإندماج الإجتماعي عن غيرها من العمليات الإجتماعية القريبة منها بالخصائص التالية:

4-1 – الإندماج الإجتماعي عملية متواصلة:

إن عملية الإندماج الإجتماعي لا تتوقف أبدا فكلما إعتقد الفرد أنه مندمج إعترضته صعوبات وتحديات جديدة عليه تجاوزها، فدخول عناصر جديدة وأحيانا مفاجئة في الحياة اليومية للإنسان يفسر الجهد المتواصل الذي يقوم به منذ أن بدأ يناضل من أجل البقاء حتى في أكثر الوضعيات خطرا.

فتطور الحياة في الأزمنة السابقة كان بطيئا والقيم أكثر ثباتا والأجيال أكثر ترابطا أما اليوم فأصبحت التحولات سريعة والتغييرات كثيرة في الحياة اليومية زاد من خطر التهميش، فزادت الهوة بين الأجيال في المجال العائلي وحل التنافس محل التكامل في المجال الإقتصادي وتقلصت الثقافات التي يطمئن إليها الفرد وظهرت ثقافات عالمية تغذيها وسائل إعلام عملاقة في المجال الثقافي.

فبعدما كانت حاجيات الإنسان بسيطة متعلقة بقدرته على التوفير لنفسه ولأسرته الأكل واللباس من أجل تحقيق السعادة والنجاح، أما اليوم فقد تطورت الحاجيات لتشمل وسائل التعليم والنقل والتواصل والرفاه المنزلي والسياحي مما يزيد من نسبة المحبطين وعدد الرافضين لأوضاعهم وهو ما يوحي بأهمية الجهد الذي يقوم به الفرد اليوم للتأقلم مع الأوضاع المستجدة (فروق يعلى، 2012، ص201).

4-2- الإندماج مسألة نسبية:

لا يوجد فرد مندمج تماما خاصة في وقتنا الحاضر المتسم بتعقد البنى وسرعة التغيير، يضاف إلى ذلك طبيعة كل فرد ككائن متفرد ومتميز إذ لا يوجد تشابه مطلق بين كائنين إثنين حتى ولو كانا توأمين وبما أن ظروف الحياة متغيرة مند القدم، فإنها تحتم على الفرد تغيير سلوكه ولو نسبيا وتدفعه إلى التأقلم مع الأوضاع المستجدة فتصرفه في وقت الشدة يختلف عن تصرفه في الوقت الرخاء وسلوكه في الكوارث يختلف عن سلوكه في الأيام العادية وتوجد خطط للبقاء على قيد الحياة تبررها الضرورة الملحة لكن تزول بزوال الحاجة.

وبما أن مزاج الإنسان لا يمثل حالة مستقرة بل يتأثر بما يتعرض إليه من ضغوط وصعوبات وأحداث تجعله يتصرف بطريقة ما عندما يكون هادئا بطريقة مغايرة عندما يكون غاضبا وبطريقة أخرى عندما يكون حزينا... لذلك فإن إندماجه ليس بحالة مستقرة فقد يزيد أو ينقص من يوم إلى آخر حسب مزاجه وحسب الضغوط التي يتعرض لها (فروق يعلى، 2012، ص201-202).

4-3- الإندماج عملية تفاوضية:

نظرا لكون الإندماج الإجتماعي التام عملية صعبة المنال بالنسبة إلى كل الأفراد وبما أن بعض القيم تكبت الأفراد وتصدهم عن تحقيق ما يصبون إليه فإنهم يلجؤون إلى التفاوض معها فيستغلون أفضل ما فيها وقد يحرفونها بطريقة واعية أو لا واعية عن التمتع بحقوقه ويتهاون في أداء واجباته ونرى أيضا من يستغل قيم التضامن أكثر من قيم العدل والمساواة ونجد من يثمن القرابة أكثر من القنوات المنطقية للتأثير على غيره، يوجد أباء تهاونوا في تربية أطفالهم إلى حد الإهمال لكن لا يتورعون عن المطالبة بحقوقهم منهم عند تقدمهم في السن محذرين إياهم من العقوق (فروق يعلى، 2012، ص 201 -202).

4-4- الإندماج مستويات متفاوتة:

لا يوجد إنسان مندمج تماما خاصة في الأزمة المعاصرة التي تتسم بالتغير السريع وكلما إعتقد الإنسان أنه إندمج إلا واجهته تحديات أخرى، يمكن أن نذكر كمثال على ذلك الصعوبات التي واجهتها الإطارات العليا (ومازال البعض منهم يواجهها) وخاصة الموظفين المتقدمين نسبيا في السن عند إندلاع الثورة الإعلامية في الثمانيات، فهم لم يتدربوا على تقنياتها ولم يستعملوها في دراستهم ولا في حياتهم المهنية السابقة لذلك نرى إلى حد هذه الساعة أباء وأجداد أكفاء في إختصاصاتهم المهنية (أطباء، قضاة، محامون، أساتذة ...) لكن يعتمدون على مهارات أبنائهم وأحفادهم لحل بعض المشاكل التي تعترضهم في التعامل مع الإعلامية (فروق يعلى، 2012، ص203-204).

زيادة على النواحي المعرفية والتقنية نعرف أن السلوك يخضع إلى حيثيات الواقع لذلك وجدت ظروف إستثنائية تتيح التخفيف أو حتى الخروج الوقتي عن القاعدة، كما أن طباع الناس وظروف تنشئتهم تجعلهم لا يمتثلون بنفس الدرجة إلى القيم، ففي كل الديانات مثلا نجد من هو أكثر حرصا من ذلك إلى درجة الزهد لكن نجد في المقابل من هو مؤمن لكنه متهاون في التطبيق، وبصرف النظر عن المجال الديني وبالرجوع إلى مجال الأخلاقي فحسب نلاحظ من يدعي الإستقامة في السلوك اليومي ويعتبر الأخلاق أساس الحياة لكن يضعف أحيانا أمام إغراء المال أو الجمال أو الجاه مثلما نلاحظ من يعتز بوطنه لكن يماطل في القيام بواجباته إزاءه (فروق يعلى، 2012، ص203-204).

فكل إنسان يحتاج إلى منظومة من القيم تواجه وتثبت هويته وتضفي معاني على وجوده لكن القيم التي تصمده وتدوم هي التي تعطي مخرجا عند الضرورة فتجعل الإنسان يتكيف ولو نسبيا مع الأوضاع المستجدة (فروق يعلى، 2012، ص 203 - 204).

يمكن تحديد الإندماج الإجتماعي بشروط مثل الأصل والإنتماء لفئات السن والجنس، أي أن المفهوم يعد كظاهرة متجددة في الحياة الإجتماعية للأفراد تحت نسق إجتماعي معين، بحيث تقوي فيه إنتماء الأفراد إلى أقصى حد وتشرك فيه الأهداف وتمكن تحديد مؤثرات الإندماج ومقاييسه عن طريق تحديد درجة تعلق أفراد جماعة ما بعضهم ببعض بالإتصال (محمد هندي، 2012، ص20).

ويشير الإندماج إلى الجهود المبذولة لضمان تكافؤ الفرص للجميع، وهو عملية متعددة الأبعاد تهدف إلى تهيئة الظروف والمشاركة الفعالة لجميع أفراد المجتمع في جميع مجالات الحياة إذ أنه يشكل عملية ديناميكية لتعزيز العلاقات الإيجابية بين الأفراد التي تمكن الأشخاص من المشاركة في التنمية الإقتصادية والإجتماعية والثقافية وإحترام النوع والتعددية والتسامح وعدم التمييز والمساواة في الفرص والتضامن والأمن (خوري نسرين، 2019، ص10).

فهو يعمل على المستوى الفردي أو الجماعي ويخص المدى الذي يقبل فيه الأفراد ويشعرون بالإنتماء إلى سياقات إجتماعية مختلفة.

وعملية الإندماج ذات أهمية في الحياة للطالب الجامعي لما لها من إنعكاس على تفاعله الإجتماعي وتحصيله الأكاديمي، وما يحقق الإندماج من الشعور بتقبل لمن حوله وتقبلهم له، والإهتمام بهذه الفئة ضروري وخاصة أن الشباب الجامعي يعتبر نخبة المجتمع الذي تبنى عليها الآمال والتطلعات، فالجامعة مؤسسة تساهم في تكوين وإعداد الشباب للمساهمة بفاعلية في حركية التنمية الإجتماعية والإقتصادية بمختلف أبعادها من الآليات الفعالة في عملية المشاركة والإندماج الإجتماعي للطالب بعد الأسرة كون الجامعة يقع عليها مسؤولية كبيرة إتجاه هذه الشريحة المهمة وهي الطلاب، إذ تتحمل مسؤولية تعليمه وتربيته وإعداده للحياة العملية بعد التخرج ومده بالخبرة والكفاءات اللازمة وتعمل على توفير كافة الإمكانيات لهذا الإعداد فبالإندماج الإجتماعي سيحقق للطالب الجامعي توافقا ونجاحا في حياته الجامعية كما سيكون بمثابة تهيئة له للإنخراط في المجتمع بإجتياز كل إحتمال للتمييز أو التهميش (خوري نسرين،2019، ص101).

وبالرغم من أهمية هذا الموضوع تبقى الدراسات فيه قليلة حسب علمنا، وفي **دراسة يونس لعويبي وأحمد منيغد** في المجتمع الجزائري وبالضبط في جامعة جيجل سنة 2015 تبين من خلال الدراسة الميدانية أن طلبة السنة أولى علوم إجتماعية في حاجة إلى الإندماج الإجتماعي في الوسط الجامعي، لما له أهمية كبيرة في مدى تحقيقهم لأهدافهم وأهداف النظام الإجتماعي ككل، وبذلك تم التوجه لدراسة مستوى الإندماج الاجتماعي الذي يتمتع به الطالب الجامعي بإستخدام إستبيان الإندماج الإجتماعي.

فحسب التعريفات السابقة الذكر يمكننا أن نميز عدة مستويات للإندماج الإجتماعي: المستوى المعياري، المستوى البنيوي، ومستوى الفعل الإجتماعي الفردي.

على المستوى المعياري: فإن الإندماج الإجتماعي يقوم على إطار من المعايير والقيم الإجتماعية المشتركة التي توجه سلوكات الأفراد وأفعالهم، فعملية الإندماج هي إذا إجتماع الأفراد أو الجماعات الإجتماعية وفق أساس توافقي حول هذه القيم والمعايير الملزمة، وهذا ما ينتج عنه مجتمع مستقر ومتوازن، أما **المستوى البنيوي** فهو وحدة نظام إجتماعي قائم على تحديد وضعية مختلف العناصر في هذا النظام وعلاقاتها التبادلية، أما **المستوى الثالث** فيكون التركيز فيه على جانب المشاركة في بنية النظام الإجتماعي، فدرجة الإندماج الإجتماعي تتحدد إذن من خلال مدى الوصول للمنافع الاجتماعية التي يعتبر العمل الأكثر أهمية من بينها، فالمشاركة كنشاط إجتماعي للفرد تمثل المستوى الثالث لعلمية الإندماج، فمن خلال تفاعل أعضاء النظام ومشاركتهم يتحقق الإندماج الإجتماعي (كريمة بن قومار، 2012، ص 18).

5- نظريات الإندماج الإجتماعي

من الصعب جدا رصد الأدب النظري الخاص، بموضوع الإندماج الإجتماعي نظرا لقلة الدراسات الصريحة والمباشرة التي تناولته من جهة وإن وجدت مثل هذه الدراسات غير المباشرة فهي بلغات ومجتمعات مختلفة ومن خلال ما تمكنا من الحصول عليه يمكن التمييز بين أربع إتجاهات نظرية تناولت الإندماج الإجتماعي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وهي:

5-1- النظريات الكلاسيكية:

أثار كل من **دوركايم وغولمان وكارل ماركس**[*] **Karl Marx** جدلا عميقا حول عملية الإندماج في كثير من سجلاتهم المباشرة حول صلب المشكلات الإجتماعية في مجتمعات العالم الحديث، حيث إهتم كل من **ماركس وغولمان** بصورة خاصة بكيفية تنظيم المجتمع وتخصيصه لأناس متخصصين ليؤذوا

* **كارل ماركس:** عالم إجتماعي فرنسي، أحد مؤسسي علم الإجتماع الحديث.

ضمنيا الأدوار المطلوبة وهذه فئات إجمالية من الناس لديها الخبرة في ربط تأثير الإندماج الإجتماعي على مدى أجيال.

لقد إنتقد **كارل ماركس** مسألة وجود التشطير الطبقي للمجتمع في مجموعتين هما مالكي رأس مال ومن لا يمتلكه، الذي يؤذي إلى ظهور التمايز الطبقي ومن ثم العزلة الإجتماعية (عدم الإندماج) من خلال العلاقات الإجتماعية التي تربط أفراد المجتمع، إننا نسلم جدلا هنا بصورة خاصة بفصل العمل ورأس المال، البلد، والأجور، وهو ما جسدته بحوثه عن العلاقات السببية بين هذه المفاهيم الجوهرية (فروق يعلى، 2012، ص 220).

وقد عرض **ماركس** أيضا أثر الإغتراب في العزلة أو عدم الإندماج، فيعتبر الإنحراف مفهوما أساسيا في معالجته للإغتراب ويعني به (الإنحراف) الإشارة إلى إنفصال الإنسان بعض الشيء عن إنتاجه الخاص به، سواء كان هذا المنتج أشياء مادية أو أفكاره، وتصبح أكثر أهمية من ذلك الذي إبتكرها أو من الإنسان نفسه، وتصل في النهاية إلى حد السيطرة عليه، وهكذا فإن هذه الأشياء يرفضها الإنسان وتصبح مغتربة عنه وتصل إلى حد السيطرة عليه، ويرى **ماركس** أيضا الإغتراب قد أدام عدم الإندماج الإجتماعي وذلك بفعل تجاهل مطالب العمال في حل معاناتهم.

أما إسهامات **إميل دوركايم** في موضوع الإندماج الإجتماعي فكانت كبيرة بل هو أول من إهتم بميزة الإندماج الإجتماعي في مجتمع محافظ، وفسر عملية الإنتقال من التضامن الآلي إلى التضامن العضوي في المجتمع الأوروبي أين تسببت الثورة الصناعية في طفرة سكانية هائلة وزيادة الإتصال الإجتماعي وأعظم إندماج إجتماعي نراه مثالا في وقتنا الحالي.

وقد نال مفهوم الإندماج نصيبا من التحليل لدى علماء الإجتماع والأنتروبولوجين، كما إرتبط إستخدامه بمجالات الحديث عن الثقافة، فحينما ينظر إلى الثقافة، ويشير مصطلح الإندماج الإجتماعي إلى المبادئ التي يتم من خلالها إحتواء الأفراد أو الفاعلين مرتبطين بمجتمع ما، ويشير نسق الإندماج

إلى العلاقات بين أجزاء المجتمع أو النسق الإجتماعي، وبالرغم من إستخدام كلمة الإندماج، إلا أنه ليس هناك إدعاء بأن العلاقات تكون منسجمة أو أن مصطلحات الإندماج الإجتماعي، أو عملية إندماج النسق يمكن أن تحتوي كلا من النظام أو الصراع (فروق يعلى، 2012، ص 210-212).

5-2- نظرية الهوية الإجتماعية:

نظرية الهوية الإجتماعية طورت من قبل **هنري تاجفل**(*) **Henri Tajfel** **وجون تيرنر**(*) **John Turner** في عام 1979م، وتتضمن هذه النظرية ثلاثة أفكار مركزية: التصنيف، التعريف، والمقارنة.

إذ تشخص نظرية الهوية الإجتماعية مركبين في المفهوم الذاتي للفرد: الهوية الفردية والهوية الإجتماعية، تشمل الهوية الفردية الخواص وصفات شخصية عينية مثل الشعور بالإكتفاء، الصفات النفسية والقيم الشخصية، أما الهوية الإجتماعية فهي نتاج معرفة الفرد ومشاعره إزاء عضويته في الجماعة التي ينتمي إليها، وهذا الإنتماء للجماعة لا يشترط أن تكون هناك علاقة شخصية مباشرة أو تفاعل وجها لوجه بين كافة أفراد الجماعة، بل إن العامل الأساسي هنا هو الشعور النفسي لدى كل فرد بالإنتماء والمصير المشترك الذي يربط أعضاء الجماعة بعضهم البعض (فروق يعلى، 2012، ص 213).

لقد أكد رائد نظرية الهوية الإجتماعية **تاجفل وتيرنر** أن هناك علاقة متبادلة بين تفضيلنا لجماعتنا الداخلية وبين تقديرنا الذاتي النابع من عضويتنا في هذه الجماعة أو من هويتنا الجماعية، وعليه فإن الإنسان بحاجة للحفاظ على هوية جماعية إيجابية وما ينبثق عنها من تقدير ذاتي جماعي بنفس الدرجة التي هو بحاجة للحفاظ على تقدير شخصي ذاتي إيجابي، بكلمات أخرى هناك حاجة نفسية داخلية

* **هنري تاجفل:** عالم نفسي إجتماعي بولندي، اشتهر بعمله الرائد على الجوانب المعرفية ونظرية الهوية الإجتماعية.

* **جون تيرنر:** عالم نفسي إجتماعي بريطاني، تم تطوير نظرية التصنيف الذاتي مع زملائه كنظرية مصاحبة لنظرية الهوية الإجتماعية.

للشعور الإيجابي للذات، يتم الوصول إلى التقدير الذاتي الجماعي الإيجابي، من خلال عملية المقارنة الإجتماعية بين الجماعات التي ينتمي إليها الفرد وبين الجماعات الخارجية ذات العلاقة أضف إلى ذلك، فإن الأفراد الذين يتمتعون بتقدير ذاتي جماعي إيجابي يميلون أكثر من غيرهم إلى المشاركة في النشاطات السياسية الإجتماعية بهدف تعزيز مكانة جماعتهم ونيل حقوقها الجماعية، وهذه العلاقة الجدلية بين التقدير الذاتي الجماعي وبين النشاط لخدمة مصالح المجموعة تشكل حجز الزاوية لنهوض وإستمرارية الكثير من الحركات السياسية (فروق يعلى، 2012، ص 214).

5-3- نظرية التصنيف الذاتي:

إن مفهوم الإندماج يتضمن معاني التوحد والإنصهار وهي تناقض العزلة والتهميش والإنقسام، وسواء أكان الإندماج بما يعنيه من حضور الذات الفاعلة الداخلية والخارجية، فإن المهم هو حضور دلالة الإنسجام الداخلي وبجمع الأجزاء مع بعضها بما يمثل كتلة موحدة نقول عنها أنها مندمجة (حميد عبد العزيز، 2019، ص 311).

فنظرية التصنيف الذاتي هي نظرية نفسية إجتماعية **لـ جون وتيرنر** وزملائه، تفترض هذه النظرية أن المسلمات التي ندركها في أوقات كأفراد وحدين وفي أوقات أخرى كأعضاء في جماعات هما إحتماليين يعبران على حد سواء عن الذات، ذلك أن هويتنا الإجتماعية إشتقاق من المجموعات التي ندرك بأنفسنا أننا أعضاء فيها كحقيقة وأساس للنفس كهوية الشخصية مشتقة من وجهة نظر شخص ما كفرد وحيد، ونعرف أنفسنا من خلاله، أما المستوى الشخصي والمستوى الإجتماعي فكلاهما مرن وعدائي من الناحية العملية، لذا فإن على سبيل المثال، إذا عرفنا أنفسنا في حدود عضوية الجماعة ذكورا أو إناثا مثلا في مواقف محددة فإنه يعني في ذات الوقت أن نعي أنفسنا بدرجة أقل كأفراد وحديين (فروق يعلى، 2012، ص 216- 218).

5-4- نظرية الإندماج الإجتماعي:

هذه النظرية تتناول جانبا مهما من عملية الإندماج الإجتماعي، ذلك الدمج الإجتماعي المتعلق بأقليات الأصلية أي تلك التي تعيش أصلا وتتشارك مع مجتمعات أوسع في البلدان مغايرة أثنية، وقد طبقت هذه النظرية في البلدان الغربية خاصة أروبا الغربية (فروق يعلى، 2012، ص 218).

إن هذه النظرية تركز على جانب هام وفردي، هو تخلي أقلية معينة عن الكثير من سماتها الثقافية ذلك لأنها تجد فيها تخلفا وتتعلم حضارة وثقافة الأقلية أو الأمة المتفوقة والتي تتعايش معها، وبهذا يحدث التحول والإندماج بالنسبة لها، وهذا جانب مهم يفيد في دراسة موضوع الإندماج الإجتماعي للأقليات خاصة المهاجرة من بلدان العالم النامي إلى بلدان العالم الصناعي وخاصة أوروبا الغربية، أين يمكن أن يتخلى أفراد والجماعات عن الكثير من سماتهم الثقافية لأنهم يجدون فيها تخلفا عما هو موجود لدى هذه المجتمعات الصناعية أو الأكثر تقدما (فروق يعلى، 2012، ص 218 – 219).

إن أغلب التعاريف السوسيولوجية التي عرضناها في تحديد مفهوم الإندماج، تنطبق على هذا المفهوم وهو أشمل أشكال الإندماج، حيث يشمل كل نواحي الإندماج في الحياة الإجتماعية، ولتحقيق الإندماج في الحياة الإجتماعية للأفراد إنشاء كل مجتمع مؤسسات إجتماعية خاصة به كالأسرة والمدرسة...بالإضافة إلى تلك المؤسسات غير الرسمية وذلك لدمجهم في الحياة الإجتماعية، فمثل هذه المؤسسات تجمع الأفراد في مكان واحد حسب فئاتهم ووظائفهم فتكون بينهم علاقات تفاعلية (أنيسة ركاب، 2005، ص87).

وأن الميزة المشتركة لأشكال الإندماج أنها ميدان واحد، وهو المجتمع بإختلاف عناصره ومكوناته ومضمونه فهو سوسيولوجي وإجتماعي إلا أنه مختلف الجوانب وواسع الآفاق ومتشعب الوظائف نذكر من بينها:

- **الإندماج السوسيوحضري:** إن الإندماج السوسيوحضري يعني تكيف الفرد مع الجماعة وتوطيد علاقته مع الأفراد الآخرين والتكيف مع التنظيم الإجتماعي داخل المجتمع الحضري بالإضافة إلى ربط الفرد ذاته بالآخرين وربطه بمجالهم المكاني وكمثال على ذلك وجود التعاون على مستوى الأحياء وإنشاء الجمعيات التي تهتم بالمشاكل وتقوم بنشاطات داخل الحي (حران العربي، 2013، ص251).

- **الإندماج السوسيوثقافي:** تلعب التنشئة الإجتماعية من خلال عملية التربية دورا أساسيا ومحوريا بإعتبارها عملية إنتقال الثقافة من جيل لآخر وأسلوب تشكيل الفرد إجتماعيا عبر تداوله على عدة مؤسسات لديها وزن إجتماعي وتربوي في سيرورة حياته اليومية كالأسرة والمدرسة والشارع ووسائل الإعلام...إلخ، هذه الأخيرة إذ تقترن سلامتها بدرجة إيجابية في تحقيق إندماج الشاب ثقافيا وذلك من خلال العمل على ترسيخ الهوية الوطنية لديه وتحقيق نماء ثقافي يواكب المستجدات العالمية الإيجابية، أي المحافظة على إيديولوجية المجتمع ومقوماته الأساسية هذا من جهة ،أما من جهة أخرى الإعداد المهني لأفراد المجتمع والمحافظة على وحدته وتماسكه (حران العربي، 2013، ص 251).

6- ظاهرة الإندماج الإجتماعي وأثرها في العملية التربوية والنفسية للمجتمع

ينحصر الأمر بشكل خاص بتحليل المظاهر فكل وفق طريقته التي يظهر بها أمام الأفراد فللظاهرة أثرها الكبير على المجتمع من الناحيتين التربوية والنفسية وإنها تشكل عاملا في تحقيق الإتصال بين الأشخاص فيشكلون وحدة كاملة وأن النماذج الثقافية والبيئية تفترض على الفرد بلورة شخصيته الآخذة بالتكون والإرتقاء إلى مرحلة الشخصية ويلمسونه بشكل تجربة فكرية، وللإندماج الإجتماعي كوادر إجتماعية ثقافية، ومن جهة أخرى القواعد والأسس والنماذج والأنظمة التي يقترحها المجتمع (نسيم رحيم كريم، 2018، ص 167).

أما عند تحليل نفسية الشخص فيتطلب دراسة العلاقات بين الفرد والجماعة وطورا على علاقات الأفراد ضمن الجماعة الواحدة وأخيرا على السلوك الجماعي، فالإنسان له رغبته في أن يحصل ويتفوق

وأن يحتل مكانا في المجتمع ويحقق شيئا ويفعل أحسن مما يفعل الآخرون يؤثر الإندماج على العملية التربوية والنفسية للمجتمع بسبب إكتساب الخبرات من الغير والتعلم الناشئ نتيجة ذلك السلوك المتبع في المجتمع فللفرد قابلية وإستعداد معين لممارسة نشاطاته في المجتمع والتي تمكنه من الإفادة مما هو في سبيل تعلمه والإرتقاء إلى مستويات أسمى وأعلى، لما يريد ففي العملية التربوية هناك هدف يرمي إليه هو تحقيق منافعه الذاتية وفوائد مجتمعية لوطنه وذلك بمتابعة دراسة في ضوء إستعداداته وتوجيهه التربوي ففي العامل النفسي هناك إسهام في الأنشطة الإجتماعية والألفة فيما بينهم والتقدم في الدراسة وتحقيق هدفه وتطبيقاته اليومية ودوافعه الشخصية والتأثيرات الخارجية (نسيم رحيم كريم، 2018، ص 167).

ما دامت البيئة التي يعيش فيها الكائن الحي دائمة التغيير والتقلب فسيضطر الكائن الحي لتغيير سلوكه تغيرا طفيفا أو كبيرا على جسد هذه التغيرات كلما إحتاج الكائن الحي إلى درجة أكبر من المرونة في تغيير سلوكه حتى يجابه هذه التقلبات، وتعد بيئة الحياة منظومة معقدة إذ تنشأ فيها حياة المجتمع وتتطور دون توقف وتتبادل ردود الأفعال تنشأ نظم وقوانين العلاقة بين الجانبين والبيئة نتاج تاريخي للعلاقة بين الإنسان والطبيعة وعلاقة الإنسان بالإنسان وهذا مما أكده وهنالك آثار نفسانية وحقل ردود الفعل المركزة وحقل الأضرار بالحواس وحقل التهديد بالأحداث (نسيم رحيم كريم، 2018، ص 167).

والإندماج الإجتماعي هو مفهوم ينشئه كل مجتمع وكل جماعة بهدف إنتقال الأفراد والجماعات من حالة المواجهة والصراع إلى حالة العيش معا هذه الآلية تمر بثلاث مراحل: التضامن الإجتماعي، التكيف الإجتماعي، الإندماج الاجتماعي (خليفة عبد القادر، وفاطمة سالمي، 2014، ص3).

7- مظاهر الإندماج الإجتماعي عند الطالب الجامعي

- **المشاركة في النشاطات والأندية الرياضية والثقافية وكل أنواع العمل الجماعي:** إن إشتراك طالب السنة أولى في نشاطات جماعية مثل تقديم المساعدات للآخرين، وكذلك جماعة الرفاق دلالة على أن الطالب سنة أولى يتجه نحو الإندماج الإجتماعي فالإشتراك في نشاط معين من شأنه أن يخلق نوع

من التجانس بين الطالب وزملائه في الجامعة، وزيادة التفاهم والتقارب بينهم، وهذا له دور إيجابي في بناء العلاقات الإجتماعية بين الطالب والآخرين في الوسط الجامعي.

- **إقامة علاقات متبادلة مع الآخرين:** إن نجاح الطالب سنة أولى في إقامة علاقات مع الآخرين سواء كان مع الزملاء أو الأساتذة أو من الطاقم الإداري... ما يشير إلى تحقيق درجة معينة من الإندماج الإجتماعي ويتخطى حاجز العزلة والإنطواء، وهنا تبرز فعالية الدور الذي تقوم به الأسرة والجامعة في تشجيع الطالب على إحتكاكه بالآخرين وبالتالي إقامة علاقات موجهة قائمة على أساس المعايير والقيم السائدة في المجتمع وبذلك يكون هناك نوع من التفتح على العالم الخارجي (أنيسة ركاب، 2005، ص 88).

ويهدف الاندماج الإجتماعي إلى تحقيق التكامل والتنسيق في عمليات الإندماج الإجتماعي وإجراءاتها الإجتماعية والتعليمية والإقتصادية والسياسية، في مساعدة الطالب الجامعي على تحقيق أقصى مستوى ممكن من الفاعلية لذاته بما يحقق الإندماج الإجتماعي في المجتمع والوسط الجامعي (عايد سبع السلطاني، 2014، ص 6 -7).

- مدى النجاح الذي يحققه الطالب في عمله ورضاه عن هذا النجاح وغالبا ما يتحقق النجاح عندما يكون هناك تجانس بين نوع الدراسة التي إختارها الطالب وبين قدرته وإستعداداته وميوله وتوقعاته مما يجعل لها أثر كبير في نجاحه وتقدمه في الدراسة.

- الإقبال والإنفتاح على الحياة والبيئة المحيطة بالفرد ويتضح ذلك من ممارسة الطالب وتفاؤله بالحياة عامة وتعامله بحماس وجدية مع المحيطين به في البيئة الجامعية بصفة خاصة.

- القدرة على مواجهة الإحباطات خلال حياته اليومية بشكل عام والجامعية بشكل خاص كأنظمة الجامعة والمتطلبات الدراسية والعلاقات الإجتماعية وغيرها (عدنان القاضي، 2012، ص 57).

إن المظاهر السلبية الدالة على عدم الإندماج الإجتماعي كثيرة ومتعددة:

- **التغيب عن الجامعة:** نقصد هنا بالتغيب غير المبرر وهناك أسباب كثيرة تؤذي إلى هذا التغيب ولعل أهمها عدم الشعور بالراحة في الجامعة وذلك ربما لعدم إنسجامه مع ما يتم فيها من نشاطات أو عدم رغبته في دراسة التخصص الموجه إليه، وبالتالي عدم رغبة الطلبة في الحضور إلى الجامعة من شأنه أن يؤثر على تكيفهم مع الجو الجامعي وبالتالي تأثيره السلبي على تحصيله الأكاديمي (أنيسة ركاب، 2005، ص89).

- **الإنطواء والعزلة:** أن السلوك الإنطوائي يرجع إلى سوء تكيف الطالب مع البيئة التي يعيش فيها سواء كانت الأسرة أو الجامعة، ويرجع الإنطواء إلى عدة عوامل بعضها أسرية وبعضها آخر يرجع إلى أسباب ذاتية، الشعور بالنقص أمام الآخرين وكل هذا يجعله يفقد الثقة بنفسه ويرفض التعامل مع أقرانه (أنيسة ركاب، 2005، ص89).

خلاصة الفصل

من خلال ما سبق يمكن القول أن الإندماج الإجتماعي مفهوم متعدد الأبعاد يشمل الجوانب النفسية مثل الشعور بالإنتماء والجوانب الإجتماعية مثل تكوين علاقات متبادلة مع الآخرين، وأن غياب الإندماج الإجتماعي ليس أمرا شخصيا ولا يرجع إلى تدني القدرات الفردية فحسب بقدر ما هو حصاد لبنية إجتماعية معينة.

ويشكل الإندماج مجموعة من التدابير التي يتبناها المجتمع لقبول عضو جديد ضمنه وتسهيل عملية قبوله، وتعتبر الجامعة من أهم مجالات الإندماج وتمكين طالب السنة أولى جامعي من الإندماج والاختلاط في البيئة الجامعية بكل ما تحتويه هذه البيئة وإكسابه الثقة بنفسه وتوسيع أفاق التفاعل الإجتماعي من مختلف الثقافات والفئات.

حيث تعمل الجامعة على زيادة التوعية للطلبة الجدد عن المطالب الأكاديمية والإجتماعية التي تتطلبها الدراسة في الجامعة حتى تساعد الطالب على عملية الإندماج.

وكلما كان الطالب مندمجا في هذه السنة كلما ساعده على مواصلة الجهد في الدراسة والتحصيل الأكاديمي، ويكون متحكما في مهاراته الإنفعالية والإجتماعية ويوظفها في مختلف المواقف التي تصادفه في الوسط الجامعي من أجل التأقلم والإندماج.

الجانب الميداني

الفصل الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد.

1- الدراسة الإستطلاعية..

2- مجالات الدراسة.

3- المنهج المتبع في الدراسة.

4- مجتمع وعينة الدراسة.

5- أدوات جمع البيانات.

6- الأساليب الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات.

خلاصة الفصل.

تمهيد

تعتبر الدراسة الميدانية أحد الأجزاء المهمة في البحث، والوصول إلى جمع المعلومات والحقائق حول موضوع الدراسة، وذلك بتفريغ وتحليل هذه البيانات ثم تفسيرها وفق معطيات موضوع الدراسة، وأدوات منهجية معدة بطرق معينة وصولا إلى نتائج تدعم الجانب النظري، ومن أجل التحقق من الفرضيات المقترحة للدراسة، سوف نتطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة والمتمثلة في: مجالات الدراسة (المجال الجغرافي، المجال الزماني، المجال المكاني)، المنهج المتبع في الدراسة، أدوات جمع البيانات والتي تشمل مقياس الذكاء الإنفعالي وإستبيان الإندماج الإجتماعي، والأساليب الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات وإختبار الفرضيات.

1- الدراسة الإستطلاعية

قامت الباحثة بإجراء دراسة إستطلاعية حددت من خلالها مجتمع البحث، وكان ذلك يومي 26-27 أفريل2021، حيث إستخرجت نسخة من إحصائيات طلبة العلوم الإجتماعية والإنسانية للسنة الجامعية 2021/2020 من مكتب مصلحة الإحصائيات الإعلام والتوجيه، ولتكوين فكرة واضحة حول عينة الدراسة، والإطلاع على الفترة الدراسية الحضورية للسنوات أولى ليسانس لتوزيع الإستمارات في الفترة المحددة للدراسة.(التدريس بنظام الدفعات والتقيد للبروتوكول الصحي لفيروس كورونا19-COVID).

2- مجالات الدراسة

2-1- المجال الزماني:

إستغرقت الدراسة الأساسية الفترة الزمنية الممتدة من 4 ماي إلى 9 ماي 2021، وهي فترة تم فيها توزيع مقياس الذكاء الإنفعالي وإستبيان الإندماج الإجتماعي على عينة من طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم إجتماعية وعلوم إنسانية.

2-2- المجال المكاني:

تم إجراء هذه الدراسة في كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية – جامعة جيجل.

2-3- المجال البشري:

تمت الدراسة بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل–، حيث تم إختيار أفراد العينة من طلبة سنة أولى جذع مشترك علوم إجتماعية وعلوم إنسانية.

3- المنهج المتبع في الدراسة

يختلف المنهج المستخدم من دراسة إلى أخرى، حسب الموضوع الذي يتناوله الباحث والهدف الذي يسعى للوصول إليه، وبالنسبة لهذه الدراسة والتي تهدف إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الإنفعالي والإندماج الإجتماعي لطالب السنة أولى جامعي، فالمنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي الإرتباطي.

وهذا المنهج يهتم بالكشف عن العلاقة بين متغيرين أو أكثر لمعرفة مدى الإرتباط بينهم والتعبير عنه بصورة رقمية (باتشو صفية، 2016م، ص 91).

4- مجتمع وعينة الدراسة

4-1- تحديد مجتمع الدراسة:

بما أن الدراسة التي نقوم بها تهتم بطلبة السنة أولى جامعي، فقد تم تحديد مجتمع الدراسة في طلبة السنة أولى جامعي كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية –بجامعة جيجل، والبالغ عددهم 626 طالب وطالبة المنتمون للجذع المشترك علوم إجتماعية، أما طلبة جذع مشترك علوم إنسانية فبلغ عددهم 391 طالب وطالبة.

4-2- نوع العينة:

العينة هي عملية إختيار عدد كافي من عناصر المجتمع بحيث يتمكن من خلال دراسة العينة المختارة وفهم خصائصها من تعميم هذه الخصائص على عناصر المجتمع الأصلي (فايز جمعة النجار، نبيل جمعة النجار، ماجد راضي الزعبي،2009، ص 93).

فقد تم توزيع 180 إستمارة، ولكن لم نستطع التحصل عليهم جميعا، فأصبح الحجم الكلي للعينة هو 162 طالب (38 ذكور/ 130 إناث)، وقد تم إختيارها بطريقة قصدية.

وهذا النوع من العينات القصدية يختاره الباحث عندما يرى أنه يخدم هدف بحثه، فيقوم بإنتقاء أفراد محددين للعمل معهم، يكون الإنتقاء حسب المتغيرات التي يراها الباحث مناسبة للدراسة، فالباحث يذهب مباشرة إلى الأفراد أي المفردات التي يختارها هو (أوقاسي لونيس، بوكراع إيمان، بوبكيرية رانيا، 2016، ص 82).

5- أدوات جمع البيانات

تعتبر أدوات جمع البيانات من الوسائل الأساسية المعتمدة في الحصول على المعلومات والبيانات والحقائق في ميدان البحث، بما أن طبيعة الموضوع يفرض نوع الأدوات المناسبة لذلك فقد تم الإعتماد على مقياس الذكاء الإنفعالي وإستبيان الإندماج الإجتماعي.

5-1- مقياس الذكاء الإنفعالي:

5-1-1- وصف المقياس: وهو مقياس لقياس الذكاء الإنفعالي أعده فاروق السيد عثمان عام 2001، ويتكون من 58 بندا مقسمة على خمسة (5) أبعاد وسلم إستجابة خماسي.

5-1-2- هدف المقياس: يهدف مقياس الذكاء الإنفعالي إلى جمع المعلومات من المستجيبين حول مهاراتهم الإنفعالية ومعرفة مستوى الذكاء الإنفعالي الذي يتمتع به أفراد العينة محل الدراسة.

5-1-3- مكونات المقياس: يتكون مقياس الذكاء الإنفعالي من 58 بندا (عبارة) موزعة على 5 أبعاد يقيس كل بعد مكون من المكونات الأساسية للذكاء الإنفعالي والتي تتمثل في:

- **إدارة الإنفعالات:** وتعني القدرة عمى التحكم في الإنفعالات السلبية والسيطرة عليها وإستدعاء الإنفعالات الإيجابية بسهولة وكسب الوقت للتحكم في الإنفعالات السلبية وتحويلها إلى إنفعالات إيجابية، وهزيمة القلق والإكتئاب، وممارسة مهارات الحياة بفعالية، ويندرج تحت هذا البعد 15 بندا كما هو موضح في الجدول رقم 1.

- **التعاطف:** ويعني قدرة الفرد على إدراك إنفعالات الآخرين والتوحد معهم إنفعاليا، وفهم مشاعرهم وإنفعالاتهم، والحساسية لإحتياجاتهم حتى وإن لم يفصحوا عنها، والتناغم معهم والإتصال بهم دون أن يكون السلوك محمل بالإنفعالات الشخصية، ويضم هذا البعد 11 بندا كما هو موضح في الجدول رقم 1.

- **حفز الذات (تنظيم الإنفعالات):** وتعني القدرة على تنظيم الإنفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز والتفوق، وإستعمال المشاعر والإنفعالات في صنع أفضل القرارات حتى وإن كانت تحت ضغط إنفعالي من الآخرين وفهم كيف يتفاعل الآخرون بالإنفعالات المختلفة، وكيف تتحول الإنفعالات من مرحلة إلى مرحلة أخرى، ويندرج تحت هذا البعد 13 بندا كما هو موضح في الجدول رقم 1.

- **معرفة الإنفعالات (الوعي بالذات):** ويعني القدرة على الإنتباه والإدراك الجيد للإنفعالات والمشاعر الذاتية وحسن التمييز بينها والتعبير عنها، والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث ويضم هذا البعد 10 بنود كما هو موضح في الجدول رقم 1.

- **التواصل الإجتماعي (الفنون الإجتماعية):** ويعني القدرة على التأثير الإيجابي في الآخرين وذلك من خلال إدراك وفهم إنفعالاتهم ومشاعرهم ومعرفة متى تقود ومتى تتبع الآخرين، وتساندهم والتصرف معهم بطريقة لائقة، حتى أنه لا يظهر عليه آثار الإنفعال السلبي كالغضب والضيق، ويندرج تحت هذا البعد 9 بنود كما هو موضح في الجدول رقم 1.

الجدول رقم 1: أبعاد مقياس الذكاء الإنفعالي وأرقام عباراتها.

رقم البعد	أبعاد المقياس	أرقام البنود	المجموع
1	إدارة الإنفعالات	1- 6- 11- 16- 21- 26- 31- 36- 41- 46-50- 53- 55- 57- 58.	15
2	التعاطف	4-9-14-19-24-29-34-39- 44- 49- 52.	11
3	تنظيم الإنفعالات	3-8-13- 18- 23- 28- 33- 38- 43- 48-51- 54- 56.	13
4	معرفة الإنفعالات	2-7-12-17-22-27-32-37-42-47	10
5	التواصل الإجتماعي	5-10-15-20-25-30-35-40-45.	9
	المجمـــــــوع	58| بندا	

5-1-4- طريقة تصحيح المقياس: كما سبق وأن ذكرنا أن المقياس يتكون من 58 بندا، بحيث يتم تقدير إستجابة أفراد العينة عليه تبعا لسلم قياس خماسي الأبعاد، حيث يعطى لكل بند من بنوده وزن متدرج وفق مقياس **ليكرت** الخماسي (5-4-3-4-1) للبدائل (يحدث دائما، يحدث عادة، يحدث أحيانا، يحدث نادرا، لا يحدث أبدا) على الترتيب كما هو موضح في الجدول رقم 2 والتالي:

الجدول رقم 2: أوزان بدائل مقياس الذكاء الإنفعالي

بديل الإستجابة	يحدث دائما	يحدث عادة	يحدث أحيانا	يحدث نادرا	لا يحدث أبدا
الدرجة	5	4	3	2	1

وعند جمع درجات المستجيب على كل بنود المقياس نحصل على درجة الذكاء الإنفعالي التي يتمتع بها المستجيب محل الدراسة، وعليه فإن درجات المقياس تتراوح بين 290 التي تمثل الدرجة العليا و58 تمثل الدرجة الدنيا للمقياس.

5-1-5- الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الإنفعالي: لقد تم إستخدام مقياس الذكاء الإنفعالي في العديد من الدراسات التي أجريت في البيئة الجزائرية، الأمر الذي يطمئن الباحثة من

إستخدامه في دراستها، وتم التأكد من صدقه وثباته من خلال الأساليب الإحصائية، ومن بين الدراسات: **دراسة حليمة أمزال** في ولاية تيزي وزو لنيلها شهادة الماجستير في علم النفس الإجتماعي عام 2017، **ودراسة كوثر غالي** سنة 2018 لنيلها شهادة دكتوراه في تخصص علم النفس المدرسي، جامعة محمد خيضر بسكرة.

5-2- إستبيان الإندماج الإجتماعي:

5-2-1- وصف الاستبيان: لقد تم بناء الأداة بعد الإطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة **كدراسة خوري نسرين وبوعبد الله لحسن** سنة 2019 جامعة سطيف 2، بحيث يتكون إستبيان الإندماج الإجتماعي من 26 عبارة موزعة على بعدين للإندماج الإجتماعي وهما:

- **البعد الأول: العلاقات الإجتماعية:** وتشير إلى العلاقة التفاعلية التي تنشأ بين فردين أو أكثر (مع الأساتذة، مع الموظفين، الطلبة فيما بينهم..) بهدف تكوين علاقات الصداقة، الحب،..
- **البعد الثاني: التقبل الإجتماعي:** ويشير إلى شعور الشخص بالقبول في سياقاته الإجتماعية.

الجدول رقم 3: أبعاد إستبيان الإندماج الإجتماعي وأرقام بنوده.

أبعاد الإندماج الإجتماعي		أرقام البنود	المجموع
1	بعد العلاقات الإجتماعية	1-2-4-6-9-11-12-13-16-19-22-25-26.	13
2	بعد التقبل الإجتماعي	3-5-7-8-10-14-15-17-18-20-21-23-24.	13
المجموع		26 بندا	

6- الأساليب الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات

للتحقق من فرضيات الدراسة تم تحليل البيانات بإستخدام برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الإجتماعية SPSS20، وإستخراج النتائج وفق الأساليب الإحصائية التالية:

- **المتوسط الحسابي Moyenne**: يعتبر من أكثر مقاييس النزعة المركزية إستعمالا لوصف القيمة المتوسطة لتوزيع ما، وقد إستخدمته الباحثة لمعرفة متوسط إستجابات الطلبة على مقياس الذكاء الإنفعالي وإستبيان الإندماج الإجتماعي.

- **معامل الإرتباط لسبيرمـــان Spearman**: يقيس معامل الإرتباط إتجاه وحجم العلاقة الارتباطية بين المتغيرات الترتيبية، وهو يأخذ القيمة بين 1+ و 1−، وأن الإشارة الإيجابية والسلبية تشير إلى إتجاه العلاقة الارتباطية، وقد إستخدمته الباحثة لمعرفة العلاقة بين الذكاء الإنفعالي والإندماج الإجتماعي لطالب السنة أولى جامعي.

خلاصة الفصل

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل نكون قد قمنا بتوضيح أهم الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية من خلال تبني المنهج الوصفي الإرتباطي، وتم تحديد مجالات الدراسة، وعينة الدراسة، كما تم ذكر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات والمتمثلة في مقياس الذكاء الإنفعالي من إعداد فاروق السيد عثمان2001م، وإستبيان الإندماج الإجتماعي من إعداد الباحثة، ليتم في الأخير التطرق إلى الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة من أجل التحقق من فرضيات الدراسة، حيث تم الإعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS.

الفصل الثاني: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد.

1- عرض وتحليل نتائج مقياس الذكاء الإنفعالي واستبيان الإندماج الإجتماعي.

2- مناقشة نتائج الدراسة.

2-1- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة.

2-2- ناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الأولى.

2-3- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثانية.

خلاصة الفصل.

تمهيد

بعد ما تم التطرق في الفصل السابق على عينة الدراسة والأدوات التي تم استخدامها والأساليب الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات، فمن خلال هذا الفصل نقوم بعرض وتحليل ومناقشة نتائج دراستنا الحالية وذلك بالاعتماد على الدراسات السابقة والإطار النظري.

1- عرض وتحليل نتائج مقياس الذكاء الإنفعالي والإندماج الإجتماعي

من خلال النتائج المتحصل عليها عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS وحساب المتوسطات والمتوسط الحسابي العام والإنحراف المعياري، وحساب معامل الإرتباط سبيرمان Spearman بين الذكاء الإنفعالي وأبعاد الإندماج الإجتماعي والإندماج الإجتماعي ككل، اتضح للباحثة من خلال قيمة المتوسط الحسابي العام للذكاء الإنفعالي التي تقدر بـ 3.79 بانحراف معياري 0.40 أن الذكاء الإنفعالي لطالب السنة الأولى جامعي مرتفع، وهذا يدل على أن الطالب يوظف مهاراته في الذكاء الإنفعالي في مختلف المواقف التي يواجهها في البيئة الجامعية، في حين أن قيمة المتوسط الحسابي العام للإندماج الإجتماعي تقدر بـ 4.08 بانحراف معياري 0.51 وهذا يدل على أن طالب السنة الأولى جامعي مندمج بشكل مرتفع، مما يمكن القول أن هناك علاقة ارتباطية بين الذكاء الإنفعالي والإندماج الإجتماعي وهذا ما توضحه الجداول التالية:

تمثلت الفرضية العامة في: توجد علاقة بين الذكاء الإنفعالي والإندماج الإجتماعي لطالب السنة أولى جامعي، وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام معامل الإرتباط سبيرمان Spearman وكانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم 4: العلاقة الإرتباطية بين الذكاء الإنفعالي والإندماج الإجتماعي لطالب السنة أولى جامعي.

المتغير	الذكاء الإنفعالي	
الإندماج الإجتماعي	معامل الإرتباط سبيرمان	مستوى الدلالة
	0.515	دال عند 0.01

المصدر: إعداد الباحثة من خلال مخرجات SPSS.

يتضح **من خلال الجدول رقم 4:** وجود علاقة إرتباطية بين الذكاء الإنفعالي والإندماج الإجتماعي لطالب السنة أولى جامعي، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط 0.515، وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.01.

تمثلت الفرضية الجزئية الأولى في: توجد علاقة بين الذكاء الإنفعالي وبعد العلاقات الإجتماعية لطالب السنة أولى جامعي، وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام معامل الإرتباط سبيرمان Spearman وكانت النتائج كالآتي:

الجدول 5: العلاقة الإرتباطية بين الذكاء الإنفعالي وبعد العلاقات الإجتماعية لطالب السنة أولى جامعي.

المتغير	الذكاء الإنفعالي	
بعد العلاقات الإجتماعية	معامل الإرتباط سبيرمان	مستوى الدلالة
	0.441	دال عند 0.01

المصدر: إعداد الباحثة من خلال مخرجات SPSS.

يتضح **من خلال الجدول رقم (5):** وجود علاقة إرتباطية بين الذكاء الإنفعالي وبعد العلاقات الإجتماعية لطالب السنة أولى جامعي، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط 0.44، وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.01.

تمثلت الفرضية الجزئية التانية في: توجد علاقة بين الذكاء الإنفعالي وبعد التقبل الإجتماعي لطالب السنة أولى جامعي، وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام معامل الإرتباط سبيرمان Spearman وكانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم 6: العلاقة الإرتباطية بين الذكاء الإنفعالي وبعد التقبل الإجتماعي لطالب السنة أولى جامعي.

المتغير	الذكاء الإنفعالي	
بعد التقبل الإجتماعي	معامل الإرتباط سبيرمان	مستوى الدلالة
	0.506	دال عند0.01

المصدر: إعداد الباحثة من خلال مخرجات SPSS.

يتضح **من خلال الجدول رقم 6:** وجود علاقة إرتباطية بين الذكاء الإنفعالي وبعد التقبل الإجتماعي لطالب السنة أولى جامعي، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط 0.50 وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.01.

2- مناقشة نتائج الدراسة

بعدما تم عرض نتائج مقياس الذكاء الإنفعالي والإندماج الإجتماعي وبالإعتماد على مخرجات SPSS ومعامل الإرتاط سبيرمان Spearman لمعرفة العلاقة الإرتباطية للمتغيرات الترتيبية، إتضح للباحثة وجود علاقة إرتباطية بين الذكاء الإنفعالي والإندماج الإجتماعي لطالب السنة أولى جامعي، والذكاء الإنفعالي وبعد العلاقات الإجتماعية لطالب السنة أولى جامعي، والذكاء الإنفعالي وبعد التقبل الإجتماعي لطالب السنة أولى جامعي، ومن خلال النتائج المتحصل عليها في دراستنا سوف يتم مناقشة هذه النتائج في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري على النحو التالي:

2-1- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة: توجد علاقة بين الذكاء الإنفعالي والإندماج الإجتماعي لطالب السنة أولى في الوسط الجامعي.

لقد أظهرت النتائج الموضحة في الجدول 4: وجود علاقة إرتباطية بين الذكاء الإنفعالي والإندماج الإجتماعي لطالب السنة أولى جامعي، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط 0.51 وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.01، مما يعني أنه كلما كان طالب السنة أولى جامعي على مستوى عالي من الذكاء الإنفعالي كلما كان إندماجه الإجتماعي مرتفع في الوسط الجامعي والعكس صحيح.

ومن خلال هذه النتائج تؤكد الباحثة على أن قدرة الطالب على إدارة إنفعالاته، وتنظيمها، وقدرته على التواصل الإجتماعي وتعاطفه مع الآخرين يجعله قادرا على التكيف مع من حوله من طلبة، أساتذة، موظفين، إداريين، ذلك التكيف الإيجابي الذي من شأنه بناء علاقات إيجابية قائمة على الإحترام المتبادل ويسوده الود والصداقة، والدفء العاطفي مما يعزز فرص الإندماج في الوسط الجامعي.

وهذا ما كشفته **دراسة القاضي 2012** والتي تتشابه كثيرا مع دراستنا الحالية التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الإنفعالي والإندماج الجامعي، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج هو أن الطلبة لديهم مستوى منخفض من الإندماج الجامعي ومستوى منخفض من الذكاء الإنفعالي، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين مستوى الذكاء الإنفعالي والإندماج الجامعي لدى طلبة الجامعة، إذ بلغت قيمة معامل الإرتباط 0.85 وهي درجة تشير إلى وجود إرتباط إيجابي قوي بين الذكاء الإنفعالي والإندماج الجامعي أي كلما قلت مهارات الطالب في الذكاء الإنفعالي كلما كان أقل إندماجا والعكس صحيح.

مما يمكن القول أن الذكاء الإنفعالي يلعب دورا مهما في حياة الطالب وخاصة في الوسط الجامعي. ومن خلال الأدب النظري أكد **جولمان** على أن الذكاء الإنفعالي هو التحكم بالذات والإصرار والهمة العالية والقدرة على فهم الذات، وتبدو أهمية الذكاء الإنفعالي في قدرته على الربط بين المشاعر

والطباع والعلاقات مع الآخرين والمواقف الأخلاقية والقدرة على التمييز بين الصواب والخطأ وفق القيم الأخلاقية والتصرف بموجب ذلك (فيصل النواصرة، 2016، ص153).

وقد أشار جولمان إلى أن الغالبية العظمى من الحاصلين على مراكز متميزة في المجتمع لا يرجع تميزهم إلى ما يمتلكونه من معامل ذكاء وإنما يرجع لإمتلاكهم مهارات الذكاء الإنفعالي.

وتشير **دراسة وليام** التي قامت بمقارنة العلاقة بين التعليم والإندماج الإجتماعي، حيث تم التوصل الى نتيجة وهي وجود علاقة بين التعليم والإندماج الإجتماعي، بإعتبار أن التعليم عامل مؤثر على الإندماج الإجتماعي وأن المكانة التي يحصل الفرد عليها من خلال تعليمه هي التي تحدد وظيفته ومكانته في البناء الإجتماعي، وعلى ذلك هناك وجه تقارب مع موضوع دراستنا، كآلية لدعم الإندماج الإجتماعي في مرحلة عمرية مبكرة، في حيثيات الحياة المدرسية الإبتدائية (طرشي حكيمة،2017، ص 26).

كما ترجع الباحثة هذا الإرتباط الطردي القوي نوعا ما بين الذكاء الإنفعالي والإندماج الإجتماعي لعينة الدراسة، إلى توظيف الطالب الجديد لمهارات الذكاء الإنفعالي فكلما قلت مهاراته في الذكاء الإنفعالي كلما كان أقل إندماجا في الحياة الجامعية والعكس صحيح، أي أن قدرة الفرد على ضبط إنفعالاته وتوجيهها بطريقة مناسبة وقدرة الفرد على تفهم مشاعر الآخرين ومراعاة تلك المشاعر تؤدي إلى تحقيق مستوى متميز من الإندماج الإجتماعي في الوسط الجامعي.

وفي نفس السياق ترى الباحثة أن الطلبة الذين لديهم حسن الإندماج في الحياة الجامعية، يتمتعون بذكاء إنفعالي مرتفع وذلك راجع إلى قدرة الطالب على التحكم في إنفعالاته مع الآخرين، متحملا لمسؤولياته، وفاهما لأهدافه، ومتقبلا لذاته والآخرين، ومبتعدا عن التمركز حول الذات، مما يتيح له تحقيق الإنسجام والتوافق بينه وبين أفراد الجماعة التي ينتمي لها، وهذا ما يؤذي إلى درجة كبيرة من النضج الشخصي والإجتماعي والعقلي لشخصية الطالب، فإندماجه يتأثر بعدد من المتغيرات منها مدى إمتلاكه

من مقومات ومهارات شخصية كالذكاء الإنفعالي، ويعتبر هذا الأخير حسب **جولمان** أنه مجموعة من المهارات الإنفعالية والإجتماعية التي تميز مرتفعي الذكاء الإنفعالي وتتمثل في: الوعي الذاتي، التحكم في الإنفعالات، المثابرة، الحماس، الدافعية، واللباقة الإجتماعية.

في حين أن الطلبة غير المندمجين في الحياة الجامعية راجع إلى عدم قدرتهم على توظيف المهارات الإنفعالية والإجتماعية ونقص ذكائهم الإنفعالي، إذ يعد الإندماج سمة إنفعالية إجتماعية عند الفرد، وأن هناك أثر للقدرات المعرفية الذكائية عليه، إذ أن هناك مبدأ من مباديء النمو يشير إلى أن جوانب النمو مترابطة متكاملة يؤثر كل منهما في الآخر، وبالتالي فإن الذكاء الإنفعالي له أثر بالغ في أغلب السمات الإنفعالية الإجتماعية، مما يشير إلى تحقق الفرضية العامة: توجد علاقة إرتباطية بين الذكاء الإنفعالي والإندماج الإجتماعي لطالب السنة أولى جامعي.

2-2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الأولى: توجد علاقة علاقة بين الذكاء الإنفعالي لطالب السنة أولى جامعي وعلاقاته الإجتماعية.

لقد أظهرت النتائج الموضحة في الجدول رقم 5: إلى وجود علاقة إرتباطية بين الذكاء الإنفعالي وبعد العلاقات الإجتماعية، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط 0.44 وهي قيمة دالة عند مستوى0.01.

ويمكن إرجاع هذه العلاقة الإرتباطية بين الذكاء الإنفعالي وبعد العلاقات الإجتماعية حسب **جولمان** إلى أن الفرد المتحكم في ذاته ولديه القدرة على الربط بين المشاعر والعلاقات مع الآخرين يتمتع بكفاءة إجتماعية والقدرة على فهم مشاعر الآخرين.

كما أضاف **بارأون** أن إمتلاك مهارات الذكاء الإنفعالي والإجتماعي تهيئ للفرد إمكانية النجاح في الحياة وهذه القدرات هي: المهارات الشخصية، مهارة العلاقات مع الآخرين، مهارة التكيف، مهارة إدارة الضغوط، الحالة المزاجية العامة (غزل الشيخ، 2017م، ص 17).

وهذا ما يتفق مع نتائج **دراسة ماير Mayer 2002**، حيث تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهارات الذكاء الإنفعالي والتحصيل الدراسي، فإمتلاك الطالب لمهارات الذكاء الإنفعالي وتوظيفها في الحياة الجامعية يساعده على النجاح والتغلب على مختلف الضغوطات أو المواقف الصعبة التي تواجهه.

كما أشار **سالوفي** إلى أن الشخص الذكي إنفعاليا أفضل من غيره في التعرف على الإنفعالات سواء كانت إنفعالات الشخص ذاته أو إنفعالات الآخرين.

ومن خلال ذلك إتضح للباحثة أنه كلما كان الطالب على مستوى عالي من الذكاء الإنفعالي كانت علاقاته الإجتماعية مرتفعة.

وهذا ما تؤكده الباحثة على أن الذكاء الإنفعالي له دور كبير في حياة الطالب الجامعية، أي كلما كان الطالب على مستوى عال من الذكاء الإنفعالي كلما إزداد تفاعله وعلاقاته الإجتماعية في الوسط الجامعي.

وترجع الباحثة هذا الإرتباط الطردي المتوسط بين الذكاء الإنفعالي وبعد العلاقات الإجتماعية لعينة الدراسة، إلى أهمية المرحلة الجامعية التي يكتسب الطالب فيها المهارات الإنفعالية والمعرفية والإجتماعية ويحتك ويتفاعل مع الآخرين ويكون صداقات مع الأساتدة والموظفين والطلبة، والمشاركة في مختلف الأندية والأنشطة الثقافية والعمل التطوعي، ويمكن أن تؤكد **دراسة المساعيد 2009** في نتائجها مع نتائج دراستنا الحالية حيث تبين وجود علاقة متوسطة للذكاء الإنفعالي ودافع الإنجاز.

ومن خلال ما يتضمنه الذكاء الإنفعالي من قدرة على إدارة الإنفعالات، والتي تساعد في التحكم في الإنفعالات والعواطف السلبية وكسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها إلى إنفعالات إيجابية، مع ممارسة مهارات الحياة الجامعية والمهنية بفعالية، حيث أن عملية المناقشة والتواصل تعتمد على القدرة على المعالجة السليمة للأفكار والتي تكون نتيجة الفهم السليم للأفكار التي يحملها الآخرون، والتي تعتمد على

ما يمتلكه الطالب من القدرة على إدارة إنفعالاته والتي تمكنه من معرفة مدى جدوى هذه المناقشة، وبالتالي إعتماد طرق أكثر نجاعة في التواصل أو العمل على إيقافه إذا لاحظ أن هذا الجدال عقيم، وبالتالي تجنب العديد من السلوكيات السلبية كالغضب والشجار.

وفي نفس السياق ترى الباحثة أن الذكاء الإنفعالي وبعد العلاقات الإجتماعية مفهومين متداخلين ومترابطين، فامتلاك الطالب لمهارات الذكاء الإنفعالي وتوظيفها في المواقف التي تصادفه في الحياة الجامعية يساعده على بناء أكبر علاقات إجتماعية إيجابية مع الآخرين، وهذا يشير إلى تحقق الفرضية الأولى: وجود علاقة إرتباطية بين الذكاء الإنفعالي وبعد العلاقات الإجتماعية لطالب السنة أولى في الوسط الجامعي.

2-3- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثانية: توجد علاقة بين الذكاء الإنفعالي لطالب السنة أولى جامعي وتقبله الإجتماعي.

لقد أظهرت النتائج الموضحة في الجدول رقم 6: وجود علاقة إرتباطية بين الذكاء الإنفعالي وبعد التقبل الإجتماعي، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط 0.50 وهي قيمة دالة عند مستوى 0.01،

ويمكن إرجاع هذه العلاقة الإرتباطية الموجبة بين الذكاء الإنفعالي وبعد التقبل الإجتماعي حسب **جولمان** إلى أن الشخص الذكي إنفعاليا يتمتع بكفاءة إجتماعية وقدرة عالية على الشعور بإحتياجات ومشاعر الآخرين، كما يرى أيضا أن الطلبة ذوي الذكاء الإنفعالي أكثر تقبلا ومحبوبون من طرف أصدقائهم، كما أنهم متأقلمون مع الحياة الجامعية.

وتوصلت **دراسة بيرون perrone 2014** إلى أن الطالب تزداد علاقاته الإجتماعية مع مرور الزمن حيث يحتك مع أفراد البيئة المدرسية أكثر من أفراد الأسرة مما يستدعي بذل الكثير من الجهد من قبل الطالب الموهوب نتيجة المنافسة بغية تحقيق التكيف الإجتماعي مع أكبر عدد من الزملاء وإثبات الجدارة في تحقيق المكانة الإجتماعية، وخلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

الدلالة 0.05 بين مستويات الذكاء الإنفعالي والتكيف الإجتماعي، وهذا ما يدل على أن الطالب السنة أولى جامعي يجب أن يتمتع بقدرات عالية وإستعدادات وميول وتوقعات مما يجعل لها أثر كبير في نجاحه وتقدمه في تحصيله الأكاديمي، فالإقبال والإنفتاح على الحياة والبيئة الجامعية ترجعه الباحثة إلى مهارة الطالب وتفاؤله بالحياة عامة وتعامله بحماس وجدية مع المحيطين به في البيئة الجامعية بصفة خاصة.

ومن خلال **دراسة جودة 2007** التي إستعملت نفس أداة جمع البيانات وهو مقياس الذكاء الإنفعالي، هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الإنفعالي والسعادة والثقة بالنفس لدى الطلبة وتوصلت إلى أنه توجد علاقة إيجابية بين الذكاء الإنفعالي والسعادة والثقة بالنفس.

وحسب رأي الباحثة يمكن تفسير ذلك بأن الذكاء الإنفعالي يمثل متطلبا لا غنى عنه للقيادة، ومن ثم يترتب على غياب الذكاء الإنفعالي عدم قدرة الطالب على أن يصبح قائدا ناجحا، ومن خلال الأدب النظري تتضح أهمية الذكاء الإنفعالي في تحقيق التواصل والتوافق مع الآخرين من خلال فهم مشاعرهم، وأيضا التعامل مع الإرهاق والقلق وحالات الإجهاد العصبي والخلافات الشخصية مع الآخرين بهدوء وانضباط في السلوك، وهذا ما يحقق السعادة وزيادة الثقة في النفس ويدل على أن الطالب يمتلك مهارات عديدة ومن بينها: مهارة الإدراك الذاتي، مهارة التفاؤل، مهارة التحكم الإنفعالي، مهارة المرونة والمهارات الإجتماعية.

كما ترجع الباحثة هذا الإرتباط الموجب الطردي الذي يميل إلى قوة الإرتباط بين الذكاء الإنفعالي وبعد التقبل الإجتماعي إلى كون الذكاء الإنفعالي قدرة عقلية كغيرها من الذكاءات وتعتبر ممهدة لإمتلاك الطالب للمهارات الإجتماعية وتقبله الإجتماعي، فكلما إزداد تقبله الإجتماعي إزدادت معه خبرة الطالب، وكلما تقدم الطالب في العمر فإن ذكائه الإنفعالي ينضج، وبالتالي كلما إزداد الذكاء الإنفعالي للطالب

يقابله تطور ما يمتلكه من مهارات إجتماعية، وهذا يشير إلى تحقق الفرضية الجزئية الثانية: توجد علاقة إرتباطية بين الذكاء الإنفعالي وبعد التقبل الإجتماعي لطالب السنة أولى جامعي.

خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل تم التوصل لنتائج الدراسة بداية من عرض نتائج مقياس الذكاء الإنفعالي وإستبيان الإندماج الإجتماعي وصولا إلى تحليل ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضتين الجزئيتين والفرضية العامة وذلك بالإعتماد على الإطار النظري والدراسات السابقة وقد تم التوصل إلى إثبات صحة جميع الفرضيات فكانت النتائج كالآتي:

- توجد علاقة إرتباطية بين الذكاء الإنفعالي والإندماج الإجتماعي لطالب السنة أولى في الوسط الجامعي.
- توجد علاقة إرتباطية بين الذكاء الإنفعالي وبعد العلاقات الإجتماعية لطالب السنة أولى جامعي.
- توجد علاقة إرتباطية بين الذكاء الإنفعالي وبعد التقبل الإجتماعي لطالب السنة أولى جامعي.

خاتمة

يعتبر الذكاء الإنفعالي أحد المفاهيم الجديدة في علم النفس الذي لقي جانبا من الإهتمام من قبل الباحثين في علم النفس الحديث وأصبح من المفاهيم الأساسية التي ترتكز عليها مدارس التنمية البشرية وأكاديميات التدريب، ولأهمية هذا المفهوم في حياة الفرد بصفة عامة والطالب الجامعي بصفة خاصة، جاءت فكرة هذه الدراسة، فبداية الطالب لمشوار علمي جديد يحتاج فيه إلى مهارات عالية من الذكاء الإنفعالي لمواجهة الضغوط النفسية التي تصادفه في الحياة الجامعية بشكل خاص والحياة بشكل عام من أجل الوصول إلى الإندماج الإجتماعي الإيجابي في الحياة الجامعية.

وتوقفت الدراسة الحالية في الجانب النظري على ذكر أهم العناصر التي تشكل نظرة واضحة عن متغيري الدراسة، وذلك بالتطرق للفصل الأول بعنوان الذكاء الإنفعالي ومختلف عناصره من تعريف، أبعاد، أهمية، مهارات الذكاء الإنفعالي، نماذج نظرية مفسرة للذكاء الإنفعالي، ونفس الشيء قامت الباحثة بتوضيحه في الأدب النظري للفصل الثاني لمفهوم الإندماج الإجتماعي من تعريف، أبعاد ومؤشرات الإندماج الإجتماعي، خصائصه، نظرياته، وأثره في العملية التربوية النفسية، ومظاهر الإندماج الإجتماعي عند الطالب الجامعي.

وقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين الذكاء الإنفعالي والإندماج الإجتماعي، حيث إستهدفت الدراسة عينة قوامها **162 طالب (32 ذكور/ 130 إناث)**، من جامعة جيجل كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، وتم الإعتماد على المنهج الوصفي الإرتباطي نظرا لملائمته مع طبيعة الدراسة وأهدافها، واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء الإنفعالي **لفاروق السيد عثمان 2001** المتكون من **58 بندا** موزعين على خمس أبعاد وإستبيان الإندماج الإجتماعي المتكون من **26 بندا** موزعين على بعدين من إعداد الباحثة، وقد تم الإعتماد على الأساليب الإحصائية التالية في تحليل البيانات: برنامج الحزمة

الإحصائية للعلوم الإجتماعية **SPSS** والمتوسط الحسابي **Moyenne**، ومعامل الإرتباط **لسبيرمان Spearman**، وتم التوصل للنتائج التالية:

- توجد علاقة إرتباطية بين الذكاء الإنفعالي والإندماج الإجتماعي لطالب السنة أولى في الوسط الجامعي.
- توجد علاقة إرتباطية بين الذكاء الإنفعالي وبعد العلاقات الإجتماعية لطالب السنة أولى جامعي.
- توجد علاقة إرتباطية بين الذكاء الإنفعالي وبعد التقبل الإجتماعي لطالب السنة أولى جامعي.

مما يعني أنه كلما كان طالب السنة أولى جامعي على مستوى عال من الذكاء الإنفعالي كلما كان إندماجه الإجتماعي مرتفع في الوسط الجامعي والعكس صحيح.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها إقترحت الباحثة توصيات ومسالك بحث أخرى وقبل عرضها نذكر بعض الصعوبات التي واجهت الباحثة في إنجاز هذه الدراسة.

إن أي بحث علمي يواجه الباحث فيه صعوبات، لكن لا ترقى لأن تعيقه على إكمال دراسته سواء تمثلت هذه الصعوبات في الجانب النظري، عدم توفر المراجع الكافية لتكوين تصور شامل حول متغيرات الدراسة، أو في الجانب التطبيقي وإجرائه، وما عرقل الباحثة هو عدم توفر المراجع الكافية في متغير الإندماج الإجتماعي، وأيضا عند إجراء الدراسة الميدانية لم يكن الوقت كافي لتوزيع أكبر عدد من الإستمارات على العينة المستهدفة، نظرا لنظام الدفعات والدراسة الحضورية غير الإجبارية (بسبب فيروس كورونا)، وهذا ما جعل معظم الطلبة غير مواظبين عن حضور الدروس التطبيقية والنظرية والإكتفاء بالتعليم على بعد.

وبعد تفسير النتائج ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة تبين للباحثة ضرورة إجراء المزيد من الدراسات، وفي ضوء هذه النتائج المتوصل إليها تم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

التوصيات

بناءا على النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية نوصي بما يلي:

- تشجيع الطلبة على العمل داخل الجامعة في إطار الجمعيات الثقافية والنوادي العلمية والفكرية من أجل تنمية روح التواصل الإجتماعي والتدريب على العمل في مجموعات وتعزيز التآخي والتعاطف بين أفراد المجموعة.
- إدخال مفهوم الذكاء الإنفعالي ضمن المناهج التربوية والأكاديمية.
- تكثيف الدراسات حول مفهوم الذكاء الإنفعالي وعلاقته بمتغيرات أخرى.
- إجراء دورات تدريبية للطلبة الجدد من أجل رفع مستوى ذكائهم الإنفعالي وإتقان مهارات الذكاء الإنفعالي.
- ضرورة تنفيد البرامج والأنشطة الإرشادية للطلبة الجدد بداية كل عام دراسي لتعريفهم بطبيعة الحياة الجامعية وطرق الإنسجام والتوافق معها.
- ضرورة الإهتمام برفع مستوى الإندماج الإجتماعي للطلبة الجدد لما له من أثر إيجابي على تحصيلهم العلمي وتوافقهم الدراسي.

المقترحات

وبناءا على النتائج التي تم التوصل إليها نقترح مسالك أخرى للبحث ما يلي:

- إجراء دراسات أخرى تتناول متغيرات أخرى مثل الذكاء الإجتماعي ودراسة أثره على الإندماج الدراسي.
- إجراء دراسات تتناول التدريب على مهارات الذكاء الإنفعالي في مرحلة الطفولة.
- إجراء دراسات مماثلة حول هذا الموضوع لدى فئات أخرى من المجتمع.

- إجراء المزيد من الدراسات للتعرف على الفروق في الإندماج الإجتماعي ومهارات الذكاء الإنفعالي وفقا لمتغير الجنس، التخصص والمستوى الدراسي.

قـــائـمـــة المـراجـــع

1- الكتب

- أحمد بعلبكي وآخرون. (2014). جدليات الإندماج الإجتماعي وبناء الدولة والأمة في الوطن العربي. ط1. بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- أوقاسي لونيس، بوكراع إيمان، وبوبكيرية رانيا. (2016). منهجية البحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية: ليسانس، ماستر، دكتوراه. عمان، الأردن: دار الأيام للنشر والتوزيع.
- إيمان عباس الخفاف. (2013): الذكاء الانفعالي: تعلم كيف تفكر انفعاليا. ط1. عمان، الأردن: دار المناهج.
- سعاد جبر سعيد. (2015). الذكاء الإنفعالي وعلم النفس التربوي. ط1. الأردن: عالم الكتب الحديث.
- فاروق السيد. (2006). سيكولوجية الفروق الفردية والقدرات العقلية. القاهرة: دار الأمين.
- فايز جمعة نجار، نبيل النجار، وماجد الزغبي. (2009). أساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي. عمان: دار الشروق.
- لمان مصطفى الجلالي. (2011). التحصيل الدراسي. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- يوسف قطامي وآخرون. (2010). علم النفس التربوي: النظرية والتطبيق. ط1. عمان: دار وائل.

2- مقالات ومجلات علمية

- إبتسام محمود محمد السلطان. (2017). فاعلية برنامج تربوي في تنمية الإندماج الجامعي لدى طلبة المرحلة الجامعية. مجلة العلوم الإنسانية، العدد (3)، تندوف، الجزائر: المركز الجامعي. 9-474.
- أمينة صلاح خليل الشطي. (2020). الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة بدولة الكويت. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المجلد الرابع، العدد (11)، 43-71.

- أناس رمضان إبراهيم المصري. (2018). الذكاء الإنفعالي وعلاقته بتوكيد الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد الثالث والأربعون (2)، 191-207.
- أنور مصطفى سليمان الدلالعة، ومحمد احمد صوالحة. (2015). الذكاء الإنفعالي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة القدس، المجلد (3)، العدد (12)، 13-38.
- جميلة بن عمور، بن طاهر بشير. (2015). مستوى الذكاء الإنفعالي لدى الطالب الجامعي. مجلة التنمية البشرية، العدد5 نوفمبر، جامعة وهران 2، 120-142.
- حران العربي. (2013). الشباب ومسألة الإندماج الإجتماعي في المجتمع الجزائري. مجلة الباحث، العدد الثاني عشر، 243-256.
- حميد كردي عبد العزيز. (2019). محددات الإندماج الإجتماعي للنازحين قسرا. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد (1)، 243-256.
- خليفة عبد القادر، وفاطمة سالمي. (2014). دور المؤسسة التربوية في إدماج الفرد في المجتمع. مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد (15)، 1-239.
- خليل يوسف علي. (2017). مجلة دراسات تربوية. كلية التربية، السنة السادسة، العدد السادس، 3-61.
- خوخة عزيزان، وبوجمعة حريزي. (2017). بناء إختبار الذكاء الإنفعالي، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد (4)، العدد (1)، 120-127.
- خوري نسرين، وبوعبد الله لحسن. (2019). الخصائص السيكوميتيرية لمقياس الإندماج الإجتماعي لعينة من طلبة الجامعة. مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد (10)، العدد (2)، 99-111.

- راضية بوزيان. (2018). الإندماج الإجتماعي للشباب في المجتمع العربي. مجلة انتربولوجيا، المجلد (4)، العدد (7)، جامعة الشادلي بن جديد: الطارف، الجزائر. 174-191.
- زينب سالم السيد وآخرون. (2017). درجة الذكاء الإنفعالي لدى مديري المدارس في منطقة النقب ودوره في تحسين أداء المعلمين. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 547-574.
- سهاد المللي. (2010). الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين. مجلة جامعة دمشق، المجلد (26)، العدد الثالث، 135-191.
- صباح حسن العنيزات. (2016). مجلة العلوم التربوية. العدد التاسع، ربيع الأول، 9-474.
- صفية إقرونة. (2018). الذكاء الإنفعالي والصحة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد (6)، العدد (2)، 224-247.
- ضيف الله سعيد الزهراني. (2020). مستوى الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالإبداع الإداري لدى مديري المدارس في مدينة الطائف. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (4)، العدد (6)، 1-28.
- عدنان محمد عبده القاضي. (2012). الذكاء الوجداني وعلاقته بالإندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية. المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد الثالث، العدد (4)، 26-80.
- علي محمود شعيب. (2020). اليقظة العقلية والمرونة النفسية والذكاء الإنفعالي كمنبئات بالتعلم الإنفعالي الإجتماعي لدى عينة من الطلاب المعلمين. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، كلية التربية، المجلد (3)، العدد (2)، 65-104.
- فاطمة فضيلة دروش. (2018). معوقات الإندماج الإجتماعي لدى فئة الشباب التائب. المجلة الجزائرية للدراسات السوسيولوجية، العدد السادس، تيبازة: المركز الجامعي، 65-76.
- فتون خرنوب. (2016). الرفاهية النفسية وعلاقتها بالذكاء الإنفعالي والتفاؤل. مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الرابع عشر، العدد الأول، 218-242.

- فوشـان عبـد القـادر.(د س). الإنـدماج الاجتمـاعي: المفهـوم، الأبعـاد، والمؤشـرات. كليـة العلـوم الإجتماعية، جامعة وهران2، 29-45.
- فيصل الربيع. (2018). الذكاء الإنفعالي وعلاقته باليقظة الذهنية لدى طلبة جامعة اليرموك.المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 15، العدد (1)، 79-97.
- فيصل عيس النواصرة. (2016). الذكاء الإنفعالي لدى الموهوبين والعاديين من طلبة المدارس في محافظة عجلون وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد (24)، العدد (3)، 152-170.
- قيصر متعب عزاوي الحبيط. (2018). الإندماج الجامعي لدى طلبة جامعة تكريت. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد (25)، العدد (1)، 331-352.
- محمد عبد الله الجبيلي. (2019). مدى تضمن الذكاء الإنفعالي والجنس ونوع التعليم الثانوي في الإندماج المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 725-747.
- محمد محمود أحمد الكيكي. (2010). الذكاء الإنفعالي لدى الطلبة المتميزين. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد (10)، العدد (2)، 1-23.
- منيرة بنت أحمد العتيبي، و صفاء صديق خريبة. (2020). واقع الذكاء الإنفعالي للمعلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. المجلة العربية للتربية والنوعية، المجلد الرابع، العدد (12)، 169-210.
- نسيم رحيم كريم. (2018). ظاهرة الإندماج الإجتماعي للجنسين في كلية الفنون الجميلة جامعة البلبل. مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد (49)، 161-174.
- نورة بنت عبد الله الشهري. (2020). القدرة التنبؤية للذكاء الإنفعالي والفاعلية الذاتية بتوجهات الإنجاز. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، المجلد (5)، العدد (10)، 245-275.

- هادي رمضان النعيمي. (2010). أثر برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية التربية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد (10)، العدد (2)، 79-113.
- يسرى زكي عبود. (2019). مجلة العلوم التربوية. العدد الثاني والعشرون، رجب- الجزء الأول، 9-356.
- يونس لعوبي، وأحمد منيغد. (2015). واقع الإندماج الإجتماعي لطلبة السنة أولى جامعي، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الرابع، 134-153.

3- مذكرات الماجستير والدكتوراه

- إبراهيم بن جامع. (2009). الذكاء الإنفعالي وعلاقته بفعالية القيادة. مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة.
- أنيسة ركاب. (2005). الإندماج المدرسي والإجتماعي للطفل الأصم. مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.
- باتشو صفية. (2016). علاقة الذكاء الوجداني بالتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة. مذكرة ماجستير في علم النفس التربوي، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي: أم البواقي.
- بلقاسم محمد. (2013). الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالإنجاز الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي. مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.
- بن عمور جميلة. (2007). الذكاء الإنفعالي وعلاقته بأساليب مواجهة مواقف الحياة الضاغطة لدى الطلبة الجدد. مذكرة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران (2).
- جيماوي نتيجة. (2005). آثار العلاقات القرابية على الإندماج الإجتماعي. مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الجزائر.

- طرشي حكيمة. (2017).إستراتيجيات الأنشطة التعليمية والإندماج الإجتماعي للمتعلم في المرحلة الإبتدائية. كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر: بسكرة.
- عليا نصير عبيس.(د س). الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة كربلاء. مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء.
- غزل عبد الرحمان الشيخ. (2017). الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية.
- فاطمة محمد إبراهيم. (2015). الذكاء الإنفعالي لدى الطلبة المتفوقين تحصيليا والعاديين. مذكرة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.
- فروق يعلى. (2012). التحضر والإندماج الإجتماعي للأسر النازحة. مذكرة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الجزائر 2.
- قرار كريم. (2002). أثار عمليات الترحيل على الإندماج الإجتماعي. مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر.
- كريمة بن قومار. (2012). العمل بصيغة العقود المحدودة المدة والإندماج الإجتماعي. مذكرة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة غرداية.
- محمد هندي. (2012). التنشئة والإندماج الإجتماعي لضحايا الإرهاب. مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2.
- محمود مسلم الطلالعة. (2007). تحري الخصائص السيكوميترية لمقياس الذكاء الإنفعالي وإيجاد علاقته بالقلق لدى طلبة جامعة مؤتة، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، عمادة الدراسات العليا.

4- المداخلات والملتقيات

- حران العربي، وطارق تواتي. (د س). تحولات منظومة العمل وتشكيل الهوية المهنية بين بواعث الإندماج والإقصاء: مقاربة سوسيولوجية لمنظور الهوية المهنية. مداخلة في جامعة قاصدي مرباح: ورقلة، قسم علم الإجتماع والديموغرافيا.
- عايد سبع السلطاني. (2014). المشاركة والإندماج الإجتماعي للأشخاص ذوي الإعاقة. الملتقى الرابع عشر للجمعة الخليجية للإعاقة: تحت شعار الخدمات المقدمة للشباب من ذوي الإعاقة الواقع والطموح، مدينة دبي: الإمارات العربية.

الملحق1: مقياس الذكاء الإنفعالي وإستبيان الإندماج الإدتماعي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا

إلى الطلبة الأعزاء...

تقوم الباحثة بإجراء دراسة حول **الذكاء الإنفعالي لطالب السنة أولى وعلاقته باندماجه الإجتماعي في الوسط الجامعي** وذلك في إطار إنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس التربوي.

نرجو منكم التعاون معنا بالإجابة بكل عفوية على كل فقرة من فقرات مقياس الذكاء الإنفعالي واستبيان الاندماج الاجتماعي، وإعطاء رأيك في كل عبارة حسب ما تشعر به بكل أمانة لما في ذلك من أهمية نتائج هذه الدراسة، ونعلمكم بأن المعلومات التي تقدمونها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

ضع العلامة (×) أمام الاختيار الذي تعتقد أنه ينطبق عليك عند كل فقرة.

ربما تتردد في إختيار الإجابة على بعض العبارات، وفي هذه الحالة إختر الإجابة الأقرب للإتفاق مع وجهة نظرك، ولا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، إنما الإجابة الصحيحة هي التي تنطبق عليك وليس أية إجابة أخرى.

مشكورين على حسن تعاونكم معنا.

المشرف: الدكتور بوطاجين عادل **الباحثة:** بولطيور إيمان.

البيانات الشخصية:

الجنس: **التخصص** **السنة:** **السن:**

مقياس الذكاء الإنفعالي:

ترتيب العبارة	المفردات	يحدث دائما	يحدث عادة	يحدث أحيانا	يحدث نادرا	لا يحدث أبدا
1	مشاعري السلبية جزء مساعد في حياتي الشخصية.					
2	أستخدم إنفعالاتي الإيجابية والسلبية في قيادة حياتي.					
3	أستطيع أن أكافئ نفسي بعد أي حدث مزعج.					
4	أنا حساس لإحتياجات الآخرين.					
5	نادرا ما أغضب إذا ضايقني الناس بأسئلتهم.					
6	مشاعري الصادقة تساعدني على النجاح.					
7	تساعدني مشاعري السلبية في تغيير حياتي.					
8	أنا صبور حتى عندما لا أحقق نتائج سريعة.					
9	أنا فعال في الإستماع لمشاكل الآخرين.					
10	أنا على دراية بالإثارات الإجتماعية التي تصدر من الآخرين.					
11	أستطيع التحكم في تفكيري السلبي.					
12	أستطيع مواجهة مشاعري السلبية عند إتخاذ قرار يتعلق بي.					
13	عندما أقوم بعمل ممل فإنني أستمتع بهذا العمل.					
14	أجيد فهم مشاعر الآخرين.					
15	لا أجد صعوبة في التحدث مع الغرباء.					
16	أستطيع السيطرة على نفسي بعد أي أمر مزعج.					
17	ترشدني مشاعري السلبية في التعامل مع الآخرين.					
18	أحاول أن أكون مبتكرا مع تحديات الحياة.					
19	أنا قادر على قراءة مشاعر الناس من تعبيرات وجوههم.					
20	عندي قدرة في التأثير على الآخرين.					
21	أستطيع التحكم في مشاعري وتصرفاتي.					
22	أستطيع إدراك مشاعري الصادقة أغلب الوقت.					
23	أتصف بالهدوء عند إنجاز أي عمل أقوم به.					
24	أنا حساس للاحتياجات العاطفية للآخرين.					

25	أعتبر نفسي موضع ثقة من الآخرين.					
26	أنا هادئ تحت أي ضغوط أتعرض لها.					
27	أستطيع التعبير عن مشاعري.					
28	أستطيع إنجاز الأعمال المهمة بكل قوتي.					
29	أنا متناغم مع أحاسيس الآخرين.					
30	أستطيع الإستجابة لرغبات وإنفعالات الآخرين.					
31	أستطيع نسيان مشاعري السلبية بسهولة.					
32	أعتبر نفسي مسؤولا عن مشاعري.					
33	أستطيع إنجاز المهام بنشاط وبتركيب عالي.					
34	أستطيع فهم مشاعر الآخرين بسهولة.					
35	أمتلك تأثير قوي على الآخرين في تحديد أهدافهم.					
36	أستطيع التحول من مشاعري السلبية إلى الإيجابية بسهولة.					
37	لا أعطي للانفعالات السلبية أي اهتمام.					
38	في وجود الضغوط نادرا ما أشعر بالتعب.					
39	عندي قدرة على الإحساس من الناحية الإنفعالية للآخرين.					
40	يراني الناس أنني فعال إتجاه أحاسيس الآخرين.					
41	أنا قادرا على التحكم في مشاعري عند مواجهة أي مخاطر.					
42	أدرك أنني لدي مشاعر رقيقة.					
43	أستطيع تحقيق النجاح حتى تحت الضغوط.					
44	أشعر بالانفعالات والمشاعر التي لا يضطر الآخرين بالإفصاح عنها.					
45	عندما أغضب لا يظهر عليا أثر الغضب.					
46	عادة أستطيع أن أفعل ما أحتاجه عاطفيا بإرادتي.					
47	يغمرني المزاج السيئ.					
48	أستطيع أن أنهمك في إنجاز أعمالي رغم التحدي.					
49	إحساسي الشديد بمشاعر الآخرين يجعلني مشفق عليهم.					
50	أستطيع إستدعاء الإنفعالات الإيجابية كالمرح والفكاهة بيسر.					
51	أستطيع تركيز إنتباهي في الأعمال المطلوبة مني.					
52	أستطيع الشعور بنبض الجماعة والمشاعر التي لا يفصحون عنها.					
53	أفقد الإحساس بالزمن عند تنفيد المهام التي تتصف بالتحدي.					
54	أستطيع أن أضع عواطفي جانبا عندما أقوم بانجاز أعمالي.					

55	تساعدني مشاعري في اتخاذ قرارات هامة في حياتي.					
56	أستطيع إحتواء مشاعر الإجهاد التي تعوق أدائي لأعمالي.					
57	يضل لدي الأمل والتفاؤل أمام هزائمي.					
58	أجد صعوبة في مواجهة صراعات الحياة ومشاعر القلق والإحباط.					

استبيان الإندماج الإجتماعي:

ترتيب الفقرات	المفردات	يحدث دائما	يحدث عادة	يحدث أحيانا	يحدث نادرا	لا يحدث أبدا
1	أشعر بأنني ألعب دورا مهما في البيئة الجامعية.					
2	أشعر بقضاء وقت ممتع مع الزملاء داخل الجامعة.					
3	أشعر بالتقبل من طرف أصدقائي.					
4	أتمتع بعلاقات طيبة مع أساتذتي.					
5	أشعر بحرية التعبير عن أفكاري أمام زملائي.					
6	أشارك زملائي في إنجاز البحوث المقدمة في حصص الأعمال التطبيقية.					
7	أشعر بالتأقلم الجيد مع الحياة الجامعية.					
8	أختلط مع الطلاب الجدد لتكوين صداقات طيبة.					
9	أشعر بالرغبة في إقامة علاقات الصداقة مع طلبة آخرين.					
10	أشعر بالتقبل من طرف أساتذتي.					
11	أتفهم الأفكار التي يحملها زملائي حول الجامعة.					
12	أتجنب الإستهزاء بأفكار زملائي في الجامعة.					
13	أشعر بالقدرة على مواجهة المواقف المحبطة التي تواجهني في البيئة الجامعية.					
14	تعاملي الجيد أكسبني صداقات جديدة في الجامعة.					
15	أطمح إلى أن أكون موضع ثقة زملائي.					
16	أشعر بتحقيق أفضل أداء في المهمات الصعبة الدراسية.					
17	أشعر بالإنخراط الإيجابي في الحملات التحسيسية المقامة داخل البيئة الجامعية.					
18	أستجيب لتعليمات الإدارة وأنفدها.					
19	أشارك زملائي في مناقشة ما أكلف به من أعمال تخص المقاييس الدراسية.					
20	أشعر بأن واجباتي واضحة إتجاه زملائي.					
21	أشارك زملائي الطلبة بالعمل التطوعي داخل الحرم الجامعي.					
22	أتمتع بعلاقات طيبة مع أصدقائي.					
23	أشعر بتقبل قدراتي من طرف أساتذتي.					
24	أتقبل وجهات نظر الأساتذة أثناء النقاش.					

25	أتمتع بعلاقات طيبة مع الموظفين في الجامعة.					
26	أشعر أن تعاملي الجيد مع الموظفين أكسبني علاقات صداقة جيدة.					

الملحق رقم 2: مخرجات برنامج الحزمة الإحصائية SPSS

1- نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

Nonparametric Correlations

```
[DataSet1] D:\Intellegence émotionnelle.sav
```

Correlations

			ذ	ع
Spearman's rho	ذ	Correlation Coefficient	1,000	,441**
		Sig. (2-tailed)	.	,000
		N	162	162
	ع	Correlation Coefficient	,441**	1,000
		Sig. (2-tailed)	,000	.
		N	162	162

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

2-نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

Nonparametric Correlations

```
[DataSet1] D:\Intellegence émotionnelle.sav
```

Correlations

			ذ	إت
Spearman's rho	ذ	Correlation Coefficient	1,000	,506**
		Sig. (2-tailed)	.	,000
		N	162	162
	إت	Correlation Coefficient	,506**	1,000
		Sig. (2-tailed)	,000	.
		N	162	162

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

3-نتائج الفرضية العامة:

Nonparametric Correlations

```
[DataSet1] D:\Intellegence émotionnelle.sav
```

Correlations

			ذ	إجتماعي
Spearman's rho	ذ	Correlation Coefficient	1,000	,515**
		Sig. (2-tailed)	.	,000
		N	162	162
	إجتماعي	Correlation Coefficient	,515**	1,000
		Sig. (2-tailed)	,000	.
		N	162	162

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المتوسط الحسابي العام للذكاء الإنفعالي والإندماج الإجتماعي

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
ذإ	162	3,7925	,40917
إجتماعي	162	4,0834	,51424
Valid N (listwise)	162		

الملحق رقم 3: طلب تسهيلات

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأورطفونيا

جيجل في: 2021.04.26
إلى السيد(ة)/ رئيس مصلحة الإحصائيات والإعلام والتوجيه.

الموضوع: طلب تسهيلات

يشرفنا أن نتقدم إلى سيادتكم طالبين منكم تقديم ما أمكن من تسهيلات و عون للطلبة الآتية أسماؤهم، و هذا قصد إجراء تربصات ميدانية في إطار إعداد (**بحوث جامعية في علوم التربية / مذكرات التخرج**).

أسماء الطلبة:
01- بولطيور ..إيمان.....
02- .....
03- .....
04- .....

تقبلوا منا سيادتكم فائق التقدير و الاحترام

اسم ولقب الأستاذ(ة): بوطاجين جبار.
إمضاء الأستاذ(ة): .....

رئيس(ة) القسم
رئيس قسم علم النفس علوم التربية
والأرطفونيا سابقا
عباسية أحلام

الملحق رقم 4: تعداد الطلبة المسجلين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية 2020-2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى- جيجل-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة المكلفة بالدراسات
والمسائل المرتبطة بالطلبة
مصلحة الإحصائيات والإعلام والتوجيه

2021-04-27

تعداد الطلبة المسجلين بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية السنة الجامعية 2021/2020

القسم		التخصص	المستوى	ذكور	إناث	المجموع
قسم التعليم الأساسي للعلوم الاجتماعية			الأولى	82	544	626
قسم علم الاجتماع	الليسانس	علم الاجتماع	الثانية	37	246	283
			الثالثة	26	220	246
	الماستر	علم اجتماع الاتصال	الأولى	19	50	69
			الثانية	10	37	47
		علم اجتماع التربية	الأولى	13	85	98
			الثانية	03	50	53
		علم اجتماع التنظيم والعمل	الأولى	20	84	104
			الثانية	09	62	71
قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا	الليسانس	علوم التربية	الثانية	03	241	244
		علم النفس التربوي	الثالثة	03	158	161
	الماستر	علم النفس التربوي	الأولى	01	105	106
			الثانية	02	43	45
		إرشاد وتوجيه	الأولى	07	95	102
			الثانية	01	38	39
قسم التعليم الأساسي للعلوم الإنسانية			الأولى	89	302	391
قسم الإعلام والاتصال	الليسانس	علوم الإعلام والاتصال	الثانية	67	263	330
		إعلام	الثالثة	52	236	288
	الماستر	الصحافة المطبوعة والإلكترونية	الأولى	30	88	118
			الثانية	11	48	59
		السمعي البصري	الأولى	17	105	122
			الثانية	11	58	69
قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية	الليسانس	علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	الأولى	26	03	29
		تدريب رياضي	الثانية	25	04	29
		التدريب الرياضي التنافسي	الثالثة	40	01	41
	الماستر	تحضير بدني رياضي	الأولى	77	05	82
			الثانية	36	04	40
المجموع				717	3175	3892